الأربعاء 8 تموز 2015
العدد 2635 السنة التاسعة
mercredi 8 juillet 2015 nº 2635 9ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

تحقيق

الحزب السوري القومي في كسروان «مشْ غْريب»

4

«إسرائيل ليكس» في «الأخبار» غداً

إتصالات إسرائيل بالمعارضة السورية
لقاءات تجنيد مدنيين وعسكريين وصفقات أسلحة أميركية

«حزب الله»: عون ليس وحيداً

[2 ـ 3]

حزب الله لرئيس الحكومة: العماد ميشال عون ليس وحيداً ونؤيد مطالبه وتجاوزنا يخلق مشكلة (بلال جاويش)

ايران

المفاوضات النووية الى الجمعة إلا إذا...

16

06
قضية
بين اليونان ولبنان «بيخلق» من الشبه إثنين... وأكثر

10
سوريا
التقدم يتواصل في الزبداني وإحباط هجمات في درعا

12
قضية
مفاوضات حرب غزة لم تنته... ولن تبدأ

17
اليونان

أوروبا تمنح أثينا «أياماً» للتوصل الى اتفاق

قضية اليوم

حزب الله لسلام: لن نترك عون وحيداً

الأزمة بين التيار الوطني الحر وتيار المستقبل تستعر. لكن ماكينة الاتصالات السياسية تحاول نزع فتيل التفجير. أبرز من تولى الاتصالات أمس حزب الله الذي أكّد وقوفه إلى جانب حليفه، وحذّر من تجاوز مكونات رئيسية في مجلس الوزراء

لم تظهر بعد بشائر حل للأزمة الحكومية التي تجاوزت إطار مجلس الوزراء، لتهدد مستقبل الحكومة من جهة، وسط جهر التيار الوطني الحر باستعداده لنسف النظام. ورغم عدم بروز ما يوحي بوجود حل قريب للأزمة، أظهرت الاتصالات السياسية أمس قواعد جديدة للاشتباك، نتيجة دخول حزب الله على خط التواصل، مبادراً من جهة، ومعلناً وقوفه إلى جانب التيار الوطني الحر من جهة أخرى. تيار المستقبل لا يزال مصراً

> **فنيش: تجاهل مكونات رئيسية في مجلس الوزراء سيؤدي إلى خلق مشكلة في البلد**

على «كسر» العماد ميشال عون. لكن التيار الأزرق لم يعد قادراً على تجاوز وجود معارضة جدية في مجلس الوزراء، تتمثل في تحالف التيار الوطني الحر وحزب الله وتيار المردة وحزب الطاشناق. كذلك يصرّ حزب الكتائب على التمسّك بآلية العمل الحكومي، لناحية التوافق على إصدار القرارات. ويوم أمس، زار الوزير محمد فنيش الرئيس تمام سلام، وأبلغه موقفاً واضحاً: نحن نقف إلى جانب التيار الوطني الحر من دون لبس، ونؤيد موقفه، ونحن متمسكون بآلية العمل الحكومي. وأكّد فنيش لسلام أن رئاسة الجمهورية في لبنان هي الضامنة للتوازن السياسي والدستوري، والحكومة التي ولدت في ظروف استثنائية، انتقلت إليها صلاحيات رئيس الجمهورية، ودورها اليوم الحفاظ على التوازن. وأيّ حديث اليوم عن اتخاذ قرار بالنصف زائداً واحداً يعني الإخلال بهذا التوازن وهذا الدور.

وأكّد فنيش لسلام أن «مطلب التيار الوطني الحر بشأن قيادة الجيش محق. والقوى السياسية معنية بالبحث عن سبل لتلبيته، وخاصة أن تيار المستقبل سبق أن أيّد مطلب عون، وهذا الامر لم يعد سراً». وشدد على ضرورة «الابتعاد عن التأزيم، وخاصة في ظل الوضع الإقليمي المتفجر. وعلى العكس من ذلك، لدينا فرصة للاستفادة من تطورات إقليمية إيجابية، في حال جرى التوصل إلى اتفاق نووي بين إيران والغرب، وبعد التحولات في بعض المواقف الدولية بشأن أولوية محاربة الإرهاب في سوريا. وينبغي عدم إهدار هذه الفرص». وأكد فنيش أن «تجاهل مكونات رئيسية في مجلس الوزراء، كالتيار الوطني الحر وحزب الله والطاشناق والمردة، سيؤدي إلى خلق مشكلة في البلد». واقترح أن يتم تأجيل جلسة مجلس الوزراء الخميس، أو على الأقل عدم اتخاذ قرارات فيها من خارج آلية العمل الحكومي التي جرى الاتفاق عليها سابقاً، إفساحاً في المجال أمام أي تسوية يمكن التوصل إليها. وأكّد فنيش أن الحكومة ولدت في ظروف استثنائية، واستمرت في ظروف استثنائية. وأحد الأسباب الرئيسية لاستمرارها هي حكمة رئيس الحكومة وصبره وقدرته على تجاوز المصاعب. وهذه ليست ميزات شخصية ممدوحة لرئيس الحكومة وحسب، بل هي ميزات وطنية ينبغي الاستمرار في العمل وفقاً لها، لتجاوز الازمة الراهنة».

في المقابل، لم يُظهر سلام تجاوباً مع اقتراح فنيش إرجاء الجلسة أو عدم اتخاذ قرارات فيها خارج الآلية، لكنه لم يعطِ جواباً سلبياً. أبدى تفهماً لكلام فنيش، معبّراً في الوقت عينه عن الضغوط المفروضة عليه، والتي تحتّم عدم تعطيل الحكومة، «لأنها إذا تعطلت ينتفي معنى وجودها وتصبح الاستقالة وتحويلها إلى حكومة تصريف أعمال أفضل من بقائها». إيجابية سلام في الاجتماع قابلها تشدد وزراء قريبين منه، أكدوا أنه «لا يمكن أن يكون الرئيس سلام رئيساً لحكومة يحكمها الوزيران جبران باسيل والياس أبو صعب»، وأضافوا: «كل خيارات رئيس الحكومة مفتوحة، لأنه إمّا أن يكون رئيساً أو فلتكن حكومة تصريف أعمال». وانتقدت المصادر ما سمّته

عون: مخطئ من يقول إنني افعل أيّ شيء لأحصل على رئاسة الجمهورية (هيثم الموسوي)

السيد: قطع حقوق المسيحيين كقطع رؤوسهم

اتّهم اللواء جميل السيد القيادات السياسية الإسلامية بمصادرة حقوق المسيحيين في الزمن السوري بعد اتفاق الطائف إلى يومنا هذا. ووجد أن محاولة العماد ميشال عون اليائسة لاسترجاع الحقوق «تثبت بطلان الاتهامات التي يوجّهها مسيحيّو 14 آذار إلى سوريا بأنها هي التي صادرتها وغبنت المسيحيين. وقد تبين منذ خروجها من لبنان أنها لم تصطحبها معها»، الأمر الذي «ينطبق على بطلان اتهام سوريا بمصادرة القضاء والجيش والأجهزة الأمنية. المؤسسات التي استرددناها عام 1991 من الميليشيات وأعدنا توحيدها على أفضل حال، لم تصطحبها سوريا معها بل تركتها للبنانيين، في حين انقضّت القيادات السياسية الإسلامية على معظمها منذ 2005 إلى اليوم وجعلتها من ممتلكاتها وأزلامها وأمعنت فيها تخريباً وتطييفاً ومذهبة». وتساءل في بيان له عن ماهية «المصلحة الوطنية للقيادات السياسية السنية والشيعية والدرزية في استمرار هذا الوضع وفي استمرار السعي الى احتكار ومصادرة حقوق المسيحيين؟». ورأى أن «قطع رؤوس المسيحيين الذي تقوم به داعش لا يختلف كثيراً عن قطْع الحقوق».

جائزة ذهبية لمرفأ بيروت
لأفضل نظام معلوماتي حديث للمرافئ

ادارة واستثمار مرفأ بيروت
Gestion et Exploitation du PORT DE BEYROUTH

حاز مرفأ بيروت على الجائزة الذهبية كأفضل نظام معلوماتي حديث للمرافئ بعد أن تنافس مع ١٣ مرفأ عالمي. وقد حلّ مرفأ Portic Barcelona إسبانيا في المرتبة الثانية وقد حلّ مرفأ Jade Wesport ألمانيا في المرتبة الثالثة.
هذه الجائزة تمنحها المنظمة العالمية للمرافئ والموانئ IAPH
وهي منظمة عالمية تضم نحوى ٣١٥ هيئة مرفئية مركزها طوكيو.

International Association of Ports & Harbors (IAPH)

«استخدام الشارع»، لافتةً إلى أن «استخدام الجنرال للشارع يبيح للآخرين استخدام الشارع أيضاً، وهذا قد يفجّر البلد في ظلّ الظروف الأمنية الخطيرة والتوتر في المحيط، الذي ينعكس على لبنان». وتوقّعت المصادر أن يعمد سلام إلى طرح مجموعة من المشاريع «غير المصيرية» لكن الـ«مهمة للمواطنين» في جلسة الغد، بمعزل عن اعتراض وزراء تكتل التغيير والإصلاح وحزب الله. وجزمت بأن «قيادة الجيش لن تُمنَح لعون من دون مقايضة كبرى في البلد، من ضمن ملفّ رئاسة الجمهورية».

حزب الله أيضاً بدأ مشاوراته مع الرئيس نبيه بري، من دون أن تتضح نتيجتها بعد. وزار وزير الخارجية جبران باسيل رئيس حزب الكتائب سامي الجميّل في مقر الحزب في الصيفي. وبحسب مصادر اللقاء، فإن الجميّل أبدى امتعاضه من محاولة اختصار «المشهد السياسي المسيحي» بثنائية التيار الوطني الحر ـ القوات اللبنانية، معبّراً عن وجود تطابق تام مع موقف التيار بشأن عدم فتح دورة استثنائية لمجلس النواب من دون تحديد جدول أعمال للمجلس مبني على قاعدة «تشريع الضرورة». لكنه أكّد أن موقف الكتائب في الشأن الحكومي متمايز عن موقف التيار. فرغم اتفاقهما على الالتزام بآلية العمل الحكومي، لا يوافق الجميّل عون على وجوب وضع بند التعيينات على رأس جدول الأعمال.

وأكدت مصادر الرابية لـ«الأخبار» أن الاتصالات مع القوات اللبنانية مستمرة، وثمة تطابق تام في موقفي الطرفين، بصرف النظر عن خلفية كل منهما. لكن قيادة القوات أبلغت العونيين أنها لن تشارك في أي تحرك في الشارع. أما بري، فيتعمّد التيار الوطني الحر عدم مهاجمته، رغم انقطاع أي تواصل بين الطرفين، فيما التنسيق كامل مع حزب الله «وثمة تفاهم بيننا على مختلف الخطوات»، بحسب مصادر الرابية. ورغم اعتراض كتلة المستقبل على مطالب عون واتهامها له بعد اجتماعها الأسبوعي أمس بالاعتداء على الدستور والقوانين «لأهداف شخصية ومصالح عائلية»، لا تزال الرابية بانتظار موقف الرئيس سعد الحريري الذي يلتقي قيادات المستقبل في جدة، من دون أن يصدر عنه بعد ما يوحي بأن انفراجاً يلوح في الأفق.

وكان عون قد نفى أمس، عقب اجتماع تكتل التغيير والإصلاح، أن يكون البطريرك الماروني بشارة الراعي قد اتصل به طالباً عدم التحرك في الشارع، وقال: «إن قواعد التيار تنتظر منا الموقف الرسمي». وذكّر بالرسالة التي بعث بها إلى رعاة اتفاق الطائف، أي ملكي السعودية والمغرب ورئيس الجزائر قبل نحو سنة، وتضمّنت مطالبة بتدخلهم لإصلاح الخلل الناتج من عدم تطبيق الاتفاق. وذكّر عون أيضاً بالتهميش الذي تعرّض له ممثلو المسيحيين، وإقصائه عن الحكم بعد نيل تكتله أصوات 72 في المئة من المسيحيين في انتخابات عام 2005، وصولاً إلى الانتخابات الرئاسية عام 2007 عندما «نصحني السفير الأميركي بالابتعاد عن حزب الله فأضمن الرئاسة، بعدها قمت بمفاوضات مع الرئيس سعد الحريري في فرنسا، وقد أسمعني الحديث نفسه لكي أبتعد عن حزب الله. أجبت الجميع آنذاك بأن الوحدة الوطنية أهم من رئاسة الجمهورية. لذلك من يقل اليوم إنني أفعل أي شيء لكي أحصل على رئاسة الجمهورية فهو مخطئ».

تقرير

ماذا لو طُرحت مداورة وظائف الفئة الأولى؟

بعد ما رفع العماد ميشال عون سقف المواجهة، كيف يمكن الفريق المناوئ له أن يردّ عليه، ومن خلال التقيد بالدستور أيضاً؟

هيام القصيفي

بلغت الأزمة السياسية مداها في الأيام الأخيرة، وقال كل فريق ما عنده. تحوّلت الأزمة التي بدأت «تقنية»، من خلال مطالبة رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون بتعيين قائد جديد للجيش بدل التمديد للعماد جان قهوجي، أزمة ثقة وشراكة. وما كان يقال تلميحاً وخلف الأبواب الموصدة، صار يقال علناً وبوضوح كلي. عبّر عون بصوت عال عن القلق على الشراكة وعن مخاوف المسيحيين ومطالبهم، وقال كلاماً كان اللبنانيون قد نسوه منذ أيام الحرب الأهلية، وصعّد مواقفه في شكل تصاعدي. فيما كان البعض من خصومه يفترض أنه يناور وأنه يمكن أن يتراجع كما فعل عند التمديد الأول لقائد الجيش وعند التمديد الأول للمجلس النيابي. ارتفعت حدة خطاب عون، وتدرّجت مواقفه من المطالبة بضرورة تحقيق اللامركزية الإدارية الموسعة، إلى التلميح إلى الفيدرالية، إلى الجهر بها والمطالبة بها علناً، وصولاً إلى ما قاله أمس حول مناطق محددة تدفع وحدها ما عليها من ضرائب. استنفر الكلام عن الفيدرالية خصوم عون، مسلمين ومسيحيين، على غرار ما أحدثته مطالبته أنصاره واللبنانيين بالاستعداد للاعتراض على ما يحدث في الحكومة وفي إدارة الحكم، وفي تمسكه بالطائف خلافاً لاعتراضاته السابقة عليه.

لكن الانتقال من ملف تعيينات أمنية إلى ملف شائك وحسّاس يمسّ النظام ويتعلق بتطبيق الطائف وصلاحيات رئيس الجمهورية، يمكن أن يفتح أبواباً أخرى يخشى معها أن تذهب الأوضاع الداخلية إلى مأزق جديدة.

ثمة خوف تعبّر عنه أوساط سياسية مطلعة رافقت تنفيذ الطائف من أن تؤدي مطالب عون وذهابه بعيداً في الدفع نحو المطالبة بحقوق المسيحيين، والتصويب على الشركاء في الحكومة وفي التركيبة اللبنانية، بخصومه إلى الرد بسقف عال أيضاً. قد لا يأتي الرد، كما يتردد، عبر قرار سريع يتخذه وزير الدفاع سمير مقبل، بالتمديد فحسب لقائد الجيش، إذا قرر عون النزول إلى الشارع وتعطيل عمل الحكومة ومجلس النواب. بل يمكن أن يعمد خصوم عون إلى هجمة عكسية، على المستوى السياسي نفسه الذي رفعه رئيس تكتل التغيير والإصلاح. وتذكيراً، لا ينسى المسيحيون أنهم كلما طالبوا، في السنوات الأخيرة بقانون انتخابات عادل، أو بتعديل صلاحيات رئيس الجمهورية، وبتنفيذ ما لم يطبق في اتفاق الطائف، كانت ترتفع أصوات مقابلة تذكر بضرورة إلغاء الطائفية السياسية، وهو المطلب العزيز على قلب الرئيس نبيه بري. ولا ينسى الأفرقاء المسيحيون أيضاً أنهم حين طالبوا بمشروع اللقاء الأرثوذكسي ـ رغم سيئاته ـ صدرت أصوات تطالب بإنشاء مجلس الشيوخ وإعطائه تلقائياً للدروز، علماً بأن النسبة العددية تعطي الطائفة الأرثوذكسية حق رئاسة هذا المجلس. كذلك إن مطالبتهم بحقهم الفعلي بالمناصفة في مجلس النواب كانت تواجه بأن المناصفة في مجلس النواب ليست فعلية، بل إن الأفرقاء الأساسيين من السنة والشيعة هم الذين يأتون للمسيحيين بنوابهم.

ويتذكر هؤلاء أيضاً أنهم حين يحاولون المطالبة بتعديل صلاحيات رئيس الجمهورية، أو حتى التمسك بتطبيق الدستور وأحكامه في مجلس الوزراء، كما يحصل منذ الشغور الرئاسي، تنطلق أصوات مقابلة تطالب بالحفاظ على موقع رئاسة الحكومة السنية وعدم المسّ بها. علماً بأن جميع القوى السنية ترفض منذ التسعينيات وحتى اليوم قيام نظام داخلي لمجلس الوزراء.

وفق ذلك، تكمن مخاوف هذه الأوساط من أن تكون سياسة «النكايات» هي الغالبة، فتتكرر السيناريوات نفسها في مواجهة مطالب عون، بدل الذهاب إلى حوار جدي وعقلاني. والخشية أن تؤدي المواجهة السياسية الحالية والرغبة في كسر عون، إلى رفع خصومه مطلب تنفيذ ما ورد في الدستور وفي اتفاق الطائف لجهة المداورة في الفئة الأولى. تنص الفقرة «ب» من المادة 95 من الدستور في معرض الحديث عن الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية على أنه في المرحلة الانتقالية «تلغى قاعدة التمثيل الطائفي ويعتمد الاختصاص والكفاءة في الوظائف العامة والقضاء والمؤسسات العسكرية والأمنية والمؤسسات العامة والمختلطة وفقاً

> **الانتقال من التعيينات إلى تطبيق الطائف يخشى أن يؤدي إلى مأزق جديدة**

لمقتضيات الوفاق الوطني باستثناء وظائف الفئة الأولى فيها وفي ما يعادل الفئة الأولى، وتكون هذه الوظائف مناصفة بين المسيحيين والمسلمين دون تخصيص أي وظيفة لأي طائفة مع التقيد بمبدأي الاختصاص والكفاءة».

وهذا يعني بحسب هذه الأوساط أنه مع وصول كل الأفرقاء إلى المأزق الذي وصلت إليه البلاد حالياً، والردود والردود المضادة، وإعادة طرح موضوع حقوق المسيحيين على الطاولة والمسّ بالوحدة الوطنية، يمكن أي خصم أن يقابل عون بطرح المداورة في وظائف الفئة الأولى. وهذا يتعلق بالدرجة الأولى بموقع قيادة الجيش وحاكمية مصرف لبنان، فيصبح المركزان، وتحديداً قيادة الجيش تحت مرمى الاستهداف، لكون المشكلة السياسية الحالية تدور حولها. فضلاً عن أن ما حصل من تغيير في طائفة المدير العام للأمن العام لا يزال ماثلاً أمام الجميع، ولا يفوّت معارضو عون أي فرصة لتذكيره بأنه تغاضى عن إعطاء هذا المنصب الماروني عرفاً للطائفة الشيعية.

فهل يمكن أي طرف مسيحي ألّا يفترض كل السيناريوات الممكنة كي يحصن كل فريق سياسي موقعه، فيستخدم الجميع الأسلحة المتاحة لهم، في خضم أزمة الثقة والشراكة والعيش المشترك القائمة حالياً، التي تكاد تصل بالبلاد إلى حائط مسدود في أحسن الأحوال. وفي أسوأها، إلى انفجار داخلي يطيح ما بقي من وحدة لبنان.

الرغبة في كسر عون قد تدفع خصومه إلى طلب تنفيذ الدستور لجهة المداورة في الفئة الأولى (هيثم الموسوي)

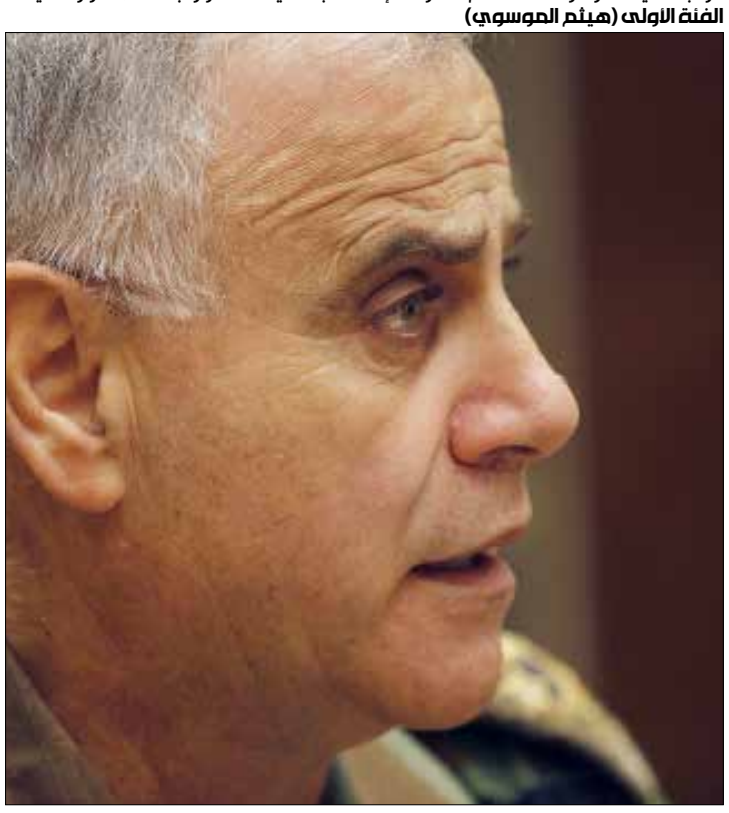

علم وخبر

الفوز فوز ولو غير قانوني!

بعد أقل من شهرين على تقديمه اعتراضاً على فوز عضو المجلس الإداري لأوقاف بيروت عمر اسكندراني، ردّت المديرية العامة للأوقاف طلب زكريا الكعكي بإلغاء الفوز. عضو المجلس الشرعي المستقيل طعن في فوز اسكندراني عن فئة الملاكين في الانتخابات التي جرت في 10 أيار الفائت، وقدم وثائق تثبت أن الأخير استند في ترشحه إلى وكالات بيع من أشقائه غير قابلة للعزل من دون أن يكون ملاكاً في الأساس، ما يجعل ترشحه عن تلك الفئة غير قانوني. للغاية، شكلت المديرية لجنة قضائية لمراجعة طلب الكعكي، وكلفت عضو المجلس الشرعي الحالي المحامي محمد المراد، متابعتها. وجاء في حيثية رفض الطعن أن اسكندراني ليس ملاكاً، إلا أنه فاز في الانتخابات، وفاز بأصوات الغالبية. المراد أبلغ رأي المديرية لمجلس شورى الدولة الذي ينظر في الطعن ذاته المقدم من الكعكي ولم يبتّه حتى الآن.

مكافأة الإساءة تكريم

بناءً على توصية من الرئيس فؤاد السنيورة، ينوي مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان إقامة حفل تكريم على شرف مستشاره رئيس لجنة الحوار الإسلامي المسيحي محمد السماك خلال الشهر الجاري. اللافت أن فكرة التكريم طرحت بعد الحملة التي قادها خطباء جمعة ضد السماك إثر انتقاده لهم في مؤتمر نظمته جمعية المقاصد الإسلامية، حين قال: «مع الأسف، عندما يكون الفكر مسكّر باللفة، ما بيعود في رأس»!

قباني يلملم أنصاره

بعد عام على المبادرة المصرية التي سوّت الخلاف بين مفتي الجمهورية السابق الشيخ محمد رشيد قباني وتيار المستقبل، يلتئم عقد المفتي السابق مع مجلسه الشرعي المستقيل وفريقه في إفطار دعا إليه مساء اليوم، نائب رئيس المجلس السابق ماهر صقال. علماً بأن فريق قباني كان يخطط لإعلان حركة معارضة ضد المفتي الحالي الشيخ عبد اللطيف دريان بعد أن نقض المستقبل وعوده بتنفيذ بنود المبادرة.

سفرات المستشار

بلغت سفرات مستشار أحد الوزراء السياديين إلى الخارج إحدى عشرة سفرة في سنة واحدة، تحت عناوين المشاركة في مؤتمرات، إلا أنها كانت للسياحة أكثر منها للعمل.

تحقيق

الحزب السوري القومي في كسروان «مش غريب»

وضع الحزب السوري القومي الاجتماعي العام ينسحب على مُنفذيته في كسروان. قوميون منقسمون بين قيادة أسعد حردان وعلي حيدر. وقسم ثالث فضّل النأي بالنفس. الحزب في كسروان «فقير» مادياً وعلى مستوى «العديد». إلا أن المسؤولين يؤكدون: «دورنا لا يتقلص ونعمل لأجيال لم تولد بعد»

ليا القزي

في منزله في ضهور الشوير المجاور لتمثال «الزعيم» أنطون سعادة، يتذكر ابن بلدة العقيبة الكسروانية أنطون العلم «الزمن الجميل» داخل الحزب السوري القومي الاجتماعي. النـدوب التي خلّفتها الإصابات في يده اليسرى وقدمه تعيد اليه ذكريات النضال في صفوف حزب كان رئيساً لجهاز التدريب فيه، و«ما زلت أحتفظ بتسجيلات الاستشهاديين الذين دربناهم.

> أخذ العمل طابعاً علنياً بعد الحرب وكان للحزب مرشحون نيابيون وبلديون

ولكن، للأسف رأسمال الحزب أصبح تأييد المقاومة مقابل ثمن يقبضه». كسروان المعروفة بحساسيتها لـ«الغريب» لم تتحسّس من فكر سعادة. براعم القومية بدأت بالتفتح فيها منذ أن أسس الأخير الحزب. انخرط العلم في صفوف «القومي» و«تعرفنا إليه من خلال الورقة والقلم. سرنا عكس التيار وسُجنّا من أجل الحفاظ على كرامتنا». من العقيبة «انطلقنا فالتقينا برفاق في باقي المناطق: البوار، حريصا، درعون، عشقوت، القليعات، ذوق مكايل، ذوق مصبح وجعيتا. أرشدنا العديد من الشباب إلى الفكر القومي... وشاركنا في الحلقات الإذاعية التي كان يُنظمها الحزب في الجديدة».

المنفذ العام لمنفذية جبل لبنان العامة في الحزب (فرع علي حيدر) مارس قنيزح يقول إن «وجود الحزب في كسروان يعود إلى أواخر ثلاثينيات القرن الماضي. كان الحضور جيداً إلى أن حصل التقهقر نتيجة أحداث عدة». مرحلة الحرب الأهلية دفعت «منظمتنا إلى الانكفاء على نفسها. رفضنا القتال أو حمل السلاح، على العكس من المؤسسة الثانية».

وصل عدد القوميين في كسروان إلى نحو 400 انقسموا على 8 مديريات. بعد اندلاع الحرب الأهلية، استناداً إلى جوزف العلم، «القبضايات في المنطقة هجّرونا». وُضع القوميون أمام ثلاثة خيارات: مغادرة المنطقة أو الانسحاب من الحزب أو الموت. لذلك، «عمّمت قيادة الحزب علينا في تلك المرحلة وقف النشاطات الحزبية في المنطقة الشرقية... رغم ذلك اضطُهدنا فنزحنا إلى الحمرا في بيروت الغربية وضهور الشوير»، بعدما نُكّل بالعديد من القوميين في المنطقة. في المقابل، يروي المنفذ العام لكسروان ربيع واكيم، عن «رفاق كسروانيين لعبوا منذ البدايات دوراً في إيصال المفاهيم القومية، كالطبيب إميل مبارك»، ويشير إلى أنه كانت للقوميين «وقفات عز لإسقاط المشروع الصهيوني».

غير أن هذا لا يعني أن مسيرة «رجال سعادة» جرت بكل سلاسة في القضاء الذي يغلب عليه الطابع «المسيحي – الماروني»، والذي يؤمن بنهائية الكيان اللبناني، فضلاً عن دور رجال الدين في التحريض على القوميين. رغم ذلك، لا يوافق أنطون العلم على أن كسروان منطقة مُنغلقة: «أنا من العقيبة التي لها فضل على الأمة»، ولكن «فُرض عليها التقوقع تحت بطش القوة والهيمنة المسلحة. القوى الحاكمة زرعت لدى الناس مفاهيم خاطئة». في هذا الاطار، يتذكر جوزف العلم الذي ترشح إلى الانتخابات النيابية في التسعينيات: «في الجولات الانتخابية ردّ فعل الناس لم تكن إيجابية بداية. السؤال الأساسي الذي كان يُطرح عليّ: لماذا قتلتم بشير الجميّل؟ والرد كان جاهزاً: الجميّل مقاتل مثلي مثله. من يحمل البارودة يجب أن يتوقع التعرض للقتل». كان الترشح الأول للقوميين بعد غياب «وحصلت في جبيل وكسروان على نحو 3000 صوت».

العمل القومي، كما يقول مسؤول القضاء، «لم يكن سرياً إلا عندما فرض علينا الاستسلام... أخذ العمل طابعاً علنياً بعد انتهاء الحرب، فكان لنا مرشحون للانتخابات النيابية والبلدية، إضافة إلى تنظيم الاحتفالات والندوات». واكيم طلب الأسئلة مُسبقاً وأجاب عنها خطياً. على الورقة رفض الاعتراف بتقلّص دور الحزب، ففي «قاموسنا دورنا لا يتقلص أبداً لأننا نعمل لأجيال لم تولد بعد. نحن نتراجع عندما تعلو أصوات تجار الطوائف والمذاهب ممن يُسمون أنفسهم رجال دين أو أحزاب»، ما يعني تلقائياً أن «القوميين ليسوا بحاجة لاستنهاض. فهم في حركة دائمة». إلا أنه في اللقاء معه يُسلم بأن «مرحلة التراجع كانت بين عامي 70 و90». النكران لدى واكيم ينسحب على جميع المسائل الحزبية: «ليس في حزبنا انقسامات على المستوى الفكري. قد تكون هناك تباينات لأداء بعض قيادييننا. نحن حزب ديمقراطي نعالج مشاكلنا داخل صفوف النهضة ورئيسنا الأمين أسعد حردان يعمل دائماً لذلك».

إلا أن كلام قنيزح الذي يبدأ حديثه بالإشارة إلى أن «مؤسستنا تتميز بالانضباط أكثر من غيرنا، فنحن نطبق النظام ولا نرتهن لأحد»، يشير إلى العكس. ينتقد «المسؤولين المُعينين عند الرفيق أسعد، فلا رأي للقوميين على الأرض»، إضافة إلى «تصفية القوميين بعضهم لبعض، التي خلقت حاجزاً بيننا».

واكيم وقنيزح لا يعرف أحدهما الآخر، رغم «أننا نحاول العمل في كسروان والتواصل مع الرفاق القوميين».

يقول قنيزح: «منذ ثلاثة أشهر نحاول تنظيم حلقات إذاعية مشتركة».

مكتب منفذية الحزب في القليعات، مسقط رأس واكيم، تُعقد الحلقات الاذاعية فيه أسبوعياً. لا بيوت حزبية في باقي المناطق: «نسعى إلى ذلك، ولكن العين بصيرة واليد قصيرة». أما عدد الحزبيين فيتستر واكيم على الرقم، «كل من يؤمن بالمجتمع المدني والعدالة الاجتماعية نعتبره من مناصرينا... لا تخلو قرية من حضورنا. إلا أن الوجود يتركز أكثر في قرى الوسط حيث النشاط أوسع والوقت الذي يُصرف عليها أكبر». يؤمن المُنفذ بأن «الوجود ثابت لأنه لا خلاص إلا بنموذج القومي». يصطحب معه شاباً يتحفظ عن هويته لأن عائلته التي تؤيد قوى 14 آذار لم تدر بعد بتحوله السياسي. تعرّف الشاب الكسرواني إلى الحزب في الجامعة، ثم شارك في حلقات النقاش. يعرف أن وقع الصدمة على العائلة ومجتمعه سيكون صعباً. لا يهم: «وجدت لدى القومي أفكاراً ثورية غير تقليدية، وذلك بعد أن جربت العديد من الأحزاب». في البداية كان يخاف من الشعارات التي يرفعها الحزب، أما الآن فـ«أحب الطريقة التي يتواصل بها الرفاق معنا». مرحلة «الإعداد الفكري» للشاب لم تنتهِ

قوميون «حردانون»: ضد المشروع الفارسي ـ التركي

مرحلة ما بعد الحرب الأهلية كانت القشة التي قصمت ظهر الحزب، فدفعت العديد من القياديين والحزبيين إلى الانكفاء. يعتقد جوزف العلم أن المشكلة التي أصابت الحزب هي «وضع الاستخبارات السورية يدها عليه. وقعت الخلافات داخل الحزب وعينت القيادة مسؤولين لا خبرة لهم، غير عابئة بالقوميين القدامى». لم تتمكن القيادة «من خلق حالة في كسروان، لأن المواقف السياسية مخالفة للنهج الذي تأسس على أساسه. نحن كثر، ولكن أغلبنا خارج إطار الحزب». يتهم جوزف العلم «القيادة بالسير خلف من يُمولها. نحن تركنا الحزب ولكننا لم نترك العقيدة». يزيد بأنه «عار أن يموت مناضل قومي في سبيل المشروع الفارسي – التركي أو أي مشاريع أُخرى... نحن أمضينا عمرنا في المخاطر، ألا يحق لنا أن نتأسف على شبابنا؟».

على الرغم من الخلافات مع قيادة «القومي»، يؤكد أنطون، شقيق جوزف، أنه «لا يُمكن الانتقال إلى حزب آخر». وجد الحل بأن يعمل «مع مجموعة من القوميين بشكل رديف للحزب، نحاول أن نتلمس الطريق لتخليص حزبنا... حاولنا منذ أربع سنوات تأسيس حركة النهضة السورية القومية، ولم نتمكن من مباشرة العمل بسبب الضغوط التي مورست علينا». بالنسبة إلى هؤلاء «لم تعد المُشكلة بـ(رئيس الحزب) أسعد حردان، بل بالنهج المُتبع... كان القومي مثالاً للناس. الآن باتوا يتفادونه». جوزف يقول إنهم «زعلانون ومحبطون. الشعار تحول من البقاء للأمة إلى البقاء من أجل النفوذ».

تقرير

الحريري: لا آفاق للحـ

عبد الكافي الصمد

على جاري عادته السنوية منذ مغادرته لبنان، استضاف الرئيس سعد الحريري في قصره في جدّة وزراء التيار ونوابه وكوادره الأحد والاثنين الماضيين لمناقشة القضايا التي تهمّ تيّاره وقواعده. ولأن لطرابلس «وضعاً خاصاً»، خصّص الحريري لها واحداً من اللقاءين اللذين توجّهت إليهما أنظار قواعد التيار الأزرق لتلمس معالم خريطة الطريق في المرحلة المقبلة، أقله وفق رؤية الحريري وقيادة تياره لها.

مصادر مطلعة في تيار المستقبل أوضحت لـ«الأخبار» أن اللقاءين «تناولا أكثر من نقطة، سياسية ومالية وتنظيمية، فضلاً عن التطرّق إلى الأوضاع في لبنان والمنطقة». وقلّلت من التوقعات عن إمكان أن ينتج منهما «خرق معين عبر إيجاد حلول للقضايا السياسية العالقة»، لافتة إلى أنه «وضعنا في أجواء غير مطمئنة بتأكيده عدم وجود آفاق للحلّ في لبنان والمنطقة في المرحلة المقبلة». وشدّد الحريري، وفق المصادر، على «ضرورة الابتعاد في المرحلة المقبلة عن أي تصرّف أو موقف قد ينعكس تشنجاً سياسياً في الشارع»، داعياً مسؤولي التيار وكوادره إلى «عدم الانسياق وراء ردود الفعل والحفاظ على رباطة الجأش»، محذراً إيّاهم من «الانغلاق المذهبي

بهدوء

مسيو باسيل: لدينا ما نفعله غير الأكل والنوم

ناهض حتر

يعرف المسيحيون اللبنانيون، خصوصاً الموارنة، القليل جداً عن مسيحيي المشرق؛ معذورون؛ فهم، بالكاد، يعرفون مواطنيهم السنّة والشيعة، بل الأرثوذكس، بالكاد يعرفون لبنان، فما بالك بأنحاء المشرق الشاسعة؟

الموارنة، في الأساس، اتحاد قبلي عربي، عزّز ترابطه وعصبيته باتخاذ مذهب مشترك. هذه هي كل الحكاية التي طالما تكررت مع اتحادات قبلية أخرى، تسننت أو تشيّعت أو... فالمذاهب الدينية لا تصنع العصبيات عند العرب، إنما العصبيات القبلية والاتنية هي التي تصنع الأديان والمذاهب. والمسيحية المشرقية، كلها، بقيت وعاشت وقاتلت وازدهرت، تعبيراً عن عصبيات محلية. لكن الموارنة اخترعوا لهم تاريخاً خاصاً بهم، أسطورة ظنوا أنها تميّزهم، فوضعتهم خارج السياق المشرقي، وعزلتهم في استعلاء خاوٍ، وميّزتهم بالجهل المطبق بمحيطهم، بما في ذلك محيطهم المسيحي الذي يحسبونه دون المستوى الماروني، كالمسلمين، وربما أدنى درجة أو درجتين!

يقول الوطني الحر، جبران باسيل، في حوار مع «الأخبار»، إن المسيحي اللبناني لا يقبل أن يكون «مجرد كائن حي، يأكل ويشرب وينام»، كما هو حال «المسيحي غير اللبناني»!

طيب! مسيو باسيل، لاحظْ ، فقط، أن سايكس بيكو أعطتكم دولة كاملة، فخسرتموها بالانعزالية والجهل والغرور. أما مسيحيو المشرق، فقد دمرت سايكس بيكو، وحدتَهم، وحولتهم من كتلة مشرقية وازنة إلى أقليات في الكيانات الجديدة؛ فلم يستسلموا، خاضوا غمار النضال القومي، العربي والسوري، لكي يستعيدوا وحدتهم وقوتهم، ثم ناضلوا في الكيانات القُطرية، في حركاتها الوطنية، ونهضتها، وتقدمها؛ فكسبوا مواقع في الدولة والسياسة والمجتمع والثقافة، تتفوّق، الآن، على نظرائهم اللبنانيين.

قبل شهرين، توفي الدكتور يعقوب زيادين، الزعيم المعترَف به للحركة الوطنية الأردنية منذ الخمسينيات؛ زيادين ليس سوى عنوان للحضور المسيحي الحيّ الفعّال في الأردن. هبطت نسبة المسيحيين الأردنيين، بسبب الهجرات الوافدة إلى البلاد، من 20 في المئة إلى خمسة في المئة، لكن حجم المشاركة المسيحية في الحياة السياسية والاقتصادية والعلمية والمهنية والاجتماعية والثقافية والإعلامية، يعطي المراقب، الانطباعَ، بأنهم يمثلون 50 في المئة وأكثر؛ أو قل إن الحضور المسيحي الأردني، له طابع نوعي بارز؛ المسيحيون الأردنيون لا يكتفون بالأكل والشرب والنوم، بل يحضرون، بكثافة، في المعارضة والحكم؛ أبرز الكتّاب والصحافيين وقادة الرأي والأطباء والمهندسين والمحامين ورجال الأعمال، هم من المسيحيين. وهذا الوضع الخاص لا يسبب أي توتّر لدى المسلمين الأردنيين؛ بالعكس، هناك اعتراف بأن المسيحيين هم «ملح البلاد».

المسيحي الأردني المهاجر، يداوم على تعزيز صلته بوطنه؛ ما يجمعه من مال في المغتربات، يتم استثماره في الأردن. وحين يكون المال محدودا، يتم انفاقه في بناء منزل صيفي في الريف.

قبل أشهر، انتشر أن نائب رئيس الوزراء الأسبق، الدكتور رجائي المعشّر، مرشح لرئاسة الوزراء؛ ربما كان ذلك بالون اختبار لمعرفة اتجاه الرأي العام حيال ترئيس مسيحي، وكانت النتيجة طبيعية: الترحيب بالنظر إلى مكانة الرجل وحنكته. حصة المسيحيين الأردنيين في البرلمان والحكومة لا تتناسب مع حجمهم المعنوي، بالطبع، ولكنها تتوافق مع نسبتهم العددية.

منذ 2011، حدث ما يمكن القول إنه انشقاق في الاجماع الوطني. فالمسيحيون الأردنيون، على العموم، وقفوا إلى جانب الرئيس بشار الأسد وحزب الله، في مواجهة «المعارضة» السورية التي يدعمها النظام؛ لكنهم لم يتحركوا كمسيحيين، بل كأردنيين، ونشطوا في تكوين الرأي العام المضادّ، رفقة العلمانيين والقوميين واليساريين؛ لم يميّزوا أنفسهم، فتضاعف تأثيرهم، أضعافاً.

هل تدري، يا مسيو باسيل، ما السرّ في هذا كله؟ السر بسيط جدا، وهو أننا لا ننظر إلى أنفسنا كمسيحيين، بل كعرب أردنيين؛ ليست لدينا عقدة الخواجا، ونعتبر سوريا، لا فرنسا، أمنا الحنون. ولذلك، فسوريا هي قضيتنا الأولى، وإسرائيل عدوّنا الأول.

مَن قال لك، يا مسيو باسيل، «إن مسيحيي المنطقة، كانوا يستمدون بقاءهم من مسيحيي لبنان.»؟ كلاّ! فهؤلاء ليسوا «مسيحيي المنطقة» بل هم مسيحيو المشرق. وقد نظروا، خلال الحرب الأهلية اللبنانية، إلى الفاشية الدينية المسيحية اللبنانية، بإشفاق وازدراء؛ أولاً، لأن المسيحي اللبناني كان ينتحر، وثانياً، لأنه لطّخ سمعة المسيحيين العرب؛ طليعة النهضة، وقادة القومية، وقوة اليسار، وعنوان العداء للصهيونية.

لو اتّبعنا مسيحيي لبنان، لكنّا، اليوم، جميعاً، في المهاجر! والمجد لذكرى الرئيس حافظ الأسد؛ فلولاه لما بقي مسيحيٌ في لبنان! هذا المسيحي المنفصل عن مجتمعه القومي؛ وطنُه حقيبة، وأمنيته السفر، ولا يرى نفسه إلا مشروع مغترب!

طيّب! لنتحدث عن مسيحيي سوريا؛ ليس مكتوباً في ميثاقٍ ما، أن وزير الدفاع منصبٌ لمسيحي أو سني أو علوي؛ لكن العسكري الكفوء يمكنه أن يحتل هذا المنصب، بغض النظر عن طائفته؛ هل تذكرون الشهيد داوود راجحة؟ في عزّ الحرب، تنفّذ الحكومة السورية، رفع ثاني أعلى تمثال للسيد المسيح في العالم! الجيش العربي السوري وحزب الله والقوميون والمقاتلون الوطنيون، يفتدون معلولا بالأرواح، ويخوضون حربا شرسة ضد القوى الظلامية التكفيرية المصممة على استئصال المسيحية في سوريا والمشرق؛ قوى سوداء موّلتها وجيّشتها السعودية، ومن ورائها الولايات المتحدة وإسرائيل. بالطبع، ليست هذه سوى غيمة سوداء ستمر، تواجهها كتلة اجتماعية وطنية سورية من كل الأديان والطوائف.

المسيحية السورية، هي جزء من النسيج الوطني؛ فسوريا مسيحية بقدرما ما هي سنية وعلوية وشيعية واسماعيلية. سوريا مسيحية، عددا وحضورا وفاعليةً ومعنى، أكثر مما هو لبنان، ألف مرة. أما قلوب مسيحيي المشرق، فترنو إلى دمشق لا إلى المسيو باسيل!

هل تظن، حقاً، أن مسيحيي المشرق قلقون أو مهتمون بالرئيس المسيحي في لبنان؟ أولا، لدى هؤلاء رئيس يمثّلهم، فكرا وروحا وممارسة، هو الرئيس بشار الأسد، وجيش قومي هو الجيش العربي السوري، فمَن يهتم، إذاً، بالرئيس اللبناني؟ ثانياً، الرئاسة المسيحية في لبنان، مهمة للغاية، ولكن ليس ضمن الحسابات اللبنانية الصغيرة، بل ضمن الحسابات المشرقية؛ ما يهمنا أن يكون الرئيس المسيحي الوحيد في المشرق، مشرقياً مقاتلاً منخرطاً في مواجهة الموجة الظلامية ـ الصهيونية، لا لاعباً في الميدان اللبناني الصغير. ولطالما أملنا أن يكون الجنرال ميشيل عون، جنرالاً للمشرق كله، وزعيماً للمسيحية المشرقية، قبل أن نكتشف أن صهره وولي عهده، ينظر إلى مسيحيي المشرق، باستعلاء، ككائنات بيولوجية، «تأكل وتشرب وتنام»!

مهلا، مسيو باسيل؛ فإن إنشاء كانتون مسيحي في لبنان، سيؤدي، آليا، إلى تدمير الوجود المسيحي في المشرق، تماماً، مثلما أدى إنشاء إسرائيل إلى دمار الوجود اليهودي المشرقي!

أيها الوطني الحر: ليست المعركة في بيروت، هي في سوريا؛ ومَن سيحكم بيروت ـ ولبنان ـ هو الذي يرى، بعينين صاحيتين، أن الحدود الثنائية سقطت، وأن المعركة مع النظام اللبناني، ستحسمها معركة الشام!

أيها الوطني الحر: ليس لك سوى خيار واحد؛ امتشق بندقيتك وامض وراء الجيش السوري وحزب الله، وثبّت بالدم، موقعك في المشرق كله، وللمشرق كله، لا في كانتون يؤول إلى ولي العهد الفعلي، سمير جعجع.

القوميون ليسوا بحاجة لاستنهاض، فهم في حركة دائمة (هيثم الموسوي)

بعد، قبل ذلك لا يُعَدّ جاهزاً لمواجهة مجتمعه.

مادياً «الحزب يتكل على نفسه. هذا يمنعنا من ترشيح أي رفيق إلى الانتخابات النيابية، ولكن نسعى إلى أن يكون لنا مرشح في المرحلة المقبلة». أما في ما خص العلاقة بين القومي والتيار الوطني الحر في كسروان، فـ«جيدة ومتينة، نتلاقى على الكثير من الأمور وطنياً وإقليمياً، ومن الطبيعي أن يُترجم هذا الأمر في الاستحقاقات الانتخابية». بالنسبة إلى حزبي الكتائب والقوات اللبنانية «اختلفنا معهما سابقاً لأنهما تعاملا مع الصهاينة فقاتلناهما. أما الآن، فخلافنا معهم حول نظرتهما للعمل الوطني وللمقاومة». ومع البطريركية المارونية «العلاقة جيدة حالياً، رغم أن المطرانية كانت تغيّبنا عن نشاطاتها في السابق».

نشاطات الحزب كسروانياً في المرحلة المقبلة لا تزيد على «الاجتماعيات»: تنظيم احتفال كبير، توزيع المناشير التي تضم المبادئ في جونية والهدايا في عيد الميلاد. يريد واكيم أيضاً «المطالبة بفتح طريق عام يسوع الملك لأنها شريان أساسي وتُقفل بسبب سكن أحد النواب (أنطوان زهرا) هناك». ولكن في النهاية «نحنا مش كتير سياسيين. نعمل عقائدياً».

ـلّ وحذار الانغلاق المذهبي

لما يشكل من خطورة على لبنان في هذه المرحلة».

وعن الأزمة المالية الخانقة التي يعاني منها التيار الأزرق منذ ما بعد انتخابات 2009 النيابية، التي وصلت إلى حدّ عدم تقاضي موظفي مؤسسات التيار رواتبهم منذ أشهر، أوضحت المصادر أن اللقاءين «لم تكن لهما علاقة بالأزمة المالية التي نعاني منها. فالشأن المالي متعلق بالحريري دون سواه، وعندما تتحسن أحواله تتحسن أحوالنا. ونحن تصرفنا وسنتصرف على أساس أن لا أموال لدينا لنتحرك».

تنظيمياً، شكل اللقاء الأول للحريري مع وزراء ونواب وكوادر تياره في طرابلس خروجاً عن اللقاء الموسع الذي يعقده عادة مع مسؤولي الكتلة النيابية وقيادته السياسية. وجاء اللقاء «الطرابلسي» بناءً على رأي مفاده أن لطرابلس «وضعاً خاصاً، ومن الضروري تخصيص لقاء منفرد لها».

وفيما بحث الحريري شؤون التيار والكتلة والقضايا السياسية المهمة في اللقاء الذي جمعه مع الرئيس فؤاد السنيورة والوزير نهاد المشنوق والنائب سمير الجسر، ناقش شؤون طرابلس فقط، مع مدير مكتبه نادر الحريري والأمين العام للتيار أحمد الحريري والوزير أشرف ريفي والنائب محمد كبارة ومنسق التيار في المدينة مصطفى علوش ومنسقه في الشمال عبد الغني كبارة، بينما حضر النائب أحمد فتفت من خارج المدينة كـ«ضيف»، وفق المصادر التي أوضحت أن «لا نيّة لدى الحريري لعقد لقاءات أخرى مع نواب وكوادر في بقية المناطق، مكتفياً بالإفطار الجماعي الذي سيقيمه في 12 تموز الجاري، والذي سيلقي فيه كلمة عبر الشاشة».

> **طلب من ريفي وكبارة «التعاون مع المشنوق» و«مواجهة» ميقاتي**

خلال اللقاء «الطرابلسي» حرص الحريري على إجراء مصالحة داخلية وعملية غسل قلوب بعد خلافات متراكمة أدت إلى شلّ عمل التيار، قبل البحث في «إعادة تفعيل التيار والمنسقية في المدينة، وإعطائها هامشاً أوسع في المرحلة المقبلة». وأملت المصادر أن «تستمر مفاعيل هذا اللقاء وزخمه فترة طويلة، عكس ما حصل العام الماضي».

وقد شدّد الحريري على الوحدة الداخلية داخل تيّاره، وطلب من ريفي وكبارة «التعاون مع المشنوق»، من دون أن يتجاهل ضرورة «مواجهة» الرئيس نجيب ميقاتي في طرابلس ومحاصرته، بعدما أظهرت بعض استطلاعات الرأي «حضوره القوي» في المدينة، وامتداد نفوذه أخيراً إلى الضنية وعكار.

وإذ أشارت المصادر الزرقاء إلى أن «تعاملنا مع ميقاتي سيكون بالقطعة»، أكدت مصادر سياسية متابعة أن الحريري طلب ممّن حضروا اللقاء الطرابلسي أن «لا يوفروا مناسبة للنيل من ميقاتي، والعمل على منعه من التمدّد خارج طرابلس».

تقرير

أوجه الشبه بين حالتي اليونان ولبنان لا تكمن في المؤشرات المالية السلبية، بل في كون مصدر هذه المؤشرات متشابهاً، والضغوط «التهويلية» تكاد تكون واحدة، وكذلك المقترحات حولها متقاربة إلى درجة التطابق... بل يصل الشبه في أحاديث الصالونات المحلية إلى حدّ نعت المستشارة الألمانية بأنها «السنيورة ميركل» ونعت رئيس وزراء اليونان بأنه «نحاس». ربما الفارق «الظاهر» بين الحالتين أن الأزمة في اليونان انفجرت، فيما لا تزال في لبنان بمثابة البركان غير الناشط

بين اليونان ولبنان: بيخلق من الشبه اثنين... وأكثر

محمد وهبة

تجتاح المؤشرات السلبية لبنان واليونان. فالأول يعاني من دين معلن يصل إلى 137% من الناتج المحلي الإجمالي، ويمكن أن يصل إلى 180% من الدين المستتر (أي الدين الحكومي المعلن مضافةً إليه الديون على مصرف لبنان، وديون مجلس الإنماء والإعمار...)، فيما يصل الدين العام اليوناني إلى 177% من الناتج. وفي كلا البلدين عجز في الموازنة وعجز في الميزان التجاري. البطالة في اليونان تبلغ 27,5% وتصل إلى 60% بين الشباب، أما معدلاتها في لبنان فغير دقيقة، رغم أن تقديرات البنك الدولي تشير إلى أنها تجاوزت 20% عموماً وتصل بين الشباب إلى 50%.

لا تكفي هذه المؤشرات السلبية لقراءة أوجه الشبه بين أزمة اليونان المنفجرة، وأزمة لبنان الكامنة التي يحذّر صندوق النقد الدولي من انفجارها. وجه الشبه الفعلي بين لبنان واليونان، بحسب تشخيص الوزير السابق شربل نحاس، هو أن كلاهما استعملا التدفقات النقدية لتمويل عجزهما وتمويل كلفة ديونهما حتى أصبحا رهائن لعبة التدفقات. اندفعا بقوّة في اتجاه رفع أسعار الفائدة لاستقطاب التدفقات النقدية من الأسواق الخارجية وتمويل العجز المالي في الموازنة. في اليونان كانت أسعار الفائدة أعلى بـ4 نقاط مئوية مما هي عليه في بعض دول أوروبا مثل ألمانيا، ثم تراكمت الديون على اليونان لتصبح 350 مليار يورو وتخلّفت أخيراً عن سداد 1,5 مليار يورو لصندوق النقد الدولي، ويستحق عليها دين بقيمة 3,5 مليارات يورو خلال الشهر الجاري. في لبنان، كان تمويل الدين العام وكلفة إنفاق ما بعد الحرب الأهلية يجري بأسعار فائدة وصلت إلى 40% في الفترة الأولى، ثم انخفضت إلى 12% في النصف الثاني من التسعينيات، وهي شبه مستقرّة خلال السنوات السبع الأخيرة وتراوح حول 6%. هذه المستويات المرتفعة من الفوائد مقارنة مع فوائد عالمية على الدولار تصل إلى صفر في المئة، كانت هي الأداة لتمويل العجز السنوي وكلفة خدمة الدين العام. فقد استغلّ لبنان القيود التي تمنع على اللبنانيين فتح حسابات في مصارف خارجية، وشجّع الهجرة للعمل في الخارج طمعاً بتحويلات المغتربين التي تتجاوز حالياً 7 مليارات دولار سنوياً.

«في صلب هذا النموذج في اليونان ولبنان، كان هناك منتفعون، يظهرون كمدافعين عن اقتصاد بلدانهم، فيما هم في حقيقة الأمر مستفيدون يدافعون عن جيوبهم» يقول شربل نحاس. هؤلاء المنتفعون هم الدائنون أنفسهم في كلا البلدين. في لبنان، غالبية الدين محلّي، أي إن غالبية الدائنين هم مقيمون في لبنان. وفي اليونان، غالبية الدائنين هم أوروبيون، سواء أكانوا حكومات أم مجموعات مالية اتحادية أم مصارف خاصة أم حاملي سندات.

اقتصاديون أمثال جوزف ستيغلتز وبول برغمان، تحدّثوا عن أزمة يونانية أدّت إلى أضرار بلغت حدودها القصوى، وأن الإجراءات التقشفية الإضافية التي تسعى إليها الترويكا (صندوق النقد الدولي، الاتحاد الأوروبي، البنك المركزي الأوروبي) ليست إلا ممارسة للضغوط السياسية على اليونان. بمعنى ما، المقصود هو الاستعمار السياسي لليونان من قبل الدائنين ورعاتهم السياسيين. بروغمان تحدّثت عن «نقطة اللاعودة»، وستيغلتز أشار إلى «أن الأمر يتعلق بالقوة والسلطة والديمقراطية أكثر منه بالاقتصاد والمال... لا يمكن التفكير في ما هو كارثي أكثر من الآتي: البطالة بين الشباب تتجاوز 60%!».

في رأي شربل نحاس، هناك تماهٍ واضح في اليونان ولبنان، ولا سيما على صعيد ممارسات المجموعات المنتفعة مهما سمّيت، سواء هيئات اقتصادية أو غيرها. فهذه المجموعات التي قامت بتحرّك للضغط على اليونانيين للتصويت بـ«نعم» للمزيد من إجراءات التقشف، هي نفسها نزلت أخيراً إلى «البيال» في لبنان «للصراخ»، خوفاً على أموال المنتفعين وليس خوفاً على اقتصاد لبنان ومدخرات عمّاله. «هذا التشابه بين الهيئات ودورها في لعبة الدين والعجز والإجراءات التقشفية لم يكن وليد الصدفة، بل هو نموذج بحدّ ذاته لممارسات الدائنين ورغباتهم السياسية» يقول نحاس.

وفي سياق هذا النموذج المبني على «استدامة» الاستدانة وجعلها أولوية الأولويات وتسخير الاقتصاد خدمة للدين، يقول نحاس، باعت اليونان أصولاً عديدة بأسعار بخسة، فيما لم يطوّر لبنان أي أصول ليبيعها، وبالتالي لم يكن لديه كهرباء ولا مياه ولا اتصالات ولا نقل عام (...) بل ما زال يناقش طرق بيع حقوق إنشاء وتطوير هذه الأصول لبيعها بأسعار بخسة أيضاً خدمة لحفنة من أصحاب رؤوس الأموال وشركائهم السياسيين. «في لبنان لم يكن الأمر مجرّد صدفة أن نبقى بلا كهرباء وبلا بنية تحتية، والسبب في هذا الأمر واضح، هو التوقف عن تخصيص الاعتمادات المالية اللازمة للاستثمارات العامة».

يشير نحاس إلى أن أولوية الاستدانة في لبنان أدّت إلى إلغاء الاستثمارات العامة، وتجميد الأجور والرواتب، ومنع التوظيف. وهذه الإجراءات هي نفسها التي فرضت على اليونان منذ سنوات، وبات مطلوباً منها «قتل» الامتيازات لفئات الجزر اليونانية التي تمثّل عنصر الاستقطاب السياحي الأكبر والتدفقات الخارجية الأساسية.

في لبنان جرى التسويق لتجميد الأجور وإلغاء الاستثمارات العامة ومنع التوظيف، تحت عناوين ترشيق الإدارة العامة والتقشّف، ثم خرجت نظريات على هامش هذا الشعار تشير إلى ضرورة توسيع النمو الاقتصادي لتصبح وتيرته أعلى من وتيرة نمو الدين، فيصغر الثاني يوماً بعد يوم «ليختفي لاحقاً»! كذلك انطلق الترويج للخصخصة على أنها الحلّ الأمثل للحفاظ على استدامة الدين، وأن الدولة هي تاجر فاشل ومفلس عليه أن يبيع أصوله لسداد ديونه، وأن يترك القطاع الخاص يتصرّف بهذه الأصول «بمعرفته»... وقد استعمل التهويل لإمرار هذه الافكار وتنفيذها، «فلم يكن ممكناً فرض الضرائب على توظيف الأموال في الدين العام، ولم يكن ممكناً فرض الضرائب على المضاربات العقارية، ولم يكن ممكناً فرض الضرائب على دخل الشركات... لأن أي مسّ أو تغيير في هذا الأمر يمثّل تغييراً بنيوياً في النموذج وفي شبكة المنتفعين منه، وكان يقال إن الثقة ستسقط مع هذا التغيير، وإن الليرة ستنهار». يعتقد نحاس أن كل هذه الضغوط تشبه ما حصل مع اليونان، التي هوّل عليها بالخروج من الاتحاد الأوروبي إن جاء التصويت رافضاً للإجراءات التقشفية، وأن عليها الرضوخ لرغبات الترويكا أو «الكبار»، وإلا فإن الانهيار سيلحق بها.

كان النقاش في لبنان، يقول نحاس،

لا يمكن التفكير في ما هو كارثي اكثر من ان البطالة بين الشباب تتجاوز 60٪ (هيثم الموسوي)

> هناك منتفعون يظهرون كمدافعين عن اقتصاد بلدانهم فيما هم يدافعون عن جيوبهم

متابعة

الليسيه الفرنسية ـ طرابلس: لجنة الأهل تمارس صلاحياتها أيضاً

فاتن الحاج

لجنة الأهل في الليسيه الفرنسية اللبنانية ـ طرابلس (الفونس دو لامارتين) نموذج آخر من نماذج لجان الأهل التي مارست صلاحياتها ودورها التمثيلي المنصوص عنه في القانون 515 /1996 أي مراقبة الموازنة السنوية للمدرسة ومناقشتها والتدقيق فيها والموافقة عليها من جهة ومواكبة الحياة المدرسية والتعاون مع إدارة المدرسة لتحسين نوعية التعليم من جهة ثانية.

اللجنة لم توقع في البداية موازنة العام الدراسي 2014 ـ 2015، ولا سيما أنها كانت تتضمن زيادة للأقساط بنسبة 9,4 %. التوقيع حصل في آخر نيسان الماضي بعد مفاوضات مع الإدارة دامت نحو أربعة أشهر انتزعت اللجنة بنهايتها التزاماً بخفض الزيادة إلى 4% وحجم زيادة الموازنة إلى 3,8%.

لم تكن إدارة البعثة العلمانية الفرنسية صدامية، تقول اللجنة مشيرة إلى أنها قابلت الدعوة إلى المفاوضات بحسن نية لكونها تريد أن تأكل عنباً لا أن تقتل الناطور وتحفظ حقوق الأهالي «اللي عم يدفعوا دم قلبهم».

هذه المبادرة قطعت الطريق على دعوى كانت اللجنة قد تقدمت بها إلى قاضي الأمور المستعجلة في طرابلس. وقد جُمّدت المراجعة التي سبق للجنة أن قدمتها إلى وزارة التربية.

لم تنف اللجنة أن المفاوضات كانت مضنية، إلاّ أن المدرسة بدت منفتحة على كثير من الملاحظات على حد تعبيرها، وخصوصاً ما يتعلق منها بالأمور التربوية. وتشير إلى أن المفاوضات انتهت حول الجانب المالي لكنها مستمرة بشأن الجانب التعليمي. وتنوه بالمناسبة بأنّ اللجنة حاضرة بقوة في اجتماعات مجالس المدرسة والنشاطات التي تنظمها.

تلفت اللجنة إلى أن تجربة هذا العام علمتها الكثير وستتبع في العام المقبل أصولاً جديدة في التعاطي مع الموازنة. ستكون، كما تقول، أكثر تشدداً في التدقيق فيها وكشف القطب المخفية، بما يؤمن مصالح الناس الذين أعطوها ثقتهم.

حق اعتراض الأهل ولجان الأهل على الميزانية مكفول بالقانون 515 أيضاً، ولا سيما في المادتين 12 و 15، فالأولى تنص على أنه «باستثناء التزوير في الكشوفات والبيانات الذي يبقى من صلاحيات المحاكم الجزائية، تنظر مجالس تحكيمية

عدل

وزارة العدل تتراجع عن تعميم «منع الحب»

في خطوة إيجابية، ألغت وزارة العدل التعميم الصادر عنها (المبني على كتاب الأمن العام) في تشرين الأول 2014، والذي يمنع العمال الأجانب من الفئتين الثالثة والرابعة من الارتباط (العاطفي) طوال فترة عملهم في لبنان

إيفا الشوفي

نجحت ضغوط منظمات حقوقية ونقابة العاملات الأجنبيات ومجلس الكتاب العدل في إجبار المديرية العامة للأمن العام على التراجع عن طلبها بمنع العمال الأجانب الذين ينتمون إلى الفئتين الثالثة والرابعة من الارتباط طوال فترة عملهم في لبنان. انتصر الحب فعلياً هنا، أمام قرارات الأمن العام المجحفة والظالمة بحق العاملات، إذ وصل الأمر بالمديرية لأن تعتبر نفسها مخوّلة في التحكّم بحياة الناس الشخصية، كأن تقرر مثلاً إذا كان بإمكانهم تأسيس عائلة.

فقد أصدرت وزارة العدل في الأول من تموز تعميماً طلبت فيه «من جميع الكتاب العدل اعتبار التعميم الآنف الذكر (أي تعميم منع الارتباط) بحكم الملغى والعودة الى الصيغة المعتمدة سابقاً في تنظيم تعهد الكفالة للعمال الأجانب». واعتبرت الوزارة أنّ تعميمها السابق، الصادر في 1 تشرين الأول 2014 والمبني على الكتاب الموجه من المدير العام للأمن العام في 22 أيلول 2014، «بموضوع إضافة فقرة الى التعهد بالمسؤولية الذي ينظم لكفالة العمال الأجانب في لبنان، يتعارض مع مبدأ الحريات وحقوق الإنسان التي تشدد عليها المنظمات والمواثيق الدولية». وعليه، طلبت من وزارة الداخلية والبلديات، وفق ما ورد في التعميم الأخير، إعادة النظر بنص التعهد المطلوب من قبلها والرجوع عنه إذا أمكن، فأتى «جواب وزارة الداخلية إيجابياً ورأت أنه لا مانع لديها يحول دون إلغاء هذا التعميم».

التعميم الذي صدر في الأول من الشهر الجاري، تبلّغه أمس جميع الكتاب العدل الذين رحّبوا بالخطوة الإيجابية للوزارة التي استجابت لكتابهم المقدّم باسم مجلس الكتاب العدل في 10 حزيران 2015. وكان المجلس قد رفض في كتابه أن تسجّل في سجلات الكتاب العدل وفي سجل تاريخ لبنان مثل هذه الارتكابات التي تعتبر وصمة عار، وأرسل كتاباً مشابهاً الى وزارة الداخلية والبلديات بواسطة وزارة العدل، طالباً منها إلغاء التعميم نظراً لتعارضه مع حقوق الإنسان.

كذلك، وجهت 7 جمعيات من ضمنها الهيئة التأسيسية للنقابة العامة لعمال وعاملات التنظيفات والرعاية الاجتماعية، بتاريخ 13 أيار 2015 كتاباً الى وزارة العدل، طلبت فيه إلغاء التعميم رقم 1778، عارضةً بالتفصيل المخالفات الكثيرة الناتجة من التعميم والتي تنتهك عدداً كبيراً من الحقوق والمبادئ القانونية والاتفاقيات.

يرى المدير التنفيذي للمفكرة القانونية المحامي نزار صاغية أنّ ما حصل هو من «الحالات النادرة التي تتجاوب فيها الإدارة مع مطلب من هذا النوع، وخصوصاً أن الكتاب الذي رُفع من قبل الجمعيات وُجّه أيضاً باسم نقابة عاملات المنازل، وهو أمر مهم جداً نتمنى أن يكون بداية لإعادة النظر بجميع آلية تنظيم العمال الأجانب ووقف الاتجار بالبشر». ويعتبر صاغية أنّ «هذا القرار مشجّع أيضاً لمهنة الكتاب العدل الذين تمكنوا عبر مجلسهم، من إعادة التوازن بين الفكر الحقوقي والتنظيمات الأمنية التي حاولت أن تأخذ مساحة أكبر في الفترة الأخيرة، إلا أن التعميم الأخير أعاد تصويب المسار وشكّل انطلاقة جيدة لمجلس الكتاب العدل في الدفاع عن حقوق الإنسان»، شاكراً أيضاً المديرة العامة لوزارة العدل ميسم النويري التي لعبت دوراً مهماً في دفع الأمور بهذا السياق. وتقول جاما، أمينة سر الهيئة التأسيسية للنقابة العامة لعمال وعاملات التنظيفات والرعاية الاجتماعية إنّ «النقابة سعيدة بهذا القرار، لكن يبقى هناك الكثير من الانتهاكات التي يجب أن نناضل لإلغائها، وسيشكل هذا القرار دفعاً لنا من أجل تحسين أوضاعنا»، مضيفةً إنه «حتى عندما أخذ الأمن العام قرار منع الارتباط، هل ظنوا أنهم قادرون على التحكّم بالمشاعر؟ لم تلتزم العاملات بهذا القرار، فمن هم ليقرروا حياتنا؟».

يتسم بمستوى عالٍ من «التجهيل». لم يبرز في هذه المعمعة سوى فرصة واحدة بعد اندلاع الأزمة المالية العالمية التي «دفشت» التدفقات النقدية إلى لبنان من دون اللجوء إلى رفع أسعار الفائدة وارتفع حجم التدفقات إلى أكثر بكثير من حاجة لبنان. وبالتالي كان يمكن استعمال هذه المبالغ لتوظيفها في عملية توسيع الاقتصاد وتوفير الحوافز الكافية لخلق نمو من النوعية الجيدة وخلق فرص عمل إضافية، وتحقيق نوع من المساواة الاقتصادية والاجتماعية بين المنتجين وبين المضاربين . الريعيين، إلا أن «جشع» المنتفعين من مصارف ومضاربين عقاريين وسياسيين، جعلهم يمعنون في استعمال النموذج السابق لتوظيف هذه المبالغ في الناتج الريعي، أي في الدين العام وسندات الخزينة وشهادات الإيداع الصادرة عن مصرف لبنان. اليونان سقطت بسبب كل ذلك، وصندوق النقد الدولي يحذّرنا من السقوط أيضاً.

بيئة

طريقة جديدة لإعادة تدوير الأدوية المنتهية الصلاحية

أعلنت الجامعة الأميركية في بيروت أن فريقاً بحثياً من الجامعة ابتكر بالتعاون مع جمعية «سيدر إنفيرومنتال» البيئية طريقة جديدة لإعادة تدوير الأدوية المنتهية الصلاحية، من دون اللجوء إلى الحرق أو الطمر. ولفت بيان صادر عن الجامعة الى أن الفريق بقيادة الأستاذ المساعد في الهندسة الكيميائية في الجامعة وليد سعد اختبر دفن حبوب الأدوية المنتهية الصلاحية في ألواح من البلاستيك المعادة التدوير طورتها الجمعية. وعرض الفريق نتائج تجاربه في مؤتمر في كلية الهندسة والعمارة في الجامعة، أمس الثلاثاء.

وقال رئيس جمعية سيدر إنفيرومنتال زياد أبي شاكر «إن بعض الشركات تلجأ إلى الطمر غير القانوني، فيما تخزن شركات أخرى الأدوية المنتهية الصلاحية في مستودعات بدلاً من من إعادتها إلى بلدان المنشأ، كما هو منصوص عليه في التنظيمات الحالية، لأن إعادتها عملية مكلفة». وأضاف «إن طمر هذه العقاقير المنتهية الصلاحية هو خطر بيئي، إذ تتسرب مكوناتها إلى مصادر المياه الجوفية. أما تكاليف تخزينها فسترفع أسعار الدواء للمستهلكين، أي أن الناس سيتأثرون سلباً في الحالتين».

وأشار الى أن «بعض التجارب أجريت لحرق هذه الأدوية في أفران الاسمنت، لكن العملية أغضبت السكان القاطنين بالقرب من مصانع الاسمنت وأثارت احتجاجاتهم»، موضحاً أنه «في عام 2010، تقدمت الجمعية بطلب الحصول على براءة اختراع لتكنولوجيا طورتها لإعادة تدوير الأكياس والخردة البلاستيكية في ألواح سميكة تستخدم لكل الاحتياجات عوضاً عن الألواح الخشبية أو ألواح الصلب. وتحمل هذه التكنولوجيا اسم تكنولوجيا إيكوبورد (ECOBOARDS)».

وتابع: «هذه الدراسة أجريت عليها اختبارات تسرب على ألواح بلاستيكية تضم حبوباً كاملة منتهية الصلاحية من دواء ديكلوفيناك DYCLOFENAC المضاد للالتهابات. وأجريت اختبارات التسرب في مغاطس مائية بحرارة سبع وعشرين درجة مئوية (حرارة الغرفة)، وخمسين درجة مئوية، وسبعين درجة مئوية وهي حرارة غير متوقعة. ولم يعثر على أي تسرب في أي من العينات الثلاثين التي أجري الاختبار عليها».

وأضاف: «بعد اختبار الألواح البلاستيكية التي تحتوي على حبوب دواء كاملة، أجري اختبار تسرب على ألواح تحتوي دواءً مسحوقاً. وفي سبيل هذا الاختبار، طحنت حبوب الدواء المنتهية الصلاحية إلى مسحوق لتسهيل اكتشاف تسربها، ودفنت ضمن ألواح الإيكوبورد البلاستيكية التي أغرقت مجدداً في الماء بدرجات الحرارة السابقة ذاتها، وأظهر هذا الاختبار معدلات تسرب ضئيلة للغاية».

وأعلن أنه «فيما كانت اختبارات التسرب جارية، تابعت جمعية سيدر إنفيرومنتال تطويرعملية التصنيع فزودت الألواح بحاجز ألومنيوم لحبوب الدواء، لجعل التسرب شبه مستحيل، وخصوصاً أن الحبوب الكاملة لم تتسبب بأي تسرب.

(الأخبار)

خاصة تنشأ بمعدل مجلس واحد لكل منطقة تربوية: . بالمخالفات لأحكام هذا القانون والنزاعات الناشئة عن تطبيقه، ومراجعات أولياء التلامذة المتعلقة بالتدابير المتخذة من إدارة المدرسة بحق أولادهم فيها، لكن من المفيد الإشارة إلى أنه في حال عدم تشكيل هذه المجالس كما هي الحال في بيروت وطرابلس مثلاً، تُحوَّل الشكاوى الخاصة بالقانون 515 إلى قاضي الأمور المستعجلة في كل محافظة.

أخبار

موظفو «باك»: لعدم تمييع قضيتنا

عقد الموظفون المصروفون من العمل في شركة «باك»، أمس، مؤتمراً صحافياً في «نادي الصحافة»، عرضوا فيه آخر ما توصلت إليه المساعي في قضيتهم. يأتي هذا المؤتمر قبيل جلسة حددتها المحكمة المختصة بموضوع تصفية باك في جزر الكايمن، في الثامن من الشهر الجاري، «للنظر في قضية الديون والموافقة على التسوية الصفقة التي تفرط بحقوقنا»، وفق ما قالت المتحدثة باسم الموظفين ريما عسّاف طنوس. وقالت طنوس: «توجهنا الى القضاء اللبناني رافعين شكوى جزائية لدى النيابة العامة الاستئنافية في بيروت، قطعاً للطريق أمام أي خدعة تبتدع لتضييع مستحقاتنا. وكنا قد وجهنا كتاباً الى المملكة العربية السعودية عبر وزارتي العمل والخارجية وسفارة لبنان في المملكة نشرح فيه معاناتنا في قضية شركة باك، وما زلنا ننتظر الجواب»، مناشدة الملك السعودي والمسؤولين السعوديين كافة لمساعدتهم في «تحصيل حقنا المسلوب»، مضيفة: «نحن مستمرون بتطويق أي محاولة من الأمير الوليد لتمييع قضيتنا».

إحالة 4 أطباء الى النيابة العامة

أحال وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور، أمس، الى النيابة العامة التمييزية أربعة أطباء يقومون ببيع شهادات طبية للمواطنين لنيل رخص سوق سيارات. وذلك «بعدما تبين لوزارة الصحة أن الطبيبين جوزيف ح. وفادي ح. يقومان بتعبئة خانات نسخ «شهادة طبية لنيل رخصة سوق السيارات» وختمها وتوقيعها وتسليمها الى مكاتب تخليص المعاملات العاملة في مصلحة تسجيل السيارات والآليات في الدكوانة، مقابل مبالغ مالية دون معاينة طالبي هذه الشهادات».

كذلك قام بالأمر نفسه، الطبيبان حسن ح. وأحمد م. مع مكاتب تخليص المعاملات العاملة في مصلحة تسجيل السيارات والآليات في الأوزاعي.

ردود

تعليقا على تقرير «الأخبار» بعنوان «حجب علامات البريفيه لقطع الطريق على المتاجرين»، قالت إدارة موقع «نهارنت»، إن الدخول إلى الموقع لم يكن في أي يوم من الايام ولأي سبب من الأسباب في مقابل أي بدل مادي. وأشارت إلى أنّ الرسائل النصية والأرقام الرباعية هي من الخدمات التي تقدمها شركتا الهاتف الخلوي في لبنان ولم ينتج عنها أي عائدات مالية لموقع «نهارنت» لا من قريب ولا من بعيد. ورأت أنّ الزج باسم موقع «نهارنت» في سياق الحديث عن «تجارة على ظهر التلميذ» يمثل افتراء يجافي الحقيقة لأن الموقع يقدم كل خدماته الإخبارية وغير الإخبارية مجاناً. من جهتها، أوضحت شركة تاتش أن خدمة الرسالة النصية على الرقم 1070 جرى تفعيلها خصيصا للحصول على نتائج الامتحانات الرسمية ومن دون أي تكلفة إضافية أو أي ربح لشركة تاتش، وتكلفة الـ5 سنتات هو سعر الكلفة المتراكمة الخاصة بخدمة الرسالة النصية.

■■■

رد المحرر

يهم «الأخبار» أن تؤكد أنّ وزير التربية الياس بو صعب هو من تحدث عن اتفاقيات مسبقة يبرمها قسم المعلوماتية وبعض من في الوزارة مع الشركات الخاصة، سواء مع موقع «www.naharnet.com»، أو مع شركتي الخلوي «ألفا» و«تاتش» وهو من قال إنّ هناك تجارة على ظهر التلميذ.

هل سيضحي «سيريزا» بروح الشعب ثانية؟

عادل سمارة *

بالرغم من الطنين المتزايد عن الاتحاد الأوروبي، قوته ودوره الاقتصادي والسياسي والاجتماعي دولياً، فإن حقيقته أسوأ من مظهره وقوته أقل من ضعفه. وربما من الدقة بمكان وضع الخريطة التالية له، بل لأوروبا:

. في موقعها من النظام الراسمالي العالمي، ليست أوروبا (جميعها ولا أقصد الاتحاد الأوروبي فقط) إلا شكلاً من الحكم الذاتي الممنوح والمضبوط من الولايات المتحدة بما هي الدولة المستقلة الوحيدة. وكمثال فقط، ففي العدوان البربري لاحتلال العراق 2003 شاركت معظم الدول الأوروبية، مثلاً تشيكيا بـ 100 جندي، وفي العدوان على ليبيا 2011 شارك طيران السويد والدنمارك. وهذه بغاث الدول فما بالك بالوحوش الكبيرة. أما بقية العالم فأشبه بمستعمرات للمركز الإمبريالي بمعزل عن مجموعة البريكس التي لم تشق طريقها كما يجب بعد.

. في بنيتها الداخلية، فأوروبا أربع مراتب أو كتل مراتب:

1- في الوسط أوروبا الغربية المتحكمة اقتصادياً وسياسياً وخاصة بقيادة ألمانيا والمرتبطة مباشرة بواشنطن عبر اندماج رأس المال ومن ثم السياسة.

2- في الجنوب أوروبا التابعة للغرب الأوروبي التابع بدوره للولايات المتحدة (اليونان إسبانيا والبرتغال).

3- وفي الشرق مستعمرات لأوروبا الغربية والولايات المتحدة مع وجود مكثف للأطلسي فيها أكثر من أوروبا الغربية والجنوبية بل وتحولها إلى قواعد أمامية عدوانية ضد روسيا ومعسكرات تدريب وتثقيف لصالح الثورة المضادة بألوانها البرتقالية والخضراء... الخ.

4- شمال اوروبا، السويد والدنمارك والنروج الملحقة في سياساتها الخارجية بالولايات المتحدة والتي لا تزال تحتفظ بنوع من الرعاية الاجتماعية افضل من دول الرفاه في اوروبا الغربية.

في هذا السياق، يجب ان نتذكر أن اوروبا لا تزال رغم تبعيتها للولايات المتحدة وبسبب تبعيتها للولايات المتحدة، لا تزال الدولة كدولة محمية من المواطن الذي يشعر بأنه مواطن، رغم نقدنا للديمقراطية الغربية. وشعور او قناعة المواطنة هذه ليست مجرد حقوق شكلانية، بل هي شغل ودخل معقول للطبقات الشعبية وحريات شخصية.

أسوق هذه الملاحظة لتأكيد أخرى ليس مجالها هنا، وهي أنه في الغرب بأجمعه، وحتى أوروبا الشرقية منه يجد المواطن ما يقنعه بان لا يتحول إلى مؤيد أو ممارس للإرهاب، بعيداً طبعاً عن حالات شديدة الفردية. أما طريق الاعتراض والرفض في الغرب فهي محسومة، حين نضجها، بالصراع الطبقي وليس بالإرهاب. وعليه، فمن يتم تجنيدهم للإرهاب في الوطن العربي من الغرب هم اساساً عرب ومسلمون وإن بجنسيات غربية. ولا شك أن حكومات تلك البلدان تعرف ذلك بل هي وراء تجنيدهم لهدفين: لتدمير الوطن العربي بدءاً بسوريا وللتخلص من هؤلاء. وفي حالة انتهاء العدوان على الأمة العربية، بأي منتهى وهذا مستبعد، فإن هؤلاء الإرهابيين او ذوي القابلية للإرهاب، سيتم طردهم بإسقاط الجنسيات عنهم. وفي حال تحولهم إلى خطر لن يتوانى الغرب عن رميهم في البحر كما يفعل بالمنتجات الفائضة كي لا يضرب سعر منتجاته. أو كما يحصل مع المهاجرين اليوم عبر ليبيا إلى أوروبا. لن يفرط الغرب برفاهيته من أجل ما أسماه هو حقوق الإنسان.

سيريزا بين الشعار والتطبيق

خلال حملته الانتخابية وفوزه في الانتخابات اليونانية الأخيرة، قال أليكسيس تسيبارس زعيم حزب سيريزا: «هذه المرة حررنا اثينا وغداً غزة». لم يكن أمامنا سوى أن نقول شكراً، ولم يخطر ببالنا بأن هذا الحزب وعبر معركته القاسية مع المعسكر الراسمالي العالمي لم يحرر اثينا! ولم نتصور أن ينخ للثلاثي «الترويكا» المتوحشة، صندوق النقد الدولي، اللجنة الأوروبية، والبنك المركزي الأوروبي. كما لو كان هو نفسه امتداداً لليمين، بلون يساري، الذي تبنى الليبرالية الجديدة ونهب البلد. كان يجب ان نتمكن من خبرة (الضوارب بالحصى وزاجرات الطير) كي نتوقع ذلك!

طبعاً كتب كثيرون عن شدة التفاوض وكالوا المديح لهذا الحزب اليساري الناشئ الذي يبدو مفعماً بالحيوية. ولكن كما يبدو كان الكثير من هذه الكتابات هي في التصريحات السياسية. وربما لأن تفاصيل المفاوضات من جهة والسياسات الداخلية التي اختطها الحزب الحاكم هذا لم تتوفر بسهولة. هذا رغم خطورة تحالفه مع اليمين المؤيد لحلف الأطلسي في تشكيل الحكومة الحالية.

بخلاف كل هذا كان موقف من يقرأون التجربة بالاقتصاد السياسي حيث هناك تتكثف الأزمة والاختبار ومن ثم الاختيار.

طبعا ساد تفاؤل بأن سيريزا سوف يغادر السياسة النيولبرالية التي أغرقت اليونان في المديونية والبطالة، وبأن الحزب سيتبنى سياسات بديلة ضد البطالة، سياسات ذات طابع اجتماعي تحمي المتقاعدين، وتوقف الخصخصة وترفع الأجور على حساب البنوك... الخ، اي تطبيق بيان سالونيك الذي دخل الحزب الانتخابات على اساسه.

فور تسلم الحكم قرر سيريزا الالتزام بدفع الديون التي راكمتها الطغمة اللصوصية السابقة والمصارف وأصحاب المصالح المالية والعقارية وهي 350 بليون دولار. والمهم ان هذه الديون لم تُنفق على قطاعات الإنتاج والخدمات الأساسية بما يكفي البلد ويؤهلها للتصدير، وبخاصة وقت الأزمات ومن ثم تسديد الأقساط، بل كان قد تم رصد أو تهريب ورصد مئات بلايين الدولارات في المصارف الأجنبية، او العقارات او جرى استثمارها في أسهم وسندات في الخارج وبالطبع تم تسجيلها ديوناً على الشعب أي تأميم هذه الديون.

لننتبه الآن، فقد أعلن تسيبارس فور نتائج الاستفتاء الشعبي برفض الشروط الأوروبية، بأن هذا لا يعني القطيعة مع الاتحاد الأوروبي!

كما أن قرار سيريزا البقاء في الاتحاد الأوروبي ومنطقة اليورو، قبل الاستفاء وبعده، فهو قد أكد استعداده للتراخي ومن ثم الخضوع لشروطه. كما تحالف مع اقصى اليمين المضاد للمهاجرين والمحافظ على قواعد الناتو في اليونان وسياساته الخارجية بما فيها دعم الكيان الصهيوني.

والطريف ان شعاره عن غزة معاكس بالمطلق لعضوية اليونان في الناتو!

قد لا يكون بوسع سيريزا إنجاز كل شيء في فترة قصيرة، ولكن اي نظام يساري في بلده مشكلة طبقية لا بد أن يقف في معسكر غير خاضع لراس المال سواء المحلي أو الأجنبي.

لعل اشد خيانة قام بها سيريزا تمثلت في عدم استعادة مدفوعات التقاعد، ولا الحد الأدنى للأجور، ولم يوقف برامج التقشف، ولم يزد صندوق التعليم، والصحة والإسكان... الخ.

لقد عانى اليونانيون من تخفيض مخصصات التقاعد التي قامت الترويكا بتخفيضها ثماني مرات، ومع سيريزا يطالبون بتخفيض اكثر. كما وصلت البطالة نسبة 30 بالمئة، ومع ذلك قرر فريق سيريزا الاقتصادي زيادة عمر التقاعد وتخفيض مرتب التقاعد 5% إضافي. وبدل ان يوقف الخصخصة واصل ذلك، وحول الموارد الضئيلة لصالح الجيش، ونهب صندوق التقاعد ليدفع الديون، واوقف الاستثمار في خلق شواغر عمل في البنية التحتية.

لقد زاد سيريزا من دعمه العسكري والسياسي للعدوان العسكري من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبخاصة للإرهاب في الوطن العربي بحجة حماية المسيحيين العرب! كما ساوم لصالح

ينافس سيريزا اليمين على البقاء في الاتحاد الاوروبي ومنطقة اليورو (أ ف ب)

التحولات الكبرى ومخاطر الطريق

عبدالله أحمد *

من يراقب مسار الأحداث الإقليمية والعالمية، قد يتخيل للوهلة الأولى أن الدول الغربية قد وصلت إلى لحظة الحقيقة، واستفاق الوعي الافتراضي لديها، في محاولة لانقاذ العالم من آفات وظواهر الدمار الشامل الذي حلّ بالمنطقة والعالم... فهل ما نراه ونسمعه يعكس الواقع، أم علينا أن نزيل الغشاوة عن أعيننا لنرى الحقيقة كما هي؟ تسعى الولايات المتحدة الى تحقيق مصالحها الاستراتيجية في المنطقة والعالم، مستخدمة كلّ الوسائل لتحقيق ذلك، فالأهداف ثابتة، والمتغيرات تكمن في الوسائل والتكتيكات، ولا وجود لأيّ اعتبارات أخلاقية في عالم السياسية، وإنما هي لغة المصالح. وهذا ما يفسر استثمار واشنطن في التنظيمات الإرهابية، واللعب على تناقضات المصالح، وحرب الأفكار.

لم يكن غربياً ان تستخدم الولايات المتحدة الفكر الطائفي التكفيري كمنهجية عمل واستراتيجية دولة، من خلال اللعب على تناقضات وحرب الافكار كما سمتها مؤسسة «راند»، وكما روج لها برنارد لويس، من خلال كتابة «أزمة الاسلام – الحرب المقدسة والإرهاب غير المقدس» من أجل تشويه الماضي والتبشير بمستقبل أميركي غربي لمنطقتنا العربية. فالهدف الأميركي للحرب على سورية يرسم الى إعادة المسارات الجيوسياسية لمصلحة الولايات المتحدة، والحدّ من أي فرصة للمدّ القومي العربي الذي يقوده الرئيس الاسد، نقيض «الفكر التكفيري الطائفي الذي يتبناه الغرب»، إضافة الى الحدّ من الاندفاعة الروسية ودول «بريكس» وإيران في المنطقة والعالم، في ظل التراجع الأميركي القسري من المنطقة لأسباب موضوعية بسبب المتغيرات الدراماتيكية التي تشهدها المنطقة والعالم.

من الخطأ الاعتقاد بأن المناورات السياسية ستؤدي الى تغيرات جوهرية بمسار الأحداث في المدى القريب، فالمخاض يحتاج الى وقت وتغيرات على المستوى الجيوسياسي، تفرضها التحولات في ظلّ الصراع الحادّ بأكثر من منطقة في العالم.

الرئيس بوتين يرمي الكرة في ملعب حلف واشنطن، ويدفع بمبادرة تقول: «من يريد مكافحة الإرهاب عليه التحالف مع الحكومة السورية»، ودعم الجيش العربي السوري الذي يحارب الارهاب المتمثل في داعش والنصرة وجيش الفتح... فهو الجيش الوحيد المؤهل لهزيمتهم.

ردة الفعل الأميركية التي رفضت «إعلامياً»

> **طبيعة العلاقات الدولية تستدعي العمل السياسي بالتوازي مع استخدام القوة**

أي مبادرة تؤدي الى التعاون مع الحكومة السورية في مكافحة الإرهاب، والإيعاز لتركيا بحشد جيشها على الحدود، في محاولة احياء مشروع «بروكينغز» للمناطق العازلة، اضافة الى لعب الولايات المتحدة على ورقة الاكراد و«داعش»، لا يمكن ان تفسر بأنها أجهضت المبادرة قبل أن تبدأ، او أن الولايات المتحدة ليست مستعدة بعد للتسليم بانتصار الدولة السورية ومحور المقاومة أو التراجع عن الاستثمار في التنظيمات الارهابية، وبالأخص أنها تدفع بهذه التنظيمات للقيام بالدور التخريبي وصولاً الى دول معاهدة شنغاهي، بل انها براغماتية الادارة الاميركية وفق حسابات دقيقة للإقرار بالواقع الذي فرضه صمود الدولة والقيادة السورية، في ظل اخفاق المشاريع الاميركية، والاعتماد على ردات الفعل بمنهجية تطبيق الفوضى الخلاقة. وهذا بالضرورة يعني أن تركيا والسعودية والاردن سوف تتراجع في أداء دورها كما يريد المخطط الاميركي كنتيجة لتغير الاولويات والخطط، على الرغم من الخوف وانخفاض مستوى الثقة بالشريك الاميركي. وفي الإطار نفسه يمكن تفسير الاستعراض التركي في دفع الجيش باتجاه الحدود، ويفسر كتجلي للصراع ما بين الجيش التركي واردوغان من جهة، ومشاغبة وقلق من جهة اخرى، فالحسابات الدقيقة لجميع الأطراف تضع خطوط حمراء أمام التدخل المباشر وتفجير المنطقة. هذا التفجير، إن حدث، لن يصبّ في مصلحة أي من الاطراف، وانما سيزيد تعقيدات المنطقة والعالم، وله مخاطر كبيرة، ولكن التراجع ولو خطوة إلى الوراء مازال يحتاج الى بعض الوقت.

طبيعة العلاقات الدولية تستدعي العمل السياسي ونشاطاً دبلوماسياً بالتوازي مع استخدام القوة، فالولايات المتحدة تسعى إلى تحقيق مكاسب استراتيجية وهيمنة على المنطقة من خلال التسويات بمفهومها،

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 / 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

اليسار والخيار الجماهيري

ورد كاسوحة *

لم تدّع الحكومة اليونانية أنها تملك الإجابة الكاملة على أسئلة اليونانيين، ولكنها على الأقلّ تركتهم يقرّرون ما إذا كانوا يريدون الاستمرار في سياسات التقشف أم لا. وهذه إن لم تكن ممارسة ديمقراطية بالمعنى المباشر (وهي كذلك رغم اعتراضات الشيوعيين التقليديين) فهي بالحدّ الأدنى تعبير حقيقي وغير صُوَري عن العلاقة التي ترغب هذه الحكومة في تكوينها مع الشعب. في هذه العلاقة يتكوّن شيء من الاحترام بين الطرفين، ويصبح التفويض الذي أُعطي للحكومة لمرّة واحدة أثناء الانتخابات صالحاً للاستعمال مجدداً ولكن بشريطة الوضوح في استخدامه، وهو الاختبار الذي يتعيّن على الحكومة اليسارية مواجهته. بهذا المعنى فإنّ الحكومة لا تحتال على الشعب كما يقول بعض الشيوعيين التقليديين، ولا تهرب من استحقاقات الدفع عبر رمي الكرة في حضن الناخبين. وما تفعله ببساطة أنها تعيد ترتيب أولوياتها، فتضع القطاعات الناخبة موضع البرلمان الذي يُفترض به من حيث الشكل التصويت على الخيارات الاقتصادية، ثمّ تتعامل مع النتيجة كجهة منفّذة فقط، وبذلك تكون قد ضمنت حرية الاختيار لخصومها قبل ناخبيها وحلفائها، وتخلّت عن دورها كوصية على التمثيل البرلماني الذي أُقرّ لها بموجب الانتخابات التشريعية الأخيرة.

هذا النقاش لا يتعلّق بفحوى الاستفتاء الذي اختار اليونانيون بموجبه رفض الصفقة التي أقرّتها ترويكا الدائنين للبلاد بقدر ما يضع خطوطاً عريضة لآلية الاحتكام المتكرّر للشعب من جانب هذه السلطة أو تلك. وفي حالة سيريزا فإنها آلية تسمح بتوسيع هامش الديمقراطية وجعلها تعبّر ليس فقط عن الخيارات السياسية للناخبين، بل أيضاً عن خياراتهم وانحيازاتهم الاقتصادية. وهو أمر نادر لأنّ الخيارات الاقتصادية ليست من ضمن الأمور التي تسمح الآليات الانتخابية الليبرالية بالاستفتاء عليها أو تركها للطبقات الاجتماعية المختلفة. وهذا كلّه يصبّ في مصلحة الأحزاب اليسارية الجديدة التي عرفت كيف تحافظ على برنامجها الاقتصادي الجذري بالتوازي مع توسيعها لهامش المناورة السياسية التي سمحت لها بالوصول إلى السلطة وتكوين قواعد جماهيرية عريضة «لم يعرفها اليسار طيلة تاريخه المعاصر». وهي إذ تُجدّد عبر الاستفتاء الأخير شرعيتها الشعبية تعرف أنها بهذا التجديد إنما تفتح أُفقاً أمام عودة اليسار القديم إلى الواجهة، لعلّه ينجح هذه المرّة في الاختبار الجماهيري الذي لم يكسبه ولو مرّة واحدة في العقدين الأخيرين.

* كاتب سوري

اليونان: من ديكتاتورية العسكر إلى ديكتاتورية البنك الأوروبي

علي محمد *

في مقابلة متلفزة قال رب أسرة يوناني: «لا إضاءة في المنزل... لا أستطيع دفع ثمن الكهرباء».
أيام حكم العسكر، توافرت الكهرباء، كانت الأضواء تطفأ اختياراً من شحّ الأمان، لكن ذلك ولى وجاءت حكومات مدنية صادق على ادارتها للبلاد برلمان منتخب في لعبة ديمقراطية.
ما حصل، هو أن اليونان افتُرست على البارد. حضرت الوجبة في مجمع المطابخ الذي افترس ليبيا وقدمها وكأنها لوحة سوريالية لوليمة مصاصي الدماء. في اليونان تولى الأمر أصحاب ياقات بيضاء من البنك الأوروبي، وعلى طاولة ذات مفرش أنيق رتبت الأطباق والكؤوس والسكاكين والفوط كما في المطاعم الفخمة. جلست ميركل ثم هولاند، وفي إناء فضي قدم الطهاة اليونان.

> لماذا لم يخطر لميركل أن تقول للألماني استرح؟ أن تنقذه من إدمان العمل؟

مدت ميركل يدها وتناولت تمثالاً لسوفكليس الذي كتب مسرحية عن حامل قوس هرقل الذي لسعته أفعى في جزيرة توقف أسطول الاغريق ليتموّن منها في طريقه إلى طروادة. عاد لسفينته وأبحر الأسطول من جديد، لكن جرحه تقيّح ناشراً رائحة قبيحة زكمت أنوف كل من في السفن، فاحتالوا عليه وتركوه في جزيرة معزولة وتابعوا.
لاحقاً وبعد سنوات من حصارهم لطروادة تذكروا قولاً لعرافة أن لا نصر لهم من دون حامل قوس هرقل... وليس من دون قوس هرقل وحده. فذهبوا وأحضروه. رسخ سوفوكليس في التراث اليوناني أنه لا يجوز للجماعة أن تتخلى عن فرد منها، ربما منه اقتبس اليكسندر دوماس، مؤلف «الفرسان الثلاثة» مقولته الرائعة المؤسسة للديمقراطية الأوروبية: «الواحد من أجل الجميع والجميع من أجل الواحد». ما قامت به حكومتا ميركل وهولاند، كان تكليف البنك الأوروبي الذي تهيمنان عليه بتدمير ذلك الإرث، بمساعدة الليبراليين الجدد اليونانيين. تم الأمر وتخلت الحكومة اليونانية عن مسؤوليتها تجاه المواطن البسيط، فبات عاجزاً عن دفع ثمن الكهرباء لإنارة منزله. خسرت الانتخابات وجاءت حكومة اليسار التي رفضت املاءات البنك الأوروبي وتمسكت بمواطنها البسيط.
تناول هولاند تمثالاً لأمبيدوكليس الذي كرس فضيلة المحبة التي توحد المجتمع والطبيعة، وسفه الكراهية التي تفكك المجتمع والطبيعة: «... الماء والتراب والهواء والنار كانوا مجتمعين في واحد وتفرقوا بفعل الكراهية، وسيجتمعون ثانية في واحد بفعل المحبة». وضع كل ما اختار في طبقه وبضربة سكين متزامنة قطع رأسي التمثالين، فبات لتمثال المعري صحبة. يشي تصرف هولاند بأنه لم يستسغ يوماً النهاية التي اختارها فيكتور هوغو «لجافيير» في «البؤساء»، والتي كرست أنه لا قيمة موجبة للقانون وبالتالي لدور السلطة، إذا لم يرفع القبعة للمحبة والتعاطف.
ويشي سلوك ميركل بأنها مستاءة من «غوته»، لأنه جعل من باع نفسه للشيطان مقابل السلطة والثروة يرى خلاصة لتجربته مفادها أن أفضل ما عرض له في حياته كان حبه لتلك الفتاة البسيطة... جارته، وأنه تخلى عن ذلك الأفضل.
كلاهما شغف بفرض نموذجه على الآخرين، وهل فقه التكفيرية غير فرض النموذج قسراً وبالإكراه. ثمة قسر على الساخن وآخر على البارد. مثل وباء زحف قسر داعش والنصرة على سكان ليبيا وسوريا و... وكَوَباء زحف قسر البنك المركزي الأوروبي مكتسحاً مدن وقرى اليونان، ومهدداً اسبانيا. على العامل اليوناني أن يحمل وثيقة إقامة في الاتحاد الأوروبي، تتطلب حياته أن يصبح نسخة عن العامل الألماني. لكن الأخير يشرب البيرة ويزأر وهو جالس على كرسيه، واليوناني يشرب العرق... يرقص ويغني ويغازل. اليوناني متوسطي يحب الاسترخاء وأكل الزيتون على الفطور، الألماني ماكينة عمل ويحب تناول اللحم على الفطور.
لماذا لم يخطر لميركل أن تقول للألماني استرح؟ أن تنقذه من إدمان العمل؟ لماذا لا لم يخطر لهولاند أن يقول للفرنسيين: سنخفض سن التقاعد لتستمتعوا ولو قليلاً في خريف عمركم... فلنخرج جميعاً من هذا الباستيل الذي نقبع فيه؟ لماذا لم يخطر لهما أن شعبيهما سيضطران لتحطيم ساعتيهما الاقتصادية إن هما أصرا عليها كحاكمة لشرط الحياة؟. ضاق الأفق على اليونانيين أيام العسكر وهاجرت الكفاءات. وضاق أكثر على يد هولاند وميركل والليبرالية المتوحشة اليونانية التي رغبت بحشرهم في باستيل يوناني. تذكر اليونانيون قول تيوداراكس للمهاجرين أيام العسكر: «إلى أين تهرب... حارات اليونان القديمة ستلحق بك إلى آخر المعمورة». وجاء الرد، نهض زوربا وبسط ذراعيه كطائر نورس متيم بجزر اليونان كما الأطفال بحكايات الجدة. رقص كموج تلك الجزر وضخ المحبة في عروق اليونانيين التي جففها البنك المركزي الأوروبي. أنشد لتيودوراكس شاعر اليونان الذي واجه ديكتاتورية العسكر: «الحرية هي عندما يعني الطرق على باب المنزل أن القادم صديق». وأضاف، اليونان هي عندما يتشبث اليونانيون بسوفوكليس وأمبيدوكليس.

* كاتب سوري

الصهاينة الأوروبيين المؤيدين بقوة للكيان الصهيوني. والسؤال هنا، هل هذه السياسات هي لإقناع الشعب بقبول الرضوخ الجزئي لشروط أوروبا؟ بمعنى وضع الشعب أمام خيارين لا ثالث لهما: إما الركوع لشروط أوروبا والقبول الجزئي لهذه الشروط، اي أن الرفض التام ليس من أجندة سيريزا، وبهذا يحافظ الحزب على شرعية سلطته! تبين هذه السياسات والمواقف أن لسيريزا ثلاثة أهداف قادت برنامج الانتخابي ودوره في السلطة:
الأول: أن الهدف هو الوصول إلى السلطة وحين يتسلمها يصبح بوسعه نقض برنامجه عملياً وتغطية ذلك بالجملة الثورية.
الثاني: عدم اللجوء لخيار الشعب الذي يُفترض أن برنامجه منتمٍ إليه.
الثالث: تطويع الشعبً عبر سياساته لإيصاله إلى أن الخروج عن الاتحاد الأوروبي محال، فها هي امامك ايها الشعب تجربة الليبراليين وتجربة اليسار لتثبت أن كل شيء ممكن إلا الخروج من الاتحاد الأوروبي، ونهج طريق الاعتماد على الذات لأن هذا طريق الصراع الطبقي.
كان بوسع سيريزا اللجوء إلى الشعب، والآن وبعد الاستفتاء صار بوسعه ذلك أكثر. فبوسعه رفض دفع الديون باعتبارها شكلاً نهبوياً بين بورجوازية بلاده والمصارف والدول الدائنة. وبوسعه الآن مع الدعم الشعبي وضع اليد على الاستثمارات الأوروبية في بلاده ولو بشكل تدريجي، وبوسعه وضع اليد على 32 بليون دولار هي املاك عقارية للقوات المسلحة لتشغيلها في مشاريع البنية الأساسية لاستيعاب قوة العمل العاطلة بكثافة، واستعادة الكثير من ما تمت خصخصته لصالح توسيع القطاع العام وتنشيط بنية قطاع السياحة بما هو المتبقي من قطاعات النشاط الاقتصادي في اليونان.
وبوسعه فرضا سريعا على هروب الأموال من البلد، وتقديم تسهيلات حتى لراس المال الخاص ذي التوجه الاستثماري، وفرض عملة جديدة دون ربط سعر صرفها بالعملات القوية، (ما فعلت ماليزيا قبل عشرين سنة) وهو القرار الذي أغضب آل غور نائب الرئيس الأميركي حينها لدرجة تحدثه بوقاحة! ووضع اليد على كثير من الأموال المرصودة بأسماء أجنبية.
إلى جانب توسيع قناة العلاقة مع روسيا، وهي ضربة إن حصلت ستكون رداً على ضربة أوكرانيا من الغرب ضد روسيا وستخلق فرصة لليونان مع سوق واسع للمنتجات الزراعية وللنشاط السياحي.
وبعيداً عن التفاصيل، فالسؤال هو:
هل سيلجأ سيريزا إلى خيار الشعب، وهو قاس ولكنه واعداً لليونان وجنوب اوروبا كذلك، بينما التزلف للاتحاد الأوروبي قاس وغير واعد؟
يبدو أن الحكمة توصلنا إلى أن خيار الشعب يحتاج إلى حزب شيوعي لا إلى حزب يساري.
بقي أن اشير إلى تشابه ما بين مصر واليونان. لم يكن شعار الخليط في مصر بقيادة السيسي شعاراً يسارياً ولم يكن له حتى برنامجاً ملموساً. ولكن وجه الشبه هو في ما يخص الدعم الجماهيري من جهة وعدم اختيار الموقف الجماهيري والمصلحة الشعبية او مصلحة الأكثرية من جهة ثانية. فبينما يتنافس السيسي مع الإخوان المسلمين على التبعية لأميركا، ينافس سيريزا اليمين على البقاء في الاتحاد الوروبي ومنطقة اليورو! وبينما يؤكد السيسي الاعتراف بالكيان، يحافظ سيريزا على عضوية اليونان في المظلة الأطلسية التي تحمي الكيان. لم يبق على سيريزا سوى أن يمدح «عبقرية» سلفه الذي ورّط اليونان في ما هي فيه، كما فعل السيسي في دافوس حين تحدث عن عبقرية السادات في التصالح مع الكيان!

* كاتب عربي - فلسطين

أي إخضاع المنطقة وتكريس النفوذ بفرض تسويات سياسية، كما الحال مع الملف الإيراني النووي. تسوية تخضع إيران كما أوصت المجموعة السياسية الاميركية أخيراً بإشراف معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، وهذا يعني العودة الى المربع الاول. فالمرواحة وملء الفراغ بالمبادرات مستمر الى أن تتضح الصورة في الأشهر المقبلة، ومن غير المتوقع الوصول الى اتفاق نهائي مع إيران قريباً، وإنما مفاوضات واتفاقات «حول مضمون الاتفاق» الذي يتم الترويج له.
آفاق الحلول في المنطقة للملفات الرئيسية تبدو غير ناضجة بعد، بما يتعلق بالملف النووي، إلا ان معالم الطريق الى اغلاق الفصل الأخير من الحرب على سورية بات واضحاً. فالعالم قد بدا يتغير وحدود القوة الاميركية والاعتبارات الداخلية تلجم طموح ورغبات الوكلاء في المنطقة.
غرق النظام السعودي في اليمن وفشله في إسقاط الدولة السورية، دفعه الى المناورة والاستعانة بالروس من أجل كسب الوقت والحدّ من الارتدادات التي ستؤدي بالضرورة الى تغير في منظومة الحكم السعودي، وبوادر التراجع بدأت بالدفع بنبيل العربي ليهرول ويصرخ «دمشق انت الخلاص».
من الواضح ان سورية ومحور المقاومة قد ثبّتا نقاط ارتكاز استراتيجية، فالجيش أفشل «عاصفة الجنوب»، وحقق إنجازات في مختلف المناطق من الحسكة الى حلب الى الزبداني. وهذه المعطيات تعني أن الجيش يمسك بزمام المبادرة ويضبط إيقاع المعارك على مستوى البلاد، وهذا يقود الى إبطال مفاعيل الرهانات الغربية في تغير الواقع الذي كرّسه الجيش والقيادة السورية، ويخفف من مخاطر الطريق الوعرة لاغلاق الفصل الاخير من الحرب على سورية.
نعم نحن لسنا في زمن المعجزات... وإنما في زمن تحديد ملامح العالم الجديد في ظل الصمود الاسطوري للجيش والشعب والقيادة السورية. ومع أن هذا المخاض قد يحتاج الى سنوات عديدة لتكتمل المسارات في المنطقة والعالم، إلا ان الثبات السوري بات يرغم تلك الدول المتحالفة في الحرب علينا، على التراجع خطوة أو خطوات الى الوراء، ويؤسس لهزيمة الفكر التكفيري الهدام، ويعني التقدم بثقة وقوة نحو اغلاق الفصل الاخير من الحرب في ظل التحولات الكبرى ومخاطر الطريق ضمن مسار تبلور ملامح العالم الجديد.

* باحث سوري

مشهد ميداني

التقدم يتواصل في الزبداني وإحباط هجمات المسلحين في درعا

هدأت وتيرة المعارك في حلب، بعد صدّ الجيش هجوم «غرفة أنصار الشريعة»، على جمعية الزهراء، غربي المدينة، في حين تصاعدت الاشتباكات على جبهات درعا وريفها، بالتزامن مع تقدم الجيش وحلفائه في الزبداني

مرح ماشي

يوم جديد من التقدم الميداني حقّقته قوات الجيش السوري والمقاومة اللبنانية داخل مدينة الزبداني، الواقعة قرب الحدود اللبنانية، والمجاورة لطريق دمشق ـ بيروت. قوات الجيش والمقاومة سيطروا على بعض الكتل التي يتمركز داخلها المسلحون، في حي الزهرة شمال غرب الزبداني، بعد قتل وجرح عدد من المسلحين. كذلك أحكما السيطرة النارية على كامل الشارع الرئيسي المتداخل بحيّ السلطاني (شارع جمال عبد الناصر)، جنوب شرق المدينة، إضافة إلى السيطرة على مزارع وأبنية عدة على جانبي الشارع.

إلى ذلك، اشتعلت جبهات مدينة درعا وريفها، إثر محاولات جديدة من قبل المسلحين إحداث خرق في دفاعات الجيش السوري.

وحدات من الجيش تعاملت مع هجمات المسلحين تحت غطاء مدفعي، باتجاه محاور طريق السد، وبلدة النعيمة، والمخابرات الجوية ومخيم النازحين والقصر العدلي، في مدينة درعا، ما أفشل الهجوم على المدينة. كذلك صدّت قوات الجيش هجوماً شنّه المسلحون بين خربة غزالة ونامر، في ريف درعا الشمالي، بعد اشتباكات عنيفة أدت إلى مقتل وجرح عدد من المسلحين، حسب اعتراف تنسيقيات المعارضة.

وشهد حي المنشية، داخل المدينة، بدوره، اشتباكات بين الجيش والمسلحين، بالتزامن مع استهداف سلاح الجو لمراكز المسلحين في مدينتي بصر الحرير والشيخ مسكين، إضافة إلى بلدات صيدا واليادودة والنعيمة وخراب الشحم والمزيريب ونصيب في ريف درعا. سلاح الجو قصف مواقع عدة في حي طريق السد، إضافة إلى استهداف مدفعي لتجمعات للمسلحين في داعل والنعيمة.

في موازاة ذلك، تواصلت الاشتباكات العنيفة بين «لواء شهداء اليرموك»، المرتبط بتنظيم «داعش»، و«جبهة النصرة» في بلدتي صيدا الحانوت وعين ذكر، في ريف درعا الغربي.

وفي حلب، بقيت عيون السوريين معلّقة على الأخبار الواردة من داخل المدينة، حيث استطاع الجيش السوري إفشال هجوم شنّه عناصر «غرفة أنصار الشريعة»، وعلى رأسهم مسلّحو «جبهة النصرة»، على جمعية الزهراء، غربي حلب، ما أدى إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى بينهم، وسط تخبّط بين قادة المسلحين المشاركين في الهجوم. فشل الهجوم المذكور خفف حدّة الاشتباكات في المنطقة، إذ اقتصرت المعارك مع عدد من المسلحين الذين تمكن الجيش من محاصرتهم على محور مبنى أمن الدولة، سابقاً، قرب دوار المالية في الحي. ورأت مصادر ميدانية أن تلك المجموعة من المسلحين قد وقعت في كمين محكم من قبل الجيش، بعد توجيهها نداءات استغاثة، بهدف طلب المؤازرة من بقية فصائل «غرفة أنصار الشريعة»، من دون جدوى. كذلك دمّر الجيش مستودع ذخيرة يعود إلى مسلحي «جبهة النصرة»، شمال حي الزهراء، غربي حلب، إثر استهداف صاروخي. وكانت معارك عنيفة قد تواصلت بين الجيش والمسلحين في محيط مبنى المخابرات الجوية، شمال غرب الحي، عقب إحباط الجيش هجوماً بالية مفخخة يقودها انتحاري من «جبهة النصرة»، باتجاه جمعية الزهراء. الطائرات الحربية، بدورها، دمّرت آليات عدة للمسلحين على طريق الكاستيلو، شمال المدينة، ما أدى إلى مقتل وجرح المسلحين داخلها. جبهات حي كرم الطراب والإذاعة وجبهة البحوث العلمية شهدت اشتباكات متقطعة، أيضاً أمس. وأغار سلاح الجو على مواقع المسلحين في حي الراشدين وبلدة حريتان.

إلى ذلك، تمكنت القوات السورية من استعادة حاجز المشتل، على طريق مطار الـT4 الذي احتلّه مسلحو «داعش»، ليل أول من أمس. مصدر ميداني نفى سيطرة المسلحين على حواجز عدة على

افشل الجيش السوري هجوم «غرفة أنصار الشريعة» على جمعية الزهراء في حلب (الاناضول)

> **استعاد الجيش حاجز المشتل على طريق مطار الـT4 الذي احتلّه مسلحو «داعش»**

عاد أمير «تنظيم القاعدة في بلاد الشام ـ جبهة النصرة» في القلمون أبو مالك التلي إلى الواجهة مجدداً متوعّداً حزب الله بـ«الهزيمة» في المعارك الدائرة في الزبداني. ونشرت قناة «الجزيرة» القطرية الكلمة الصوتية لأمير «القاعدة» في القلمون، متّهماً الحزب «بإظهار الحقد والبغض لأهل السنّة، واعتقال نسائهم، وخذلان من لجأ منهم إلى لبنان». وأضاف التلي في سياق تهديده للحزب «ان الحرب بيننا وبينكم سجال، وعاهدنا ربنا أن لا نغمد سيوفنا حتى نحكم بشرعه، ونتقم لأعراضنا»، خاتماً رسالته بأن «الموعد بيننا في ساحات الوغى، وميادين القتال».

(الأخبار)

مشهد سياسي

واشنطن لا تدرّب سوى 60 مقاتلاً... وموسكو تؤكد

واشنطن التي تقود تحالفاً في السماء لوقف تمدّد «داعش» في العراق وسوريا، لم تستطع جمع أكثر من 60 مقاتلاً سورياً لتدريبهم، حسب معاييرها، لقتال التنظيم. يأتي ذلك، في ظلّ التقارير والمعلومات عن آلاف العناصر الأجنبية التي تلتحق بتنظيمي «الدولة الإسلامية» و«جبهة النصرة» سنوياً. وقال وزير الدفاع الأميركي، آشتون كارتر، إنّ الولايات المتحدة تدرّب نحو 60 مقاتلاً فقط من المعارضة السورية لقتال تنظيم «الدولة الإسلامية»، وذلك حتى الثالث من تموز. وأضاف كارتر أنّ هذا عدد أقل بكثير من التوقعات، وأرجعه لأسباب منها تشديد عمليات التدقيق في أمر المجندين. وأُطلق البرنامج في شهر أيار في الأردن وتركيا، ووُضع لتدريب ما يصل إلى 5400 مقاتل سنوياً، واعتبر اختباراً للاستراتيجية التي تطبقها إدارة الرئيس باراك أوباما «للتعاون مع شركاء محليين لقتال المتطرفين». وقال السيناتور الجمهوري جون ماكين، رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ، إنّه «بالنظر إلى ضعف عدد المقاتلين السوريين الذين تم تجنيدهم وتدريبهم حتى الآن... لدي شكوك في قدرتنا على تحقيق هدفنا لتدريب بضعة آلاف هذا العام». بدوره، قال السيناتور الديمقراطي جاك ريد إنّ «الدولة الإسلامية لا تزال القوة المهيمنة في غرب سوريا». وأضاف: «في غياب معارضة معتدلة لديها الإصرار والقدرة على انتزاع أراض من قبضة الدولة الإسلامية والاحتفاظ بها... من غير المرجح حدوث أي تغيير في الوضع الراهن».

وأطلع كبار القادة العسكريين الرئيس أوباما على الوضع في وزارة الدفاع أول من أمس، حيث قال في مؤتمر صحفي لاحقاً إن بلاده «ستفعل المزيد لتدريب وتجهيز المعارضة المعتدلة في سوريا». وأبلغ كارتر الكونغرس أنّ عدد المجندين سيزيد

تحقيق

أطفال الحرب: مكتومو القيد إلى حين... بعيد؟

لأسباب متعلقة بظروف الحياة اليومية التي فرضتها الحرب، وأخرى متعلقة بأداء مؤسسات الدولة المعنية، يزداد عدد الأطفال غير المسجلين في الدوائر الرسمية، الأمر الذي من شأنه أن يشكل تحدياً اجتماعياً خطيراً

نسرين علاء الدين

أخيراً خرجت سوسن وأطفالها من مخيم اليرموك بعد نحو عامين من الحصار، فيما بقي زوجها داخل المخيم لأسباب أمنية، ولأن كل ما تملك سوسن لا يتعدى عقد زواج عرفي، فهي مضطرة اليوم إلى توكيل محام ورفع دعوى قضائية لتثبيت زواجها وإثبات نسب أطفالها، لتتمكن بموجب الوثائق التي ستحصل عليها من استئجار منزل والحصول على المساعدات الإغاثية، ومستقبلاً إرسال أطفالها إلى المدارس.

سوسن واحدة من نساء كثيرات تزوجن خلال سنوات الأزمة بعقد عرفي أو بقران يعقده شيخ، ولا سيما في المناطق التي لا توجد فيها سلطة للدولة ومؤسساتها. وبحسب المحامية ريما طه، فإنه «في اليوم الواحد ترد عشرات الدعاوى بخصوص إثبات النسب، وقد ازدادت هذه الدعاوى بنسبة عالية جداً تجاوزت المئة بالمئة عمّا كانت عليه قبل الأزمة». وتضيف في حديثها لـ«الأخبار» أن عدداً كبيراً من الأشخاص «الذين يتقدمون بقضايا إثبات نسب يتراجعون بسبب التكلفة العالية لهذه القضايا. وبذلك فإن عدداً كبيراً من الأطفال الذين يولدون من أم وأب سوريين سيبقون دون قيود، وبالتالي لا حقوق لهم».

بعد رحلة قاسية قادتها إلى العاصمة من إحدى قرى ريف حلب، وصلت خالدة إلى كراجات دمشق، إلا أنها لا تملك أوراق زواج رسمية أو حتى غير رسمية تثبت فيها أن الفتاتين اللتين لم يتجاوز عمر الكبيرة منهن ثلاث سنوات هما ابنتاها. وعن ذلك تقول: «تمكنت من الهرب من ريف حلب بعد أن قتل زوجي، لكنني لا أعرف العنوان الجديد لأهل زوجي كي يصلهم تبليغ المحكمة، وبغير ذلك لن يكون هناك قضية وستبقى الفتيات دون قيود تثبت هويتهم». أما عارف، فقصته مختلفة، فالرجل لم يتمكن من تسجيل أبنائه الذين ولدوا حديثاً في الرقة، وذلك بسبب إجراءات تنظيم «داعش» التي منعت الدوائر الحكومية من متابعة عملها.

وعلى هذا فإن الكثير من الأطفال الذين ولدوا خلال سنوات الأزمة غير مسجلين في الدوائر الرسمية، ولذلك يؤكد القاضي الشرعي مرهف الفصيح أن «هناك حاجة إلى تكثيف الجهود بين عدد من الوزارات المختصة لحصر حالات الأطفال غير المسجلين، إذ فقد عدد من السجلات المدنية نتيجة المعارك الدائرة في عدد من المناطق السورية، وهذا فيه ضياع لحقوق عدد كبير من الأفراد»، موضحاً أن «ظاهرة مكتومي القيد موجودة في سوريا قبل الأزمة ولكن بنسبة قليلة، وذلك نتيجة بعض العادات والتقاليد القديمة في المناطق النائية والقرى البعيدة، التي يرفض أفرادها تسجيل الزواج رسمياً بحجة أن عقد القران الذي يعقده الشيخ كاف لبدء الحياة الزوجية». وهذا يعني أن «المواليد الجدد لن يظهروا في السجلات المدنية، وبالتالي سيفقدون حقوقهم المدنية، ونحن حالياً نشهد إقبالاً على تثبيت نسب الأبناء، وخاصة الذكور الذين باتوا بسبب الأحداث الحالية مطالبين بإبراز هويتهم الشخصية في أي تحرك لهم». ولا ينفي القاضي الفصيح وجود «مشاكل عديدة خاصة في الحالات التي يكون فيها الوالد متوفياً، وهنا يجب علينا مخاصمة الورثة وأحياناً ورثة الورثة، وهذا يأخذ وقت طويل».

ولد عصام في ريف إحدى المحافظات الشمالية، ولأن والده من مكتومي القيد فلم يتمكن من تسجيله أو تسجيل أي من أخوته الخمسة، ومع بداية الأحداث اضطرت العائلة للنزوح إلى دمشق وكان عصام حينها يبدو عليه الصغر، أما اليوم فقد أصبح يمتلك شاربين صغيرين وبات مطالباً منه عند كل حاجز إبراز هويته ودفتر خدمة العلم، وفي آخر مرة تعرض فيها عصام للسجن مدة شهر، ريثما أظهر والده أوراقاً تظهر أنه مكتوم قيد.

أما سوزان فإنها تحاول تسجيل ابنها الوحيد جمال في السجلات العدلية، لكن القاضي رفض طلبها أربع مرات. تقول سوزان إنها تزوجت شاباً قريباً لها، وتم سوقه على أحد الحواجز إلى خدمة الجيش ولم تلتق به منذ سنة وثلاثة أشهر. وقتها كانت حاملاً لتلد بعد فترة، لكن بغياب زوجها أو أي من أقاربه الذين سافروا، اضطرت إلى رفع دعوى عليهم لإثبات النسب.

يوضح القاضي المكلَّف الفصل في دعوة سوزان، وفضل عدم ذكر اسمه، أن سبب رفضه بتّ الدعوى هو عدم اقتناعه بالشهود الذين تحضرهم المدعية، فقد تكون المدعية تحاول نسب الفتى إلى غير والده.

وعلى عكس توقعات البعض حول حجم ظاهرة الأطفال المكتومي القيد، فإن عميد المعهد العالي للدراسات السكانية، أكرم القش، يقلل في حديثه لـ«الأخبار» من حجم ظاهرة مكتومي القيد، لكنه لا ينفي وجود هذه الظاهرة، مشيراً إلى أنه «يوجد لدى الحكومة السورية أرقام حقيقية عن حجم الظاهرة وعدد المواليد، إلا أن الحكومة لم تفرج عن هذه الأرقام كي لا يجري تداولها بنحو مجتزأ».

وهذا ما خلصت إليه محاولاتنا للحصول على تقدير إحصائي للظاهرة، سواء كان رسمياً ذلك التقدير أو غير رسمي. لكن يبدو أن المناطق الخاضعة لسيطرة التنظيمات المسلحة وليس فيها مؤسسات للدولة تشهد زيادة كبيرة في عدد الأطفال المولودين حديثاً ولم يُسجَّلوا رسمياً، هذا فضلاً عن مخيمات اللجوء في الدول المجاورة التي لها معاناة أخرى.

تقرير

مخطوفو بلدة اشتبرق إلى الحرية

سائر اسليم

نجحت المفاوضات بتحرير 26 مخطوفاً، بينهم نساء وأطفال، من أهالي بلدة اشتبرق في ريف حماه الشرقي، كانوا قد اختطفوا بعد سيطرة تنظيم «القاعدة» على بلدتهم أواخر شهر نيسان الماضي، في وقت ما زال فيه مصير العشرات مجهولاً بانتظار المفاوضات التي ما زالت قائمة. وقال مصدر مقرب من أحد المحررين لـ«الأخبار» إنّ

«الإفراج عن المختطفين جاء بعد مفاوضات استمرت أكثر من شهرين كان المبادر فيها الدفاع الوطني في ريف حماه من طريق المجتمع المحلي، عبر تشكيل لجنة مفاوضات مهمتها تنسيق عملية تبادل المخطوفين». وجرت العملية الأولى، صباح أول من أمس، في بلدة السعن شرقي حماه، انتهت بتحرير 26 مخطوفاً، بينهم نساء وأطفال ورجل مسن من أهالي بلدة اشتبرق مقابل الإفراج عن 17 موقوفاً من عائلات المسلحين، معظمهم نساء.

ولفت المصدر إلى أنّه «عندما تحررت نساؤنا وأطفالنا من سجون المسلحين وحالتهم مزرية ووضعهم النفسي سيئ نتيجة المعاملة السيئة والتعذيب الذي تعرضوا له خلال فترة احتجازهم». وعلمت «الأخبار» أنّ المفاوضات ما زالت مستمرة للإفراج عن دفعة جديدة من المخطوفين قد تظهر نتائجها خلال 3 أيام ضمن سلسلة عمليات تبادل في ملف مخطوفي اشتبرق. وتشير المعلومات أيضاً إلى أنّ المسلحين رفضوا أن تشمل صفقة التبادل غير النساء والأطفال والمسنين في الوقت الحالي.

أنّ الحلّ مع الأسد

بعدما تعلمت الولايات المتحدة كيفية تبسيط إجراءات التدقيق.

في المقابل، جدّد المتحدث باسم الكرملين، ديمترى بيسكوف، موقف روسيا الثابت تجاه حل الأزمة في سوريا «بشكل سياسي وبمشاركة الرئيس بشار الأسد». وكالة «تاس» الروسية نقلت عن بيسكوف قوله رداً على بيان البيت الأبيض (الذي دعا إلى حلّ سياسي دون الرئيس السوري)، «أن الرئيس فلاديمير بوتين أكد في خلال اتصال هاتفي مع نظيره الأميركي في الخامس والعشرين من شهر حزيران الماضي على موقف روسيا الثابت بشأن حل الأزمة في سوريا بمشاركة الرئيس بشار الأسد». وأضاف بيسكوف أنّ «الرئيسين تبادلا وجهات النظر بشأن هذا الموضوع خلال المحادثة الهاتفية والموقف الروسي معروف جيداً، وقد أكده الرئيس بوتين خلال النقاش».

إلى ذلك، أعلن نائب وزير الخارجية الروسي لشؤون مكافحة الإرهاب، أوليغ سيرومولوتوف، أنّ نحو ألفين ومئتي مسلح من ذوي الأصول الروسية يقاتلون حالياً في سوريا والعراق في صفوف تشكيلات غير شرعية وتنظيمات متطرفة. وفي حوار مع وكالة «تاس»، قال المسؤول الروسي إنّ «الأجهزة الأمنية فتحت خلال العام الماضي أكثر من 100 ملف جنائي في حق مواطنين روس قاتلوا في سوريا. ومن المهم في الوقت الحالي منع أي اعتداء على أراضي روسيا أو مواطنيها أو مؤسساتها من قبل تنظيم الدولة الإسلامية»، موضحاً أن موسكو تتعامل بكل جدية مع تصريحات زعماء التنظيم حول «نقل الجهاد» إلى شمال القوقاز وآسيا الوسطى.

وأكد أنّ أي استراتيجية فعالة لمحاربة «داعش» يجب أن ترتكز على تشكيل تحالف دولي حقيقي، يعمل على أساس كامل الشرعية، ألا وهو قرارات الأمم المتحدة.

طريق المطار العسكري، مؤكداً استعادة الجيش زمام المبادرة سريعاً، وقدرته على إفشال الهجوم. وذكر المصدر أن تقدماً بطيئاً تحققه القوات السورية شمال البيارات الواقعة غربي مدينة تدمر، مضيفاً أن الأمور في المنطقة تسير لمصلحة الجيش.

وفي سياق آخر، أمضت دمشق يوماً دامياً، إثر سقوط قذائف عدة في أحياء العمارة وباب مصلى وتقاطع الأزبكية ومحيط كراج السويداء، ما أدى إلى استشهاد طفل وإصابة 5 مدنيين، بينهم 4 أطفال.

قضية

عبثاً يأتي استحضار الأرقام في الذكرى الأولى للحرب الثالثة على قطاع غزة، فالجروح التي فتحتها آلة العدوان الإسرائيلي لا تزال تنزف، لا لأن وجوه الآلاف شوّهتها الصواريخ، ولا لأن «غابة الباطون» التي نمت بصورة عشوائية هنا غيّر القصف معالمها، بل لأن السؤال عن «الحرية» من بعد الحصار المستمر، قائم وحاضر. لماذا لمْ يتغير شيء؟ هل بخل الفلسطينيون عن تقديم أغلى ما يملكون، طوعاً بالمقاومة، أو كرهاً بالمجازر الإسرائيلية؟ بالتأكيد لا، فلعل المقارنة بين أرقام الضحايا من المدنيين الفلسطينيين والقتلى الإسرائيليين تظهر كم أن هذه الحرب دفع فاتورتها طرف واحد. وبالتأكيد، فإن المقاومة لم تتواطأ مع نفسها على نفسها.
مر عام، وقد يمر أكثر، والفلسطينيون يبحثون بين ركام منازلهم وأوجاع أبنائهم عن إجابة، لكنهم على اختلاف آرائهم بشأن من يتحمل مسؤولية ضياع الانتصار، ما بين السلطة وحماس ومصر والعرب والعالم، موقنون بأن المجرم واحد، وأن خير حال اتقاء شره ما أمكن

مفاوضات حرب غزة لم تنتهِ... ولن تبدأ

عبد الرحمن نصار

عملياً، يمكن القول إن المفاوضات المتعلقة بوقف الحرب على غزة وما يتبعها من شروط فلسطينية وإسرائيلية أضحت في حكم المنتهية، برغم أنها لم تُتمم كما أراد الطرفان، أو على الأقل، المقاومة الفلسطينية التي أقنعها الوسيط المصري بأنهم سيعودون بها إلى طاولة الحوار غير المباشر في القاهرة بعد شهر من انتهاء الحرب صيف العام الماضي.
مر عام على ذلك الشهر، ولم يأت أحد إلى القاهرة كي يتفاوض على الشروط التي تدخلت «كتائب القسام»، الذراع العسكرية لحركة «حماس»، لوضعها من أجل وقف الحرب، وهو التدخل الذي كان واضحاً للجناح العسكري في مجرى العملية السياسية. لعل الأحداث الأمنية في مصر كانت مبرراً يمكن الفصائل الفلسطينية إلقاء خوفها فيه، وتحديداً من انتهاء الحرب إلى ما انتهت إليه، أي الهدنة فقط؛ فكلما سئل القادة عن مصير المفاوضات بعد تحسن الأوضاع الأمنية في مصر، كانوا يكتفون بالإجابة: «لم يتصل بنا أحد».
يبدو أن الاعتراف بالإخفاق في جانب ما، ليس حاضراً لدى قيادة المقاومة، فهي ترى أنها لم تهزم سياسياً، بل إنها لم تستطع تحصيل منجزات سياسية توازي ما قدمه الناس من تضحيات أو العسكر من بطولة، وتصر على أن المعادلة الإقليمية الحاضرة لم تسمح بذلك، ويبدو أنها لن تسمح بذلك أيضاً. لكن أحداً لن يستطيع أن يسأل «لم الحرب إذن؟»، ما دامت إسرائيل هي المعتدي وهي التي تقتل المدنيين عن إصرار وتعمد.
قيل في ذلك اليوم إن السقف صار عالياً أكثر مما لحرب ثالثة في ست سنوات أن تحققه. فمع أن المقاومة ألمت إسرائيل، لا تزال الأخيرة تحكم الطوق بدعم دولي، بل عربي، حول قطاع غزة، ولا يمكنها أن تقدم ما تريده غزة إلا بضمان أن ترتاح من شيء اسمه «سلاح المقاومة» وتنامي القدرات، وهي استغلت ثلاث هدن أنتجها الوفد الفلسطيني «الموحد» في القاهرة، ما بين 5 إلى 7 آب، و11 و12 من الشهر نفسه، وأيضاً 14 إلى 19 آب، لتعيد برمجة بنك أهدافها من جديد، وتوجه أقسى الضربات إلى القيادة العسكرية للفصائل الفلسطينية، باغتيال عدد من القادة.
مطلب نزع السلاح لم يكن مجرد تقديرات أو حديث إعلامي، بل هو مطلب إسرائيلي طرح فعلياً خلال التفاوض وجلبه الوسيط المصري ـ الذي وصفه مسؤولون كانوا في القاهرة بأنه كان سلبياً في الأيام الأولى ـ لكن المقاومة رفضته. أصرت الفصائل، خاصة «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، على أن النقاش في هذا المطلب مرفوض من حيث المبدأ، ما دفع المصريين إلى الاتجاه نحو «الحيادية» في النقل، ولكن قيادة إحدى القوى المشاركة رفضت هذا الأداء، وطلبت من القاهرة أن تكون إلى جانب المقاومة لا ضدها أو على الحياد منها، برغم التوتر الكبير الذي كان سببه الرفض الحمساوي للورقة المصرية لوقف إطلاق النار، وكانت هذه الورقة قد أعلنت في بداية الحرب، ثم دار حديث مطول عن رغبة «حماس» في دخول قطر وتركيا على خط التفاوض.
يعترف أحد المسؤولين البارزين بأن الخبرة كانت تنقص الوفد الموحد، بل على استعانتهم بحركة «فتح» التي لها عشرات السنين في التفاوض مع الإسرائيليين، وبرغم ضغط المقاومة ميدانياً، فإن مهمة انتزاع الحقوق من الإسرائيليين لم تكن سهلة. ويقر أيضاً بأن قبولهم التهدئة أكثر من مرة كان سبباً في استفادة الإسرائيلي من الظرف الميداني، إذ تبين أن القصف المتواصل كان يمنع العملاء من التحرك بحرية، ولكنه في الوقت نفسه عبّر عن رفضه التدخل الذي قام به المتحدث باسم «القسام»، أبو عبيدة، حينما طلب من الوفد مغادرة القاهرة، وهو «السبب الحقيقي الذي دفع بعض الفصائل إلى البقاء هناك (القاهرة)، فيما قرر آخرون العودة إلى رام الله وقطر من أجل المشاورات».
يضيف المسؤول أن أكثر ما ألهم ذات مرة هو تركهم في الفنادق المصرية وتأجيل التفاوض، لأن كلا الطرفين ـ المصري والإسرائيلي ـ لم يرغب في مواصلة المباحثات في يومي إجازة

«حرب الجرحى» متواصلة: المئات عالقون

لم تنتهِ آثار الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة، برغم مرور عام على ذكرياتها الحزينة. فـ«حرب الجرحى» لها صورة أخرى. هي معركة مع واقع مرير لا يستطيع كثيرون بسببه المشي أو التحرّك. هذه الندوب المنتشرة على أجساد الآلاف تبقى علامة تذكرهم وعائلاتهم بالمأساة التي حلت بهم

غزة ـ **زاهر الغول**

لعل المعاناة والألم ما بعد الحرب أشد قسوة مما كانت عليه في وقتها، هذا ما يراه من بقي حياً ونجا من الحرب الإسرائيلية التي صبت على رؤوس الغزيين قبل عام، لكنهم خرجوا وهم يحملون إصابات وإعاقات متعددة، بسبب ما كان يستخدم من أنواع الأسلحة على أجسادهم وبيوتهم.
(محمود غ.) أحد المقاومين الذين أصيبوا في الحرب وبترت ساقه، أثناء استهدافه مع رفاقه الذين استشهد ثلاثة منهم، وأصيب رابع يدعى أبو الحارث (27 عاماً)، و هو الآخر فقد ساقيه وإحدى يديه.
يشرح محمود (25 عاماً) أن «أبو الحارث» استشهد قبل ستة أشهر، لأنه لم يستطع استكمال علاجه في الخارج برغم محاولات كثيرة من عائلته، فهو على قوائم المنع لدى إسرائيل، وأيضاً «مغضوب عليه من السلطة» في رام الله. ويعقب المقاوم بالقول: «لم يمت رفيقي بسبب القصف، لكنه مات من قلة الاهتمام بآدميته».
لا يختلف محمود كثيراً عن حال رفيقه، مع أنه غادر مستشفى الشفاء قبل أسابيع بعد رحلة علاجية استمرت عشرة شهور، ظل ينتقل فيها بين الشفاء (غرب غزة) والمستشفى الأوروبي جنوب القطاع، وهو أيضاً لم يمتلك الفرصة «الذهبية» التي قد توفرها له الواسطة والمحسوبية، أو حتى دفع رشى لأحد العاملين في «دائرة العلاج في الخارج»، من أجل السفر. حتى عندما كان ثمة أمل بخروجه إلى مصر خلال الحرب، تخوف أهله من إرساله نظراً إلى سوء المعاملة التي تلقاها رفاق له بعد رحلة علاج وصفوها «بالمميتة والمذلة»، ما اضطرهم إلى إبقائه في غزة والاكتفاء بتلقي العلاج على أيدي أطباء قدموا إلى غزة ضمن وفود ضمت جراحين أجانب. وبالتأكيد، فإنه لن يخرج عبر معبر «بيت حانون ـ إيريز» الخاضع للسيطرة الإسرائيلية، خوفاً من اعتقاله.
وتؤكد مصادر عديدة أن الموافقة على أي تحويلة للخارج، سواء كانت إلى الأراضي المحتلة أو مصر، مرهونة بموافقة الأجهزة الأمنية التابعة لرام الله، وبالتحديد جهازي الأمن الوقائي والمخابرات، ويكون الرفض هو الرد المتوقع في حال ثبوت أن الجريح من المقاومة.
إذا كانت هذه حال المقاومين، فإن ثمة ما يفسر النتيجة التي يصلون إليها بطريقة أو بأخرى، لكن آلاف المدنيين ممن استهدفهم العدوان تستمر معاناتهم ويحرمون من السفر بلا سبب مقبول. من هؤلاء: هبة أبو جامع، وهي من خان يونس جنوب القطاع. الفرق الوحيد بينها وبين محمود أن الأخير يعرف مسبقاً رفض كل الجهات منحه فرصة العلاج بالخارج وتهمته «مقاوم»، في حين أنها تعتبر إحدى ضحايا المماطلة والتسويف في «دائرة العلاج في الخارج».
تقول أبو جامع (45 عاماً): «أمعائي كلها تقصقصت ومش قادرة أحصل على تحويلة للعلاج في إسرائيل أو حتى في مصر، لا أنا مقاومة ولا ولادي كمان، بس الموضوع كلو إنو ما عندي واسطة ومحسوبية»، مشيرة إلى أنها تسعى إلى الحصول على

لا تمتلك مستشفيات غزة إمكانات جيدة لمراحل التأهيل لما بعد الإصابة (آي بي ايه)

طفلتان تلهوان في حي الشجاعية بجانب ركام بعض المنازل المهدومة بعد عام على الحرب الأخيرة (آي بي ايه)

مفاوضات التسوية قد تسير قريباً... والعلاقة بين «الجهاد» وإيران مستقرة

نقلت مواقع إعلامية مقربة من «فتح» أن زيارات عديدة تجري في العاصمة المصرية لوفود فلسطينية وإسرائيلية رفيعة المستوى، من أجل تحريك ملف المفاوضات حول التسوية، والمتوقفة من أكثر من عام بسبب استمرار الاستيطان.
وقالت تلك المواقع إن الوفد الفلسطيني يقوده عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» عزام الأحمد، والوفد الإسرائيلي، المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية دوري غولد. وقالت إن الأردن يلعب دوراً «سرياً» وكبيراً في هذا الإطار، وجرى على أراضيها عدة لقاءات، وذلك كله قبل تقديم فرنسا مشروع قرارها إلى مجلس الأمن الدولي للتصويت عليه والمتعلق بالمفاوضات بين الجانبين، الفلسطيني والإسرائيلي. وكان غولد قد التقى مساعد وزير الخارجية المصري، السفير أسامة المجدوب، في وقت قررت فيه القاهرة إعادة إرسال سفيرها لدى تل أبيب.
في شأن آخر، أكدت مصادر قريبة من «الجهاد الإسلامي» لـ«الأخبار» أن العلاقة

بين الحركة وإيران هي علاقة استراتيجية ولا يوجد أي توتر يذكر بينهما برغم كل ما يشاع في وسائل الإعلام، وخاصة ما حكي عن تغيب «الجهاد» عن الإفطار الذي عقده حزب الله والحرس الثوري الإيراني في بيروت أخيراً، مشيرة إلى أن ثلاثة من قيادات الحركة حضرت ذلك الإفطار.
ولفتت المصادر إلى أن وفداً كبيراً من قيادة الحركة كان في زيارة مهمة لإيران قبل أيام، كذلك يجري التحضير لزيارة أخرى من أجل مناقشة ملفات مهمة تخص القضية الفلسطينية والتطورات في المنطقة العربية.
(الأخبار)

> لن يستطيع أحد أن يسأل «لم الحرب؟» ما دام أن إسرائيل هي المعتدي

لديهما (السبت والجمعة)، كذلك لفت إلى أن تشتتاً كبيراً كان واضحاً بين القيادات على مستوى غزة ـ خرجوا منها خلال الحرب ـ وما يحملونه من مطالب، وبين ما تفكر فيه القيادة السياسية في الخارج والاعتبارات الإقليمية المرتبطة بهذا الشأن.
أما عن الإشكالية مع مصر، فيشرح مصدر قيادي في «الجهاد الإسلامي» أنه لا يصعب تلمس «التعاطي الأمني» لدى القاهرة مع غزة، فهي ترى في الأخيرة «مشكلة أمنية» لا أكثر، وهو ما جعل الوساطة تصل إلى حائط مسدود. حتى إن زيارة الأسبوع التي قادتها الأمانة العامة للحركة في مطلع آذار الماضي ونظر إليها على أنها اختراق في الأفق لم تثمر شيئاً، وذهبت كل الوعود المصرية أدراج الرياح وعمليات «ولاية سيناء» التي كانت تتزامن مع التسهيلات المصرية على معبر رفح.
عوامل كثيرة جعلت ورقة مطالب الفصائل متخمة بما آلت إليه عشرون سنة من اتفاق أوسلو وثماني سنوات من حكم «حماس» في غزة. فكل طرف ألقى حمله من سجل الإخفاقات ونتائج الحكم تحت الاحتلال على عاتق المقاومة في الميدان وصمود الناس، ولم يعد أي منهم بشيء. لعل ذلك هو ما يفسر بحث «حماس» على وجه الخصوص عن منافذ أخرى، إما عبر قطر أو السعودية أو حتى تركيا، فيما كان الأوروبيون يأتون أفواجاً إلى غزة ليقدموا «التصورات» و«المقترحات» حول الحل، وضمان ألا تنفجر غزة مرة أخرى في وجه إسرائيل. لا شك ـ كما يشير قيادي فلسطيني ـ في أن السعي الأوروبي هدفه إسرائيل أولاً وثانياً، ولكن «لا مانع» من استغلال الفرصة لتحقيق بعض التسهيلات، والبحث عمّا ضاع في القاهرة. واللافت في الحالة السياسية الفلسطينية، أنه لم يدم الجدال في تحميل الوفد المفاوض مسؤولية الإخفاق طويلاً، إذ ذهبت كلمة «الوفد الموحد» أدراج الرياح مع عودة التراشق السياسي بين «فتح» و«حماس» وحصر إشكالية غزة في من يعرقل عمل حكومة الوفاق أو تخليها حقيقة عن مسؤولياتها. في هذا الوقت، بقي الناس يعانون نتائج ما ألقته إسرائيل وجنودها عليهم، ما بين من فقدوا بيوتهم وعائلاتهم، ومصابين يعانون الإعاقات المختلفة، وأسرى بانتظار أن تتمم المقاومة الإنجاز الأبرز والأوضح، من تلك الحرب.

> 700 فقط تلقوا العلاج في دول خارجية غير مصر، مثل تركيا واليونان وألمانيا

التحويلة منذ ما يزيد على ستة أشهر. وتسرد أنها أصيبت في بطنها بسبب شظايا قذيفة دبابة قصفت بيتها، وبقيت على أثرها عشرين يوماً في العناية المركزة، كما خضعت لست عمليات. وتضيف إن الأطباء يضطرون إلى استئصال «الأجزاء المتعفنة» من أمعائها نتيجة التهابات شديدة تصيبها عقب كل عملية، وهو ما يجعلها في أمسّ الحاجة إلى العلاج في مستشفيات الأراضي المحتلة أو مصر، وخاصة بعد فوات فرصة العلاج في تركيا، لكنها حتى الآن لم تحصل على التحويلة برغم حصولها على «نموذج رقم 1» الذي يؤهلها للخروج.
وفي بيتها، فإن هبة التي هي أم لسبعة أطفال، تتولى ابنتها الكبرى داليا (14 عاماً) تدبير المتطلبات المنزلية، عوضاً عن أمها التي أصبحت طريحة الفراش، لا تستطيع الحراك أو أن تؤدي أي أعمال قد تكون كفيلة بإزهاق روحها. تضيف تلك المرأة: «رام الله وإسرائيل وحماس وكل العالم بيتعاملوا معنا على أننا ناس من الدرجة التانية... لو في إلنا واسطة كان قدرت اتعالج برا، لكن أنا بنتظر مصيري يا إما بموت بين اولادي أو بين إيدين الدكاترة في المستشفى بعد ما يخلصوا تقطيع بأمعائي».
ومن بين عشرة آلاف إصابة في الحرب الثالثة، فإن نصفهم (خمسة آلاف) جريح يعانون إعاقات دائمة تتقدمها الإعاقات الحركية والعجز عن المشي. ويذكر مدير وحدة «العلاج في الخارج» في وزارة الصحة، يحيى خضر أن 700 فقط تلقوا العلاج في دول خارجية غير مصر، مثل تركيا واليونان وألمانيا، لكنه يلفت إلى أن ثمة 100 جريح مهددة حياتهم بالخطر إذا لم يستطيعوا السفر.
ورداً على اتهامات الناس، قال خضر إن «إجراءات التحويلات تجري على أكمل وجه في غزة»، ملقياً اللوم على وزارة الصحة في رام الله بـ«وضع العراقيل وإعاقة تحويلات غزة، لأسباب سياسية بحتة». في المقابل، اكتفت مصادر في «العلاج في الخارج» في رام الله بالتطرق إلى أن المشكلة لها علاقة بالأزمة المالية التي تعانيها السلطة وتعجزها عن سداد رسوم العلاج للدول، إضافة إلى أن «حالات كثيرة ليست بحاجة إلى التحويل، لكنها تبعاً للواسطة تسافر»، وهو ما يثقل كاهل وزارة المال في رام الله، كما تقول المصادر.

المقاومة ما بعد 2014: السعي إلى الأفضل

غزة ـ **بيان عبد الواحد**

برغم توقيع اتفاق تهدئة في السادس والعشرين من آب 2014، فإن رجال المقاومة في قطاع غزة لم يتركوا حدوده من دون عين ساهرة تراقب ليلاً ونهاراً أي لحظة غادرة من العدو الإسرائيلي. ذلك الحذر المتزايد يأتي وفق إفادة مقاتلين في إطار ترميم المقاومة قدراتها، منذ اليوم الأول لانتهاء الحرب حتى إتمام العام عليها، خاصة أن 51 يوماً من المواجهات التي تخللها نحو 10 أيام من هدن متقطعة، كانت كفيلة باستنزاف جزء كبير من الأسلحة والذخائر، في ظل استمرار حصار قطاع غزة براً وبحراً قبل الحرب وبعدها.
عدا الرصد المتواصل والدقيق، يهمس أكبر جناحين عسكريين على الساحة الفلسطينية (كتائب القسام «حركة حماس»، وسرايا القدس «الجهاد الإسلامي»)، أنهما أدخلا تطوراً جديداً على المنظومة الصاروخية التي يمتلكانها، دون أن توضح مصادر في التنظيمين إلى أي حدّ تطور مدى الصواريخ المحلية أو قدرة رؤوسها التفجيرية. ولكن التجارب الصاروخية التي يستمع إليها سكان غزة بين حين وآخر في ساعات متأخرة من الليل، تعكس بما لا يدع مجالاً للشك أن ثمة من يعمل على تطوير النوع والمدى، وهو ما يظهر من قوة اندفاع الصواريخ التجريبية والصوت الذي تخلفه.
ولا شك في أن المقاومة التي كانت تعمل على تذخير صواريخها خلال أيام الحرب، لن تترك الفرصة في ما بعدها، ولا سيما أن هناك تلويحاً بضرورة العودة إلى المواجهة إذا لم تلتزم إسرائيل تطبيق شروط التهدئة المتعلقة بفتح المعابر ورفع الحصار على وجه الخصوص.
في الوقت نفسه، استأنفت المقاومة حفر الأنفاق الأرضية منذ وقت، إذ يسمع السكان ليلاً أصوات المعاول برغم أن معظم المناطق الحدودية لم تتعافَ حتى الآن من مخلفات الحرب. ويشير مصدر عسكري في «كتائب القسام» إلى أن الجهد ينصبّ في إجراء إصلاحات لبعض الأنفاق التي شهدت انهيارات أثناء الحرب الأخيرة، مؤكداً أنهم استطاعوا بالإمكانات المتوافرة أن يعيدوا ترميم وبناء الأنفاق التي تمكنهم من «الإنزال خلف خطوط العدو» في أي مواجهة مقبلة.
والمتابع لسلسلة المناورات والتدريبات العسكرية التي تجريها المقاومة علناً أمام أجهزة المراقبة الإسرائيلية على حدود غزة، ولا سيما ما يعرف بالموقع العسكري «جكر» الواقع أقصى شمال القطاع، يظهر له أن وحدة الدروع والكمائن شهدت تطوراً كبيراً في المرحلة الأخيرة.
كذلك يتحدث مقاومون آخرون عن أن تطويراً كبيراً جرى على وحدتي النخبة (الاقتحام البري) والضفادع البشرية (الاقتحام البحري)، اللتين عرفتا بين الجمهور بعدما نفذتا عمليات مميزة في الحرب، بل أوقعتا خسائر حصراً في صفوف الجنود الإسرائيليين. ويقول المقاومون إن هناك اهتماماً غير مسبوق في تجهيز هاتين النخبتين اللتين يطلب المقاومون في عدة وحدات الانضمام إليهما، ويجري الآن تدريبهما على دهم مواقع عسكرية أكبر من التي جرى استهدافها، كذلك يُعمل على أن يكونوا أكثر دقة وذوي قدرة عالية على التخفي، مع إجادة استخدام أنواع الأسلحة المختلفة ونصب الكمائن.
على هذا الصعيد، يوضح مصدر عسكري مطلع في «سرايا القدس» أنهم قوّموا التجربة الماضية التي كان نشاطهم الصاروخي فيها هو الأبرز، لذا يجري «تطوير قدرات العناصر في الوحدات الثلاث الرئيسية: الهندسة والمدفعية والصاروخية». ولفت المصدر إلى أن ما يجري يمكن وصفه بأنه «سباق تسلح وتدريب يجري في غزة للمراكمة على الخبرات السابقة»، فضلاً عن أن «الدفاع الصاروخي قد بلغ مستوى جيداً من التطوير»، دون أن يفصح عن تفاصيل أخرى تبقى طيّ الكتمان إلى حين أن تكشفها أي معارك مقبلة.

تقرير

إسرائيل بعد عام على العدوان: هل تتجدّد المواجهة؟

لا تزال استراتيجية تل أبيب غير واضحة، وأقله غير ناجعة، بشأن غزة. فدمار الحرب وتأخير الإعمار لم يحققا لإسرائيل مالم تحققه في الحرب، لكنها لا تنثني عن محاولة دفع الفلسطينيين إلى الاستسلام لشروطها، وإن باستخدام بدائل غير مباشرة، آخرها محاولة تعزيز الخلاف بين «حماس» والقاهرة، عبر اتهام الحركة بمساعدة «داعش» في الاعتداءات الأخيرة في سيناء

إذا كان الجيش الإسرائيلي يرغب في إغراء «حماس» ودفعها إلى هدنة طويلة، فإن السياسيين لا يصغون إلى ذلك (آي بي ايه)

يحيى دبوق

شهدت الأشهر الأخيرة سجالاً في المقاربة الإسرائيلية تجاه غزة بين المؤسسة العسكرية والسياسية في تل أبيب. وإن دلّ السجال على شيء، فإنه يدل على غياب الرؤية والإمكانات لدى صاحب القرار الإسرائيلي الذي يطلب أكثر مما يستطيع تحقيقه. وإذا كانت جهات في الجيش الإسرائيلي واستخباراته، كما تسرّب للإعلام العبري، ترغب في إغراء حركة «حماس» ودفعها إلى هدنة طويلة الأمد، عبر تمكينها من إعادة الإعمار بل تحقيق أهم ما كانت تطالب به في الحرب الماضية، وهو الميناء البحري، فإن المؤسسة السياسية لا تزال تمضي قدماً في الحصار والضغوط، وعدم الإصغاء إلى تحذيرات صادرة عن العسكريين.

وفي وقت سابق، أعلن وزير الأمن الإسرائيلي، موشيه يعلون، بصورة غير مباشرة، تأييده طروحات الجيش حيال غزة و«حماس»، عبر تأكيده أن

> **يقدّر الجيش أن احتمال المواجهة في المرحلة القريبة المقبلة «غير عال»**

التعاون بين داعش و«حماس» في سيناء جاء بمبادرة فردية ودون علم القيادة في القطاع، مشيراً في تصريح مخالف لكل الرواية المعتمدة لدى تل أبيب، وأطلقها من روما خلال لقائه نظيرته الإيطالية، روبيرتا بينوتي، إلى أن «حماس تقاتل في غزة عناصر داعش، ومع ذلك (توجد) جهات في حماس تتعاون مع داعش في سيناء، من أجل الإضرار بالأمن المصري».

مع ذلك، بعد عام الحرب، السؤال الإسرائيلي هو نفسه الذي كان مطروحاً عشية العدوان الأخير: هل تتجدد المواجهة العسكرية؟ جواب مصادر عسكرية إسرائيلية رفيعة، يوم أمس، جاء استنساخاً للجواب نفسه قبل عام: «احتمالات وقوع مواجهة جديدة في الجنوب، خلال المرحلة القريبة المقبلة، ليست عالية». وكان ضابط رفيع في استخبارات قيادة المنطقة الجنوبية في الجيش الإسرائيلي قد استعرض أمام المراسلين العسكريين لوسائل الإعلام العبرية ما يمكن وصفه بـ«تقدير وضع» إزاء القطاع، وذلك لمناسبة مرور عام على العدوان. وخلص فيه إلى أن الذراع العسكرية لـ«حماس» باتت قادرة، إن أرادت، على خوض مواجهة مع الجيش بعدما رمّمت قدراتها العسكرية وأكثر، ولكنها (كتائب القسام) تريد حرباً مغايرة عن الماضية، أي أكثر شدة وإيلاماً.

الضابط فصّل في استعراضه الوضع مع غزة على النحو الآتي: «حتى الآن، وفي المرحلة القريبة المقبلة، فإن اندلاع مواجهة عسكرية مع حماس هو احتمال غير عال... صحيح أن الجناح العسكري للحركة استعاد قدراته العسكرية خلال الأشهر الأخيرة، وبات بإمكانه خوض معركة جديدة ضد إسرائيل، لكنه يريد للمواجهة المقبلة أن تكون مغايرة للمواجهة السابقة». وأضاف: «نتيجة لذلك يعمل (الجناح العسكري) على الاستعداد أكثر، ويطلب مزيداً من الوقت لإنهاء هذا الاستعداد».

في تفاصيل التفاصيل، أشار الضابط إلى أن «حماس نجحت في ترميم كميات الصواريخ التي كانت في حوزتها عشية المواجهة الأخيرة (الجرف الصامد)، إذ إنها رمّمت كميات الصواريخ القصيرة المدى، وتكاد تنجز ترميم كميات الصواريخ المتوسطة المدى، وقد تستغرق عدة أشهر كي ترمم كميات الصواريخ البعيدة المدى». وفي إعادة طرح لمقاربة الجيش الإسرائيلي إزاء غزة، عاد الضابط ليكرر الرأي شبه الجامع في المؤسسة العسكرية حول ضرورة إغراء حماس» عبر تقديم تنازلات، جلّها اقتصادي، من شأنها أن تساعد في تأجيل المواجهة المقبلة ومنع الاندفاع إليها.

وأضاف الضابط: «قيادة حماس غير معنية في هذه المرحلة بخوض مواجهة عسكرية مع إسرائيل، بل هي تعمل على صدّ منظمات إسلامية صغيرة ومتطرفة وتمنعها من إطلاق صواريخ على جنوب إسرائيل»، مستدركاً: «صحيح أن عملية الجرف الصامد أنتجت احتمالاً لهدوء بعيد المدى، ولكن من أجل تحقيق ذلك نحتاج إلى خطوات من شأنها أن تحسن الوضع الاقتصادي في القطاع، مع تفاهمات في موضوع وقف طويل لإطلاق النار، بين إسرائيل وحماس». رغم ذلك، فإنه حذر من تجدد الصلات بين إيران والذراع العسكرية لـ«حماس»، قائلاً إن طهران «حوّلت وتحوّل أموالاً طائلة إلى الجناح العسكري، رغم امتعاض رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل، الموجود حالياً في قطر». وحول علاقة «حماس» بهجمات «داعش» على الجيش المصري في سيناء، أكد الضابط «وجود هذه العلاقة بعلم من قيادة الجانبين»، لافتاً إلى أن ذلك يصبّ في مصلحتهما. وقال: «هجوم تنظيم الدولة الاسلامية في سيناء هدف إلى فتح طرق تهريب لمصلحة حماس إلى غزة عبر سيناء، في مقابل صفقة تبادل مصالح بين الجانبين، إذ تحصل داعش على موارد مختلفة انطلاقاً من القطاع».

ورداً على سؤال حول خطر الأنفاق وأساليب مواجهتها، ذكر الضابط نفسه أن «قيادة المنطقة الجنوبية في الجيش» توشك في هذه الأيام على الانتهاء من إنتاج منظومة اكتشاف الأنفاق، لكنه شدد على أنها «في المراحل التجريبية». وتابع: «الجيش يعمل على التزوّد أيضاً بوسائل قتالية ومتفجرات قادرة على التعامل مع الأنفاق، لأن الرد في الحرب الأخيرة لم يكن كافياً».

وتقريباً، فإن مضمون هذا الحديث أعاد نائب قائد «وحدة غزة» في الجيش الإسرائيلي نوحي مندل تلخيصه للإذاعة العبرية بالقول إن «حماس شرعت في ترميم بنيتها التحتية، وتحسين قدراتها العسكرية التي تضررت كثيراً خلال العملية»، مدّعياً أن إسرائيل تمكنت من إحباط «عمليات تهريب وسائل قتالية إلى غزة».

كذلك، فإن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، غادي ايزنكوت، قال إن العام الأخير في أعقاب «الجرف الصامد» كان «الأكثر هدوءاً ممّا عرفه جنوب إسرائيل منذ سنوات». وأضاف: «هدفنا هو أن نحافظ على أمن الإسرائيليين والاستمرار في كل ما يلزم لضمان عدم خرق الاستقرار الأمني»، لكنه أكد في المقابل «وجوب أن نبقى مستعدين وجاهزين لكل التطورات الممكنة».

أيضاً، كرر رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، في كلمة ألقاها في القدس

غزة

وساطة سلفية لمصالحة «حماس»

غزة ـ **يوسف فارس**

استغل سلفيّو غزة إشاعة تفكيك حكومة غزة التي تديرها حركة حماس لحركة الصابرين، فأعلنوا في مؤتمر صحافي عن مبادرة للصلح مع «حماس»، بعد توتر العلاقة بين الطرفين عقب مقتل القيادي السلفي يونس الحنر في اشتباك مسلح أثناء اعتقاله يوم الثاني من حزيران الماضي.

بالزي الباكستاني المُميّز لـ«داعش» وقفت مجموعة من عناصر السلفية الجهادية في ساحة الجندي المجهول المقابل للمجلس التشريعي وسط مدينة غزة، يتوسطهم الشيخ عصام صالح الذي عرّف عن نفسه بأنه سلفي عضوٌ في لجنة الوساطة بين «حماس» و«التيار السلفي».

وبحسب المبادرة التي قدمها صالح تتضمن مبادئ الصلح مجموعة من المحددات «تحافظ على وجود النشاط السلفي المتمثل بالدعوة إلى التوحيد والالتزام بخط السنّة والجماعة في قضايا الكفر والإيمان والاحتكام للعلماء وفق منهج القرآن والسنّة».

وتتضمن خطة المصالحة أيضاً «السماح لعناصر السلفية الجهادية بممارسة النشاط الجهادي من تدريب ورباط وتزوّد بالأسلحة بشرط وجود تنسيق متزامن مع حركة حماس». كذلك وضعت لجنة الوساطة مبادئ لحل الإشكاليات الراهنة، تقوم على أساس منع التفجيرات الداخلية وإطلاق سراح المعتقلين ووقف الاعتقالات والتعذيب وإعادة ما تمت مصادرته من أسلحة وأموال.

مصادر خاصة أكدت لـ«الأخبار» أن وساطات خارجية تدخلت لإطفاء النار المشتعلة منذ عدة شهور بين الطرفين، إذ ردّت المجموعات السلفية على مقتل «الحنر» بأفعال استفزازية أطلقت فيها عدداً من الصواريخ باتجاه المستوطنات المحاذية للقطاع، لتهديد الهدنة المعلنة بين التنظيمات الفلسطينية وإسرائيل عقب حرب الخمسين يوماً.

ولم تعلق «حماس» على المؤتمر، فيما يدل السماح بعقده إلى وصول تلك التفاهمات إلى مستوى ناضج، وتحاول الحركة التي تعاني من ضغوط كبيرة فرضها الوضع الإقليمي المتقلب تلافي أي مواجهة مع السلفية الجهادية. وفي السياق ذاته تقول مصادر في «حماس»، رفضت الكشف عن هويتها، أن الحركة تطمح من خلال دعاية تحجيم وتفكيك حركة الصابرين التي تتهمها «داعش» بالتشيّع إلى تخفيف التوتر بين المجموعات السلفية الموالية لـ«داعش» التي تتهم «حماس» بتهيئة أجواء القطاع لنشاط الحركة الناشئة.

تتضمن مبادئ الصلح محددات تحافظ على وجود النشاط السلفي (آي بي ايه)

ونفت «الصابرين» في حديثها إلى «الأخبار» أن تكون قد تلقّت قراراً بالحظر أو التفكيك من أي جهة أمنية، وأكد القيادي هشام سالم أن حركته تستمد شرعية وجودها من مقاومة الاحتلال الصهيوني، وأنه يربأ بحركة حماس أن

اليمن

تفاهم مبدئي على هدنة

تتجه المفاوضات بشأن الهدنة الإنسانية في اليمن إلى خواتيم سعيدة بإعلان وقف الأعمال الحربية لمدة 5 أيام يمكن أن تمتد إلى ما بعد عيد الفطر، فيما أوقعت آلة القتل السعودية نحو 176 شهيداً في حصيلة ضحايا يوم الاثنين فقط

أكدت مصادر واسعة الاطلاع لـ«الأخبار» أن الاتصالات بين «أنصار الله» والمسؤولين الدوليين انتهت إلى تفاهم مبدئي على إعلان شامل لوقف إطلاق النار على كامل الأراضي اليمنية ووقف كل الأعمال العدوانية من قبل السعودية. وكشف المصدر أن الاتصالات الجارية الآن بين مسقط والقاهرة ومقر الأمم المتحدة في نيويورك، نقلت إشارات إيجابية من صنعاء والرياض، وأن الاتفاق يفترض أن يكون لمدة خمسة أيام، لكن العمل جار لجعله يمتد إلى ما بعد عيد الفطر.

وكان المبعوث الدولي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ قد التقى في وقت متأخر من ليل أمس، ممثلين من «أنصار الله» في صنعاء، وقال مصدر مطلع لـ«الأخبار» (علي جاحز) إن اللقاء ناقش بصورة رئيسية مسألة الهدنة، مبشّراً بإمكانية «إعلانها خلال الساعات المقبلة»، رغم التصعيد الميداني. وقال عضو المكتب السياسي في «أنصار الله»، حمزة الحوثي، إن تصعيد السعودية في ظلّ وجود المبعوث الدولي في صنعاء، «هو إهانة للأمم المتحدة واستهتار بالجهود التي تبذلها خلال هذه الأيام». وكان ولد الشيخ قد التقى ليل أول من أمس بقيادات من حزب «المؤتمر الشعبي العام»، الذي أوضح عبر موقعه الإلكتروني أن المبعوث الدولي «يحمل مبادرة من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، تتضمن سبع نقاط»، مضيفاً أن «قيادات في الحزب طالبت الأمم المتحدة بالعمل على إيقاف الحرب في اليمن، والاتجاه نحو الحلّ السياسي عبر الحوار».

من جهتها، جددت حركة «أنصار الله» التأكيد أن «الحل لن يكون إلا يمنياً خالصاً»، وذلك في رفض لكل ما في جعبة ولد الشيخ بالنسبة إلى المسار السياسي المرتقب في اليمن. وقال عضو المكتب السياسي في الحركة، علي العماد، في تصريحات صحافية، إن مصلحة الشعب اليمني «لا تحققها إلا القوى السياسية الموجودة في الداخل، لا في فنادق الرياض»، بحسب وصفه، في إشارة إلى الرئيس الفارّ عبد ربه منصور هادي وفريقه المقيمين في العاصمة السعودية.

وارتفعت حصيلة الضحايا اليمنيين لعمليات العدوان يوم أول من أمس فقط، إلى 176 شهيداً، وهو أكبر عدد من القتلى يسقط في يوم واحد منذ بدء «التحالف» بحملته الجوية منذ أواخر آذار الماضي. 30 شهيداً من هذه الحصيلة سقطوا في الغارات على سوق شعبي في محافظة عمران، و60 منهم في سوق للماشية في سوق الفيوش في محافظة لحج، بينما يستمرّ «التحالف» في عملياته الجوية حتى «تحقيق كامل أهدافه»، بحسب تأكيد المتحدث العسكري باسم العدوان أحمد عسيري.

في هذا الوقت، تعلو أصوات التحذير من كارثة وشيكة في اليمن على مختلف الصعد، جرّاء الحرب المستمرة منذ أكثر من مئة يوم، ما يحتّم الذهاب إلى هدنة فورية. وقالت المتحدثة باسم مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، سيسيلي بويلي، إن «أعداد القتلى جراء الاشتباكات المتواصلة في اليمن، وصلت إلى ألف و528 قتيلاً، فضلاً عن إصابة

> **الأمم المتحدة: مقتل 1528 مدنياً يمنياً منذ آذار الماضي**

ثلاثة آلاف و605 آخرين، ولجوء ونزوح أكثر من مليون شخص».

وأعربت بويلي في مؤتمر صحافي عقدته في مكتب الأمم المتحدة في مدينة جنيف عن «قلقها العميق من وضع حقوق الإنسان المتدهور في اليمن»، مشيرةً إلى أن 92 مدنياً لقوا مصرعهم بين 17 حزيران الماضي و3 تموز الجاري، «منهم 18 طفلاً و18 امرأة، فضلاً عن إصابة 179 مدنياً».

وتابع العدوان يوم أمس، عملياته الجوية ضد الأراضي اليمنية، حيث تعرضت قاعدة الديلمي والمطار الحربي في العاصمة صنعاء، مجدداً لغارات عنيفة شنتها مقاتلات التحالف، فجر أمس. وشنّ العدوان أربع غارات على مقر القوات الخاصة في مدينة إب، وسط البلاد، بالإضافة إلى استهداف منزل رئيس فرع حزب «المؤتمر الشعبي العام»، عبد الواحد صلاح، في مديرية الرضمة في إب، حيث استهدفت سلسلة غارات جوية أيضاً مجمعاً حكومياً.

وشهدت مدن الجنوب يوم أمس، غارات كثيفة، إذ استهدف طيران التحالف مناطق في عدن ومحيطها، وخصوصاً المقر العام للاستخبارات ومقر التلفزيون. وفي محافظة لحج أدى قصف طيران التحالف يوم الاثنين فقط إلى مقتل 47 شخصاً، بينهم 41 مدنياً، وفقاً لحصيلة مصادر طبية. كذلك، قتل 10 أشخاص يوم أمس، في انفجار سيارة مفخخة استهدف دائرة أمن محافظة البيضاء وسط البلاد.

من جهة أخرى، يتابع هادي وفريقه محاولات «إعادة هيكلة» القوات المسلحة اليمنية، عبر إصدار قرارات بتعيين قيادات موالية له، إلا أن مصادر محلية قالت أكثر من مرة، إن قرارات هادي لا تلقى صدىً على الأرض، حيث موازين القوى ليست لمصلحته. وقرر هادي مساء أول من أمس، تعيين قائد جديد، وأركان حرب، للمنطقة العسكرية الرابعة في محافظة عدن، حيث قضى القرار بتعيين اللواء الركن أحمد سيف محسن، قائداً للمنطقة العسكرية الرابعة في المحافظة الجنوبية، خلفاً لقائدها السابق اللواء ركن سيف صالح محسن الضالعي. وقضت المادة الثانية من القرار، بتعيين العميد الركن ناصر عبد الله ناصر بارويس، أركان حرب للمنطقة العسكرية نفسها.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول، رويترز)

المحتلة لمناسبة مرور عام على العدوان الأخير، أن «حماس تلقت ضربة لم تعرف مثيلاً لها منذ نشأتها»، مشيراً إلى أن «إسرائيل تتابع عن كثب كل أعدائها، من حماس إلى حزب الله وصولاً إلى إيران». وقال: «تعمل (إسرائيل) بقوة عندما تقتضي الضرورة ذلك، وكل من يحاول إيذاءنا فذنبه على جنبه»، وهو قول مقتبس عن التوراة. كذلك شدّد نتنياهو على أن «إسرائيل ستعمل على إعادة رفات الجنديين المفقودين في الحرب»، لكن من دون الإشارة إلى وجود اتصالات لصفقة تبادل مع «حماس»، فقد اكتفى بالقول: «هذا يتماشى مع الواجب الأساسي والإنساني الذي ندين به لهما ولعائلتيهما».

تعلو أصوات التحذير من كارثة وشيكة في اليمن على مختلف الصعد (أ ف ب)

شمال سيناء: أمَرَ السيسي فأخفق عسكر!

تقدم على خطوة كهذه. وأكدت «الصابرين» في بيان صحافي، نشرته على موقعها الإلكتروني، أن «الحق في المقاومة لا تمنحه أية سلطة أو جهة متنفذة»، وجاء في بيانها: «إن الساحة الفلسطينية اتسعت وتتسع لكل حركة ترفع راية الجهاد والمقاومة... نشأت حركة الصابرين تلبية للواجب المقدس والتزاماً بالأمر الإلهي حيث أذن الله تعالى ورخص لها ولكل مجاهد ومقاوم بالقتال».

وأضاف البيان: «انه على مدار تاريخ الشعب الفلسطيني لم يسبق أن حكومة أو سلطة أو تنظيماً قام بإلغاء حركة مقاومة أو أعطت لنفسها هذا الحق أو اعتبرت أن الإنتماء لها تهمة يحاسب عليها القانون. فحلّ حركات المقاومة من فعل الاحتلال وهو من يسعى لذلك». كذلك لم تعلّق «حماس» أيضاً على إشاعة حظر «الصابرين» وتفكيكها، ورفضت قيادات الحركة التصريح أو التعليق على الخبر الذي نشرته المواقع الإلكترونية المحلية بناءً على ما نشره بعض ناشطي مواقع التواصل الاجتماعي.

سيناء ـ **محمد سالم**

«أنا بشهّد الناس عليك يا أسامة، أحداث سيناء الإرهابية لا تتكرر مرة أخرى، وأنت مسؤول أمامي وأمام المصريين، إن الحادث لا يتكرر مرة أخرى، وأنت أيضا مسؤول بشكل كامل عن تنمية سيناء». بهذه الكلمات توجّه الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، إلى الفريق أسامة عسكر، حين عيّنه قائداً للمنطقة الموحدة بشرقي قناة السويس قبل نحو ستة أشهر. لكن هل فعل عسكر ما أمره به القائد الأعلى للقوات المسلحة، الرئيس السيسي؟

في نهاية كانون الثاني (يناير) الماضي، عقب حادث حاجز كرم القواديس، الذي راح ضحيته 30 جندياً من الجيش المصري، قرر السيسي تشكيل قيادة موحدة لشرقي قناة السويس، مولياً قيادتها للواء أركان حرب قائد الجيش الثالث الميداني، أسامة عسكر، ومنذ ذلك الحين اشتدت أوزار الحرب في سيناء بين قوات الجيش والعناصر الإرهابيين، ووقعت عمليتان إرهابيتان.

ماذا فعل؟

بعد قرابة شهرين من تولي عسكر منصبه، وقع تفجير قسم شرطة ثالث العريش مؤدياً إلى مقتل 13 وإصابة نحو 75 آخرين. وبعد مرور ستة أشهر، وقع الهجوم الأخير (يوم الأربعاء الماضي)، واستهدف عدة كمائن في منطقتي الشيخ زويد ورفح، وأدى إلى مقتل 17 مجنداً وضابطاً وإصابة 13 آخرين من رجال الجيش. وبين الحادثتين، لم تنقطع العمليات العسكرية بين الطرفين. عموماً، فإنه بعد تولي عسكر مهمته، عكف على تعزيز قوات الجيش في سيناء بأسلحة متطورة وبعناصر إضافية من «الصاعقة» و«المظلات» و«التدخل السريع»، وبتكثيف الطلعات الجوية بطائرات «الأباتشي»، وذلك من ضمن مسعاه لضرب بؤر المسلحين، وكذلك عمل على نشر تشكيلات قتالية بشوارع العريش والدفع بدوريات رباعية متحركة إلى جانب سيارات للكشف عن المفرقعات.

ومن حين إلى آخر، تعلن القوات المسلحة شنّ ضربات جوية «ساحقة» على «مخابئ التكفيريين»، من تنظيم «أنصار بيت المقدس ـ ولاية سيناء» في غرب الشيخ زويد بشمال سيناء والعريش والتصدي لعمليات إرهابية وإحباط مخططات تستهدف الكمائن بقذائف هاون و«آر بي جي». هذه التغييرات لم تنجح في وقف الهجمات في سيناء، ولم تكن كافية للقضاء على الإرهاب، خاصة أن قرار إخلاء مناطق في الشيخ زويد ورفح من الأهالي (في ما يُعرف بالمنطقة العازلة) زاد المعركة سوءاً. ولا شك في أن الاعتداءات التي تقع من وقت إلى آخر، أثبتت أن الخطر ليس فقط في الحدود مع غزة، ولكن الأخطر يكمن في الحدود الغربية والجنوبية، إذ تُهرَّب منها إلى الداخل كميات كبيرة من الأسلحة والقذائف.

على مدى الأشهر الستة الماضية، توالت عمليات هدم منازل المواطنين في شمال سيناء، تنفيذاً لقرار الحكومة بإنشاء المنطقة العازلة على الحدود مع غزة، التي يبلغ طولها 14 كيلومتراً، ويقدر عدد المنازل المقرر إخلاؤها بـ880 منزلاً، تسكنها ألف و156 أسرة. وفتحت عمليات الإزالة تلك باباً جديداً للصراع، نتيجة لـ«التهجير»، خاصة أن مصادر رزق البعض من القبائل والعشائر توقفت جراء إخلاء الشريط الحدودي، فأصبحوا ـ وغيرهم ممن تضرروا من الإزالة ـ خصماً للحكومة، سواء المنتمين منهم إلى الجماعات المتشددة أو غير المنتمين.

من هنا يتضح أنّ عسكر، وحده، أو جهازاً وحده، غير قادر على مواجهة الإرهاب في سيناء، فضلاً عن أن الحل الأمني ليس كافياً. لذلك، لا بد من طرح أطر أخرى، سياسية وفكرية، وضمان ولاء السكان وأهالي سيناء للحكومة ووقف التفرقة في ما بينهم، وكذلك التجاوزات الأمنية بحقهم، وعمليات التهجير من مدن الحدود في سيناء، الشيخ زويد ورفح.

إيران

المفاوضات النووية إلى الجمعة إلا إذا...

سينتظر «التغلّب على الخلافات المتبقية» في الملف النووي الإيراني إلى يوم الجمعة، بحسب المصادر الرسمية على الجهتين، الإيرانية ومجموعة «5+1». ولكن ربما يتم التوصل إلى الاتفاق قبل ذلك (أي خلال 48 ساعة)، بحسب ما رجّحت مصادر غربية

مهلة أخرى تجاوزتها إيران والدول الكبرى، أمس، للتوصل إلى اتفاق بشأن البرنامج النووي. الموعد الجديد حدد يوم الجمعة، على اعتبار أن هناك قضايا عالقة تحتاج إلى مزيد من الوقت لحلّها، لأن المرحلة التي تمّ الوصول إليها جديرة بالاستمرار. هذا ما لخّصه المتحدث باسم البيت الأبيض جوش ارنست الذي أشار، أمس، إلى أن تمديد المفاوضات يوفّر فرصة لمعالجة نقاط خلاف رئيسية بين الجانبين. وهو الأمر الذي تردّد، بشكل أوضح، على الجانب الإيراني، حيث أفادت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية، نقلاً عن دبلوماسي إيراني، بأن «هناك خلافات ما زالت قائمة يجب تخطّيها»، مضيفاً أنه «ما زالت هناك ثلاث قضايا يجب حسمها، وهي العقوبات وقرارات الأمم المتحدة والنشاط النووي».

وكان مسؤول أميركي رفيع المستوى قد أكد، في وقت سابق، أن المفاوضين لم يصلوا إلى «النقطة التي ينبغي أن يصلوا إليها» للتوصل الى اتفاق حول البرنامج النووي الإيراني. وقال: «لم نكن يوماً أقرب (من بلوغ اتفاق)، ورغم ذلك لم نبلغ حتى الآن المرحلة التي ينبغي أن نبلغها».

ومن البنود التي تشكل عائقاً أمام التوصل إلى اتفاق، رفع الحظر على بيع الأسلحة لإيران، وهو ما أكد مسؤول أميركي أنه لن يحصل. وقال إن القيود التي فرضها مجلس الأمن الدولي على «بيع الأسلحة والصواريخ» لن يتم رفعها، في حال التوصل إلى اتفاق بشأن البرنامج النووي الإيراني.

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف تحدث، من جهته، عن المسألة نفسها، ولكنه أكد أن «الجميع يركز على التوصل إلى اتفاق جيد، وهناك ما يبعث على الأمل في أننا سنحقق ذلك»، موضحاً أن قضية الحظر على الأسلحة في إيران تشكل «مشكلة رئيسية» في المفاوضات.

وقبيل مغادرته فيينا، قال لافروف: «لا نضع أي مواعيد مصطنعة، وسبق أن جرى الحديث عن السابع أو التاسع من تموز»، متوقعاً التوصل إلى اتفاق نهائي قريباً. وأوضح أن «الطرفين تمكنا من تنسيق المسائل المتعلقة بالبعد العسكري المحتمل في برنامج إيران النووي»، لافتاً إلى أنه «لا تزال هناك 8 أو 9 مسائل يجب تنسيق التفاصيل المتبقية بشأنها لإتمام المفاوضات».

وفيما أكد الوزير الروسي أن «هناك تفهّماً لضرورة رفع الجزء الأكبر من العقوبات»، فقد أضاف: «يمكنني أن أؤكد لكم بقاء قضية كبيرة واحدة فقط في ما يخص العقوبات، وهي قضية رفع حظر توريد الأسلحة». أما في ما يخص «المهمة الفنية المتمثلة في بذل الجهود الضرورية لإزالة مخاطر انتشار أسلحة الدمار الشامل والتكنولوجيا المرتبطة بالبعد العسكري في الصناعة النووية»، فقد أكد لافروف أنه «تمّ اتخاذ جميع القرارات بهذا الشأن، منذ فترة طويلة»، مضيفاً أن «الحديث يدور حالياً عن عملية تطبيق الخطوات (المتفق عليها) في حال ظهور شكوك لطرف ما بشأن نزاهة طرف آخر في الوفاء بالتزاماته». كذلك، وصف وزير الخارجية الروسي مسوّدة الاتفاق التي يجري النظر فيها بأنها مفصّلة وعميقة. وقال: «أظن أنه لم يبق أمامكم سوى أن تنتظروا قليلاً لتطلعوا على مضمون الاتفاق».

ولم يستبعد لافروف أن يعود إلى فيينا خلال الأيام المقبلة، مشيراً إلى أن معظم الوزراء الآخرين قرروا مغادرة فيينا مؤقتاً.

في هذا الإطار، صرّحت الممثلة العليا للشؤون الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني بأن إيران والسداسية ستواصلان العمل على صياغة الاتفاق النهائي، على الرغم من مغادرة عدد من الوزراء فيينا.

أما وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، فقد أكد أنه ما زالت هناك ثلاث نقاط أساسية عالقة، منها

> **من البنود التي تشكل عائقاً أمام التوصل إلى اتفاق رفع الحظر على بيع الأسلحة لإيران**

مطلب إيران الاستمرار في أبحاث أجهزة الطرد المركزي ومسألة العقوبات المفروضة على طهران.

وقال للصحافيين إنه «في ما يخص فرنسا نحن نصرّ بشكل خاص على القيود الضرورية على الأبحاث النووية والتطوير والعقوبات وإعادة فرضها والبعد العسكري المحتمل» لأنشطة نووية إيرانية سابقة.

وأضاف: «سأعود إلى باريس الليلة... وسأعود غداً» إلى فيينا.

في غضون ذلك، أعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أمس، أن مسؤولين كباراً من الوكالة حققوا «مزيداً من التقدم» في اجتماعات في طهران، لكن حلّ القضايا العالقة بين الوكالة وطهران يتطلب مزيداً من العمل.

وأجرى وفد الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومسؤولون إيرانيون، الاثنين، «مشاورات مكثفة» بشأن البعد

أكد لافروف ان هناك ما يبعث على الامل في التوصل إلى اتفاق جيد (الاناضول))

تقرير

«إسرائيل خسرت المعركة في مواجهة إيران»

علي حيدر

بدأت المفاعيل الإعلامية لما بعد الاتفاق تتوالى في الساحة الإسرائيلية، لتراوح التعليقات بين من يستشرف الخيارات السياسية أمام رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، بعد استنفاد التلويح بالخيار العسكري، الذي ثبت فشله في تحقيق أهدافه النهائية والمأمولة، طوال السنوات الماضية. ورأت صحيفة «هآرتس» أن معركة نتنياهو المصيرية ستكون في ساحات الكونغرس، خصوصاً أن مسألة التوصل إلى الاتفاق هي مسألة أيام وليست أسابيع. واختارت

> **رأت «إسرائيل هيوم» أن أوباما ليس لديه إحساس بالمسؤولية يمكن توقعه من زعيم العالم الحر**

الصحيفة المقربة من نتنياهو، «إسرائيل هيوم» الدفاع عن خياراته الفاشلة وإلقاء التهمة على الدول الغربية، التي قرّرت تحويل الغرب إلى سجادة فارسية يسير عليها قادة النظام السياسي في طهران، وصولاً إلى القنبلة النووية، وهم يضحكون عالياً. أما «يديعوت أحرونوت»، فقد أقرّت بأن إسرائيل خسرت المعركة في مواجهة إيران.

يبدو أن رئيس الحكومة الإسرائيلية لم ينتظر إعلان الاتفاق النووي بين إيران والسداسية الدولية، حتى يبادر إلى تسريع استعداداته لشنّ «حرب عالمية» على توجه الدول الكبرى للإقرار وشرعنة البرنامج النووي الإيراني. لكن هذه الحرب لم تنفذ، كما ذكرت «هآرتس»، بواسطة طائرات حربية تقصف المنشآت النووية في نتانز وفوردو، بل عبر الهجوم على مقر الكونغرس في الكابيتول. وهدف الهجوم ليس تدمير المنشآت وأجهزة الطرد المركزي فيها، بل تجنيد عدد كاف من أعضاء الكونغرس للتصويت ضد الاتفاق النووي المفترض مع إيران، عندما يعرضه الرئيس الأميركي باراك أوباما على الكونغرس لإبداء موقفه منه. ومن الطبيعي في هذه المعركة أن يُظهر نتنياهو قدراً من التفاؤل بتحقيق نتائج إيجابية، وإلا تكن المعركة قد انتهت سلباً قبل أن تبدأ. وعلى هذه الخلفية، ذكر معلق الشؤون الأمنية في صحيفة «هآرتس» باراك رابيد، استناداً إلى مصدر إسرائيلي، قوله إن نتنياهو يبدي تفاؤلاً إزاء فرص نجاح هذه الخطوة. وأضاف المصدر أن نتنياهو أكد، خلال محادثاته مع زعماء يهود أميركيين في الأيام الماضية، أن الحديث لا يدور عن معركة خاسرة. يوضح نتنياهو للذين يتحدثون معه، أنه بالعمل الصحيح سيكون ممكناً إقناع ما يكفي من المشرّعين الديموقراطيين من ذوي الوزن السياسي، لدفعهم إلى معارضة الاتفاق.

أما عن رصاصة البداية، فقد أوضح رابيد أن تقدير نتنياهو والساحة الإسرائيلية هو أن تحقيق الاتفاق النووي الشامل هو مسألة أيام لا أسابيع. ورأت الصحيفة أنه في حال عدم التوصل إلى اتفاق، قبل التاسع من تموز الحالي، يمكن أن تفضل الإدارة مواصلة المفاوضات وعدم عرض الاتفاق، على الأقل، إلى حين عودة الكونغرس من الإجازة في التاسع من أيلول المقبل. والسبب رغبة البيت الأبيض في منح المشرعين الحد الأدنى من الوقت، أي ثلاثين يوماً مقررة في القانون لإجراء رقابة وفحص دقيقين للاتفاق. في المقابل، لو جرى عرض الاتفاق، قبل العودة من الإجازة، سيكون لمعارضيه فترة زمنية طويلة كي يحاولوا إحباطه في الكونغرس.

ونقلت «هآرتس» عن مسؤولين إسرائيليين رفيعي المستوى على اطلاع في الموضوع النووي، قولهم إن هناك حالة من عدم اليقين كبيرة في إسرائيل. ولفتت إلى أن أحد أسباب هذا الوضع، يعود إلى أن الاتصالات بين نتنياهو ورجاله، وبين إدارة أوباما في الموضوع الإيراني لا تكاد تكون قائمة، في الأسابيع الثلاثة الأخيرة. وأشارت إلى أن المرة الأخيرة، التي جرى فيها حديث معمّق في هذا الموضوع، كانت أثناء زيارة مستشار الأمن القومي يوسي كوهن لواشنطن، منتصف حزيران الماضي، ولم تحقّق الزيارة أية نتائج، فكما سافر كوهن، عاد.

في الإطار ذاته، هناك بين رئيس الحكومة الإسرائيلية ووزير الخارجية الأميركي جون كيري، نوع من القطيعة شبه التامة، فقد أشارت الصحيفة إلى أنه منذ الجولة الحاسمة من المحادثات، قبل عشرة أيام، لم يتحدث مع نتنياهو هاتفياً ولا مرة، كذلك لم يبذل رئيس الوزراء محاولات إضافية للتواصل مع كيري هاتفياً. وختمت الصحيفة أن الطرفين باتا يفهمان أنه في المرحلة الحالية لا يوجد ما يمكن الحديث فيه، فالمواقف معروفة، ولا أحد منهما يدّعي أنه سيقنع نظيره، وكل ما بقي لأوباما ونتنياهو أن يفعلاه هو أن يتسلحا ويتزودا بخوذة وسترة واقية، لتجنيد كل القوى ولتخطيط المعركة الإعلامية والسياسية، التي ستبدأ على أرض واشنطن، فور إعلان الاتفاق في فيينا.

من جهتها، حاولت صحيفة «إسرائيل هيوم» الرد على الاتهامات التي حمّلت رئيس الوزراء مسؤولية فشل إسرائيل وما آلت آليه المفاوضات النووية مع إيران. ورأت أن الولايات المتحدة والدول الأوروبية قررت الخضوع لمطالب الإيرانيين، لكونها لا تملك الإرادة والقدرة «على مواجهة رأس أخطبوط الإرهاب العالمي». وعزت ذلك إلى أن أوباما مشغول، في أواخر ولايته، بالإرث الذي سيتركه، وليس لديه إحساس بالمسؤولية، «يمكن توقعه من زعيم العالم الحر». ولفتت الصحيفة إلى أن الرئيس الأميركي وممثلي الدول العظمى قرروا، على ما يبدو، تحويل الغرب إلى «سجادة فارسية يسير عليها آيات الله من طهران إلى القنبلة النووية وهم يضحكون عالياً».

صحيفة «يديعوت احرونوت» رأت، بقلم معلقها العسكري اليكس فيشمان، أن إسرائيل خسرت المعركة في المواجهة مع إيران، التي استمرت نحو 15 عاماً، على خلفية تطوير برنامجها النووي. وأضافت أن الأجهزة الأمنية مشغولة، منذ الآن، باليوم الذي يلي الاتفاق: «كيف ستبدو سلة التعويضات التي ستطلبها إسرائيل من الولايات المتحدة، وماذا ستكون الاستراتيجية الإسرائيلية في العصر الجديد، وماذا سيكون حجم الميزانية حيال التهديد الإيراني».

تقرير

أوروبا تمنح اليونان «أياماً» للتوصل إلى اتفاق

العسكري المحتمل للبرنامج النووي الإيراني، بعد بضعة أيام على زيارة لطهران قام بها مدير الوكالة الذرية يوكيا أمانو لتسريع وتيرة تسوية المسائل العالقة، في إطار اتفاق تعاون وقّع في تشرين الثاني 2013.
وصرحّت الوكالة في بيان بأن «فريقاً من كبار مسؤولي الوكالة الدولية للطاقة الذرية أجرى محادثات بنّاءة في طهران»، موضحة أنه «تحقّق مزيد من التقدم... لكن هناك حاجة إلى مزيد من العمل».
من جهته، أعلن المتحدث باسم المنظمة الإيرانية للطاقة النووية بهروز كمالوندي أن إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية اتخذتا «خطوة كبرى» نحو حلّ القضايا العالقة المتبقية في ملف البرنامج النووي الإيراني. ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية عن كمالوندي وصفه الاجتماع بأنه كان «بناءً وينظر إلى المستقبل»، مشيراً إلى أن الزيارة الثانية للوكالة الذرية «تعكس التصميم الجاد لدى الطرفين على تعزيز التعاون».
في سياق متصل، أكد مساعد وزير الخارجية الإيراني لشؤون الشرق الأوسط حسين أمير عبداللهيان، أنه إذا اتخذت الولايات المتحدة «خطوات بنّاءة» تجاه الصفقة النووية النهائية «يمكنها أن تترك انطباعاً إيجابياً بأنها يمكن أن تقود إلى المزيد من المشاركة والتفاعل». وفي مقابلة مع شبكة «سي ان ان»، قال عبداللهيان، «إذا تم إنهاء الصفقة النووية بين إيران ومجموعة 5+1، فإن ذلك سيساعد في التطورات في المنطقة». إلى ذلك، أعلن الكرملن أن الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والإيراني حسن روحاني سيبحثان، خلال اجتماعهما المرتقب في مدينة أوفا الروسية، الجمعة، التعاون التجاري ـ الاقتصادي والعسكري ـ التقني، وذلك على هامش قمة «منظمة شنغهاي للتعاون».
(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

بعد فشل محاولة القادة الأوروبيين إسقاط حكومة «سيريزا». عبر فرضهم لاتفاق مخالف لتفويض الناخبين اليونانيين إلى الحزب رفض سياسة «التقشف». يرى مراقبون أن الأوروبيين قد يعمدون إلى مواصلة الضغوط على أثينا، وإطالة معاناة اليونانيين، حتى يقبل الأخيرون بما رفضوه في الاستفتاء

كررت المستشارة الألمانية، أنغيلا ميركل، القول إن «القاعدة لمفاوضات» مع اليونان حول برنامج قروض جديد «لا تزال غير متوافرة»، وذلك حتى قبل انعقاد القمة الطارئة لقادة منطقة اليورو في بروكسل مساء أمس. وقالت ميركل إن المجتمعين «لن يستطيعوا التوصل إلى رؤية شاملة نهائية... (قبل) بضعة أيام، وليس أسابيع». وعقدت ميركل اجتماعاً مع رئيس الحكومة اليونانية، الكسيس تسيبراس، والرئيس الفرنسي، فرنسوا هولاند، ورئيس المفوضية الأوروبية، جان كلود يونكر، قبل بدء أعمال القمة. وكان هولاند قد عقد اجتماعاً مع ميركل يوم الاثنين الماضي في باريس، حيث اتفقا على مواصلة الضغوط على تسيبراس، عبر الطلب منه تقديم «اقتراحات دقيقة للغاية وجدية» للتفاوض حول خطة قروض جديدة. ورأى هولاند، لدى وصوله إلى بروكسل أمس، أن «الهدف» من القمة كان «أن تبقى اليونان في منطقة اليورو».
وفيما قال رئيس مجموعة اليورو، يورين ديسيلبوم، إن الوفد اليوناني لم يقدم أي مقترحات تتعلق بـ«الإصلاحات» التي يطلبها الدائنون في القمة يوم أمس، إلا أن وكالة «نوفوستي» نقلت عن مصدر في وزارة المالية اليونانية تأكيده أنه عندما يقول القادة الأوروبيون «إنه لا توجد اقتراحات، فهذا غير صحيح. لا يجري الحديث عن الاقتراحات الآن، وإنما نضع اتفاقية جديدة، وسيجري بحث محتواها (اليوم) بتفصيل أكثر». كذلك قال مصدر في مكتب وزير المالية اليوناني الجديد، إقليدس ستاكالوتوس، للوكالة نفسها إنه أُرسلت مقترحات جديدة إلى بروكسل الأسبوع الماضي. وأعلن مصدر حكومي يوناني أمس أن الاقتراحات اليونانية المقدمة إلى الدائنين أخيراً هي نفسها تلك التي قُدمت في 30 حزيران المنصرم، لكن «مع تحسينات»، موضحاً أن الاقتراحات تتضمن «إصلاحات وحاجات تمويل البلاد، إضافة إلى تسوية الدين»، ينبغي أن تُبحث اليوم «بهدف التوصل إلى اتفاق يفيد الجانبين... ويؤمن السيولة مجدداً للنظام المصرفي» اليوناني. وفي هذا السياق، أعلن اتحاد المصارف اليوناني أن مصارف البلاد ستبقى مغلقة لغاية 9 تموز الحالي، ذلك أن السلطات اليونانية مددت إغلاق البنوك والبورصة، منعاً لانهيار البنوك تحت وطأة تهافت المودعين على سحب أرصدتهم البنكية، ومنعاً لهرب الرساميل.
من جهته، أكد يونكر ضرورة إيجاد حل عاجل لأزمة الديون اليونانية، قائلاً إن المفوضية الأوروبية ستفعل ما بوسعها للتوصل إلى نتيجة إيجابية في المفاوضات مع اليونان، متمنياً بقاء الأخيرة ضمن منطقة اليورو. جاء ذلك في كلمة يونكر أمام جلسة للبرلمان الأوروبي في ستراسبورغ، تطرق فيها إلى الأزمة المالية التي تشهدها اليونان، في ظل نتيجة الاستفتاء الذي أجرته أثينا يوم الأحد المنصرم، وصوت فيه أكثر من 60% من اليونانيين ضد شروط الدائنين. وشدد يونكر على ضرورة فهم ما تعنيه نتيجة الاستفتاء، ولكنه اعتبر أن «الكرة باتت في ملعب اليونان». وتجدر الإشارة إلى أن البرلمان الأوروبي كان قد أجّل مناقشة نتائج الاستفتاء في اليونان، التي كانت مقررة يوم أمس، إلى اليوم، وذلك بسبب انعقاد قمة زعماء

رأت ميركل أن «القاعدة لمفاوضات» مع اليونان لا تزال غير متوافرة

منطقة اليورو في بروكسل.
ولا يشاطر جميع المسؤولين الأوروبيين «إيجابية» هولاند ويونكر، إذ قال وزير المالية الألماني، ولفغانغ شويبله، يوم أمس إن قواعد الإنقاذ في أوروبا لا تسمح بخفض الديون، علماً بأن مسألة خفض الديون وإعادة هيكلتها مطلب أساسي تصر عليه حكومة تسيبراس، بوصفه شرط التعافي الاقتصادي وممره الإجباري. وجاء تصريح شويبله قبل مشاركته في اجتماع وزراء مالية منطقة اليورو الذي سبق قمة بروكسل. كذلك، رأى نائب رئيس المفوضية الاوروبية، فلاديس دومبروفسكيس، أمس أن خروج اليونان من منطقة اليورو «ليس مستبعداً» إذا لم تقدم أثينا «رزمة إصلاحات ذات صدقية». وقال المفوض الأوروبي المكلف شؤون اليورو إن خروج اليونان من منطقة اليورو «ليس هدفنا، ولكن إذا لم يُعَد بناء الثقة، وإذا لم يُقدَّم برنامج إصلاحات ذو صدقية، فإن ذلك لن يكون مستبعداً».
وعلى الضد من التشدد الألماني حيال خفض الديون اليونانية، أشار تقرير صادر عن صندوق النقد الدولي الى أن اليونان ستكون بحاجة إلى 50 مليار دولار خلال الأعوام الثلاثة المقبلة، وأن تطبيق «الإصلاحات» البنيوية التي يجري التفاوض بشأنها قد يتطلب إلغاء جزء من ديون البلاد. ويرى مراقبون أن صندوق النقد الدولي سيجد نفسه في موقع حرج حينما يخوض الجولة المقبلة من المفاوضات مع اليونان، ذلك أنه لن يواجه موقفاً سلبياً من اليونانيين فقط، بل أيضاً من الدائنين الأوروبيين، فيما هو يسعى إلى انتزاع تسوية تمكنه من استعادة الأموال التي أقرضها لهذا البلد الذي قد يصبح أول اقتصاد متقدم يتعثر في سداد قروضه للصندوق. ويرى مراقبون في انتظار الصندوق نحو 24 ساعة قبل إصدار موقف من نتائج الاستفتاء في اليونان دليلاً على الارتباك، حيث اكتفت المديرة العامة للصندوق، كريستين لاغارد، بالإعلان أن «صندوق النقد الدولي أخذ علماً بالاستفتاء الذي جرى في اليونان... ونبقى على استعداد لمساعدة اليونان إذا ما تلقينا طلباً بذلك». والمعلوم أن العديد من الفرقاء الأوروبيين ينظرون بسلبية شديدة إلى طرح الصندوق خفض ديون اليونان، ومن الجهة المقابلة، يحمّل اليونانيون الصندوق الذي يتخذ من واشنطن مقراً له «المسؤولية الجرمية» عن سياسة «التقشف» القاسية التي أدت إلى تراجع إجمالي الناتج المحلي اليوناني بنسبة 25%، وزادت نسبة الفقر إلى نحو 40%، وأوصلت مستوى البطالة إلى ما يقارب الربع، وذلك كله خلال فترة قياسية من 5 سنوات.
(الأخبار، أ ف ب، رويترز، الأناضول)

أرمينيا

احتجاجات يريفان: دروس في «الثورة البرتقالية»

موسكو ـ **حبيب فوعاني**

لم تنل الاحتجاجات المتواصلة في العاصمة الأرمينية، يريفان، على رفع تعريفة الطاقة الكهربائية، اهتماماً كافياً في وسائل الإعلام العالمية، ولا سيما أن عدد سكان هذه الدولة غير الغنية لا يتجاوز ثلاثة ملايين نسمة، وأن هذه الاحتجاجات أتت في الوقت الذي تركز فيه الاهتمام على ما يجري في اليونان.
وقد بدأت هذه الاحتجاجات في 19 حزيران الماضي، عندما طلبت شركة «شبكات الطاقة الأرمينية» من الحكومة رفع تعريفة الكهرباء ـ التي تبلغ في المتوسط ما يعادل 50 دولاراً ـ بنسبة 40,8%، في حين أن متوسط الرواتب يتراوح بين 200 و300 دولار.
وبرّرت الشركة طلبها بخسائر تكبدتها، ودفعتها إلى استدانة 250 مليون دولار من المصارف المحلية في أرمينيا.
في البداية، رفضت السلطات ذلك، مؤكدة أن الشركة كانت تدفع للموردين الروس أكثر من اللازم، أي أنها اتهمتها بالفساد، ثم وافقت في 17 حزيران على زيادة بنسبة 16%.
يجب القول إن رأسمال «شبكات الطاقة الأرمينية» روسي بالكامل، وتملكها شركة الطاقة الروسية «إنتر راو يه إس»، التي يرأس مجلس إدارتها إيغور سيتشين، صديق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.
هذا الأمر دفع نشطاء على موقع «فايسبوك»، بعد يومين، إلى تنظيم إضراب صغير تمثّل في الجلوس في وسط يريفان، ثم أخذ عدد المحتجين يرتفع بوتيرة كبيرة. بعد ذلك، عندما فضّت الشرطة الاعتصام في 23 من الشهر نفسه، بمدافع المياه والهراوات واعتقلت 250 من المعتصمين، استؤنفت الاحتجاجات في اليوم التالي بتصاعد لا يصدَّق. فقد خرج في البداية 10 آلاف متظاهر إلى الشوارع، ثم وصل عددهم إلى ثلاثين ألفاً أقفلوا شارعين رئيسيين في يريفان، ما أثار قلق موسكو على حليفتها الوحيدة في جنوب القوقاز، وخصوصاً أن «ميدان» كيف كان قد بدأ بالطريقة نفسها: تذمر هادئ وتجمعات غير كبيرة وجوقات غناء، وعندما استخدمت الشرطة الأوكرانية القوة بعد فوات الأوان، تفاقمت الاحتجاجات والتهمت النيران وسط كييف. وانتهى الأمر بعد شهرين بفرار الرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش إلى روسيا، رغم حصوله على قرض روسي بثلاثة مليارات دولار لدعمه.
المحلّل السياسي سيرغي ماركوف أكد أن الاضطرابات في يريفان، هي رد فعل الغرب على رفض أرمينيا في عام 2013 توقيع اتفاقية حول التجارة والشراكة مع الاتحاد الأوروبي، وانضمامها بدلاً من ذلك إلى الاتحاد الاقتصادي الأوراسي. ولكن على أي حال، فإن روسيا ـ كما يقول الخبراء ـ لا تملك استراتيجية محدّدة للتعامل مع دول رابطة الدول المستقلة، رغم إنفاقها مليارات الدولارات عليها، فهي تعتمد على نخب فاسدة فيها، كما كان الأمر في أوكرانيا.
علاوة على ذلك، فقد انتشر رجال الأعمال الروس في هذه الدول، حيث اشتروا كل ما أمكن شراؤه ونقلوا الفساد المستشري من روسيا إليها. في أرمينيا، مثلاً، أصبحت شركة توريد الغاز الروسي الأرمينية ملكاً خالصاً للروس، وبالنتيجة أصبح ثمن الغاز الروسي هناك من أغلى الأثمان في رابطة الدول المستقلة.
وفي حين يعتمد بقاء الدولة الأرمينية نفسها على روسيا، فقد ساهم ذلك في امتلاك روسيا قاعدة عسكرية في مدينة غومري ثاني أكبر مدن أرمينيا، حيث يرابط نحو 3500 جندي لحمايتها من تركيا وأذربيجان.
وبالعودة إلى تعريفة الكهرباء، فقد قرّرت السلطات الأرمينية، في 27 من الشهر الماضي، تجميد أسعار الطاقة الكهربائية إلى حين فحص الأمور في «شبكات الطاقة الكهربائية». وسرعان ما غمرت الحشود مشاعر النصر وانطلقوا يهزجون ويغنون ويرقصون، ولكن لم تكد تمضي عشر دقائق، حتى تغيّر مزاجهم المرح بسحر ساحر، وقرروا «متابعة النضال».
غير أن رجال الشرطة فككوا، منتصف نهار الاثنين، المتاريس المعدّة من حاويات القمامة في أوتوستراد «الماريشال باغراميان»، من دون أي مقاومة تذكر من قبل المحتجين، واستؤنفت حركة المرور في هذا الشارع الرئيسي، بعد منح موسكو يريفان قرضاً ميسراً بـ40 مليون دولار، لمدة عشرين عاماً، لكن بعضهم انتقل مساء إلى «شارع الحرية».
«توتر عال» يخيّم على يريفان، التي تسير بخطًى وئيدة على نهج كييف، وهي لا تزال تأخذ دروساً في «الثورة البرتقالية»، بانتظار بوروشينكو أرميني، يخرجه محركو الدمى من وراء المحيط في اللحظة المناسبة.

بدأت الاحتجاجات عندما طلبت شركة «شبكات الطاقة الارمينية» رفع تعريفة الكهرباء (الاناضول)

تقرير

واشنطن تدرس تقييد «الحشد» وحظر الطيران على الفلوجة؟

برزت قضية «البراميل المتفجرة» إلى واجهة الأحداث مرة جديدة في محاولة جديدة من قبل الإدارة الأميركية لإحراج الحكومة العراقية وفرض المزيد من الشروط عليها وتقييد دور «الحشد الشعبي» بعد بدء النواة الأولى لعمليات تحرير الفلوجة

«الحشد» بات على بعد عدة كيلومترات من الفلوجة (أ ف ب)

بغداد ـ **محمد شفيق**

فيما يجري الحديث على نحو متسارع ومتزايد عن قرب اقتحام مدينة الفلوجة وتحريرها بعد أكثر من عام ونصف عام من سيطرة تنظيم «داعش» عليها وإعلانها أول ولاية له في العراق، علمت «الأخبار» من مصادر مطلعة أن الإدارة الأميركية تدرس فرض حظر للطيران الحربي العراقي تمهيداً لتدخل بري محدود في المدينة وتحريرها بناء على «تفاهمات وصفقات».

وقالت المصادر إن واشنطن تدرس حالياً خيار فرض حظر على الطيران الحربي العراقي فوق مدينة الفلوجة وذلك تحت ذريعة استخدامها «البراميل المتفجرة» في قصف المدينة، مؤكدةً أن ذلك جاء بعد تحركات وشكاوى من قبل سياسيين «سنة» بارزين.

وتشير المصادر إلى أنه يرافق تلك الخطوات الحديث عن نية الولايات المتحدة التدخل براً وبشكل محدود في الفلوجة «تسبقها تفاهمات ومفاوضات مع أكثر من طرف عراقي وإقليمي» دون الإفصاح أو الإشارة إلى تلك الأطراف.

ويؤكد رئيس «مركز التفكير السياسي العراقي»، إحسان الشمري، أن هناك ضغطاً من قبل الإدارة الأميركية وحتى دولياً وحديثاً متصاعداً عن استخدام البراميل المتفجرة، وهو الأمر الذي تنفيه الحكومة العراقية باستمرار. ويشير الشمري في حديث إلى «الأخبار» إلى أن التوجه الأميركي الحالي يقوم على «تقييد» دور قوات «الحشد الشعبي» وإعطاء دور أكبر للعشائر.

ويضيف الشمري «من الصعب حالياً على (رئيس الحكومة حيدر) العبادي الدخول في صفقة شبيهة بصفقة تكريت لتحرير الفلوجة. الصفقة الأولى كلفته الكثير»، لافتاً إلى أن «تحرير الفلوجة وفق تلك المعطيات والمؤشرات قد يطول، لكنه سينجز في كل الأحوال».

في موازاة ذلك، نفى المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع العراقية وقيادة العمليات المشتركة، العميد يحيى رسول، أن تكون الطائرات الحربية العراقية تستخدم البراميل المتفجرة خلال قصفها مواقع «داعش» في الأنبار وغيرها من المدن التي تشهد عمليات عسكرية، مؤكداً أن «ما يدور من حديث بشأن ذلك لا أساس له ولا صحة».

ويشير رسول في حديث إلى «الأخبار» إلى أن «الأهداف التي يتم قصفها، تنتقى بدقة بناء على معلومات استخبارية دقيقة»، نافياً ما يتحدث عنه سياسيو الأنبار بوجود قصف عشوائي يطاول المدنيين.

وكان «اتحاد القوى السنية العراقية» قد حذر في وقت سابق وزير الدفاع خالد العبيدي من «مغبة تكرار استخدام البراميل المتفجرة على الفلوجة»، مطالباً الحكومة والقيادة العامة للقوات المسلحة بإصدار «أوامر فورية» للكف عن استخدام هذا السلاح. ويأتي الحديث عن الخطوة الأميركية المرتقبة في وقت بدأت فيه فصائل

> **بدأ «الحشد الشعبي» تنفيذ عمليات ضد «داعش» في المناطق المحاذية للفلوجة**

في «الحشد الشعبي» تنفيذ عمليات عسكرية ضد «داعش» في المناطق المحاذية للفلوجة، إذ أكد مصدر عسكري في «الحشد» أن قواته باتت على بعد عدة كيلومترات من الفلوجة بعد تحرير مناطق الشيحة شمالي المدينة، مشيراً في حديثه إلى «الأخبار» إلى تكبد عناصر «داعش» خسائر كبيرة خلال تلك المعارك.

كذلك أعلن مسؤول محلي في محافظة الأنبار أن العملية العسكرية التي انطلقت أخيراً في ناحية الصقلاوية (شمالي الفلوجة) والهيتاوين (إلى الجنوب) أسفرت عن «تقدم كبير» للقوات العراقية و«الحشد الشعبي» وأبناء العشائر المساندين لهما.

وأكد المسؤول، الذي رفض الكشف عن اسمه، في حديث إلى «الأخبار» أن عمليات المباغتة تلك أسفرت عن مقتل قادة بارزين ومهمين في «داعش»، بينهم مسؤول إسناد التنظيم في الصقلاوية المدعو «أبو الحارث». ويضيف إن عشرات الأسر بدأت بالنزوح من المناطق التي تشهد اشتباكات وعمليات عسكرية، معتبراً ذلك إيذاناً بقرب الحسم ومحاصرة «داعش» في زاوية ضيقة. ويؤكد المسؤول الذي يتنقل بين المناطق التي تخضع لسيطرة الجيش العراقي والعشائر في الأنبار أن «داعش» منع الكثير من الأسر من مغادرة المدينة لغرض استخدامهم دروعاً بشرية أو تجنيدهم في صفوفه.

وإلى الشمال، حيث شهدت مدينة بيجي التي يتنازع الجيش و«داعش» للسيطرة عليها منذ أشهر تطورات جديدة تمثلت بشن «داعش» هجمات عنيفة بسيارات مفخخة وقذائف هاون استهدفت مناطق متفرقة من القضاء.

وأبلغ أحد الصحافيين الموجود على مقربة من بيجي «الأخبار» أن شدة الهجمات منعتهم من دخول المدينة لتغطية العمليات العسكرية.

وأكد الصحافي الذي يعمل لصالح إحدى قنوات التلفزة الأجنبية أن القطعات العسكرية أصبحت شبه مشلولة، وهي حالياً بانتظار قدوم مساعدات وتعزيزات عسكرية الى المدينة لتستعيد قوتها وتبدأ بصد هجمات «داعش» والقيام بهجمات مضادة، مستدركاً أن الوضع رغم تلك الهجمات لا يزال تحت السيطرة.

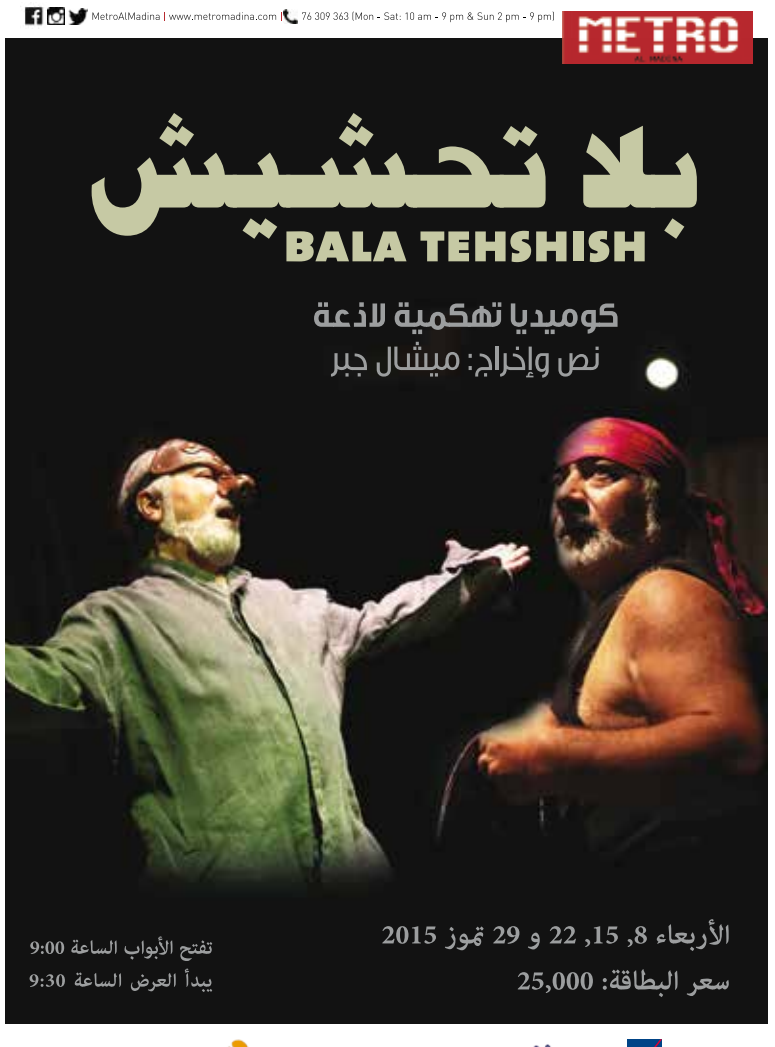

◄ وفيات ►

إنا لله وإنا إليه راجعون
انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
محمد جواد الشيخ موسى سبيتي
زوجته: فاطمة الشيخ أحمد صادق
أولاده: موسى، جواد والملازم أول في الجيش مها ووري في الثرى يوم الاثنين في 6 تموز
تقبل التعازي اليوم الأربعاء في 8 تموز في منزله في بلدته كفرا - الجنوب
كما تقبل التعازي في بيروت يوم الخميس في 9 تموز في جمعية التخصص والتوجيه العلمي - بئر حسن من الساعة الثالثة ولغاية الساعة السادسة
كما تُقام ذكرى الأسبوع يوم السبت في 11 تموز في حسينية كفرا في تمام الساعة الرابعة عصراً.
له الرحمة ولكم الأجر والثواب
الأسفون: آل سبيتي وصادق وعموم أهالي كفرا

◄ مبوب ►

◄ للبيع ►

شقة للبيع
خلدة – قرب الأوتوستراد
مع فرش أو بدو فرش
مساحتها ١٣٠ م.م.
تراس مساحته ٧٠ م.م.
تابع للشقة
ت - 76/062717

شقة فخمة للبيع
في مار روكز الدكوانة الطابق الثالث عمار حديث مع موقف مطلّة على البحر
مساحة ١٢٠ متر السعر
$٢٢٠،٠٠٠
للإستعلام 03/352005

◄ مطلوب ►

Needed Medical representative in Dahieh & west Beirut
Send CV To :
hrdcgmm@yahoo.com

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّبو والوفيات عبر الواتس أب
03/662991
أو الاتصال على الرقم :
01/759500
فاكس:
01/759597
من أي منطقة في لبنان،
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن استدراج للعروض لشراء 250 عمود حديد نوع A2 طول 10 م، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء خمسماية الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدّم العروض في أمانة السر في القاديشا - البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 30 تموز 2015 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 1296

إعلان بيع بالمعاملة 2013/683
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تُباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2015/7/22 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه ريان جهاد شعبان ماركة اينفنتي G35 موديل 2003 رقم /109808/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك مصر لبنان ش.م.ل. وكيله المحامي سليم المعوشي البالغ /20,659,8/$ عدا اللواحق والمخمّنة بمبلغ /4500/$ والمطروحة بسعر /3250/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /2,170,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2009/948
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تُباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 22/7/2015 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه عماد عبدالله العيتاوي ماركة سيتروان C4 SX موديل 2008 رقم /130883/ط الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل. وكيله المحامي ميشال مراد البالغ /22448/$ عدا اللواحق والمخمّنة بمبلغ /2953/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /1400/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /3.120.000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب البنك في بيروت المبنى الجديد كورنيش النهر خلف نقابة الصيادلة مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي علي احمد جزيني بوكالته عن عفيف يوسف الحبال بصفته احد ورثه يوسف حسين الحبال سندي تمليك بدل عن ضائع باسم مورثه / يوسف حسين الحبال بالعقارين 423 و424 منطقة زقاق البلاط
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت غاده أحمد جعفر لموكلها فهد عبد اللطيف الدايخ سندات تمليك بدل عن ضائع بالاقسام 16، 17، 18 و 19 من العقار 4926 مصيطبه
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب وسام علي الأرناؤط لموكليه صلاح الدين كامل الرئيس ولينا مختار الزهراوي (سوريين) سندي تمليك بدل عن ضائع بالقسم 34 من العقار 463 ميناء الحصن
للمعترض مراجعة الأمانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
محمود اللاذقي

إعلان
صادر عن القاضي العقاري الاضافي في النبطية بتاريخ 2014/7/23 تقدم السادة موسى وهسمهان احمد احمد وحسين ورشا واحمد علي احمد بواسطة وكيلهم المدني حسن ابو خليل باستدعاء سجل الرقم 2014/182 طلب بموجبه تصحيح خطأ ناجم عن اغفال تحديد عقارات ضمن املاك حاريص العقارية بعد ان ضمت الى منطقة كفرا وجرى تنظيم محاضر تحديد شأنها هي التالية:
العقارات: 2261 - 2262 - 2263 - 2265 - 2266 - 2267/ رويسة نحلة باسم كل من حسين علي احمد ورشا علي احمد واحمد علي احمد بالشراء من علي احمد احمد بموجب اقرار بيع صادر عن مختار حاريص بتاريخ 2013/7/15
العقار: 2264/رويسة نحلة باسم موسى احمد احمد بوضع اليد الهادئ والعلني منذ اكثر من خمس عشرة سنة.
العقار: 2268/رويسة نحلة باسم هسمهان احمد احمد بوضع اليد الهادئ والعلني المستمر منذ اكثر من خمسة عشر عاماً.
العقار: 2269/حناشل باسم هسمهان احمد احمد بوضع اليد الهادئ والعلني المستمر منذ اكثر من خمسة عشر عاماً.
على كل معترض التقدم باعتراضه خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وعلى ان يكون الاعتراض من خلال تصريح خطي مقترن بالوثائق يقدم الى قلم القاضي العقاري الاضافي في النبطية.
رئيس القلم
احمد عاصي

إعلان
تعلن إدارة شركة 588 الهلالية العقارية ش.م.ل.
أنه بتاريخ 2015/02/19 سجل اصولاً في السجل التجاري في صيدا عملية تفرغ كامل اسهم الشركة.
من السادة: مرعي علي أبو مرعي وهنا مرعي أبو مرعي وعاطف مرعي أبو مرعي
إلى كل من السادة: غسان أمين غدار وساشا غسان غدار وحسين أمين غدار.
وتداركاً لاي استغلال ودرءاً لأي سوء تقدير، تحذر الشركة من استغلال اسمها في السوق وزجّها بالتزامات مالية وبديون لا علاقة لها بها لا من قريب ولا من بعيد وقبل وبعد هذا التاريخ.
وإن الشركة تعترف بالديون الواردة في سجلاتها والمصادق على كشوفاتها بين إدارة أصحاب العلاقة وإدارة الشركة فقط.
المدير العام المساعد
ساشا غسان غدار

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلبت فاتن عادل الحجار وكيلة طلال عادل الحجار والمفوضه بالاصالة عن نفسها وعن باهر، ريان، عصمت بصفتهم ورثة سعاد بنت سعد الدين خالد سند ملكية بدل ضائع للعقار 402 عانوت
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
غالب ابو زين

إعلان قضائي
بتاريخ 2015/6/30 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من شركة Jasmin for General Trading S.A.L والمسجل برقم 2015/1757 والذي يطلب فيه شطب اشارة الدعوى عن العقار 199 برج الشمالي صور والمسجلة برقم يومي 371 تاريخ 1957/6/28 حجز احتياطي صادر عن دائرة إجراء بيروت تاريخ 1957/6/8 لمصلحة نقولا توتورينه.
فمن له مصلحة بالاعتراض ان يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين محمد شهاب ومحمد عبد الله كلا من جورج وابراهيم فريد ايوب المجهولي محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الحكم رقم 2015/193 تاريخ 2015/4/21 والذي قضى باعتبار العقار رقم 170 العدوسية غير قابل للقسمة العينية بين الشركاء، وازالة الشيوع عن طريق طرحه بالبيع بالمزاد العلني امام دائرة تنفيذ صيدا وذلك خلال شهر من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين محمد شهاب ومحمد عبد الله المستدعى ضده: محمد بن مصطفى مرجان المجهول محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الاوراق رقم 2015/1722 المقامة من عادل سلهب ورفاقه بموضوع ازالة شيوع على العقار 780 الدكرمان واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والا يتم ابلاغكم بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.
رئيسة القلم
سلام الغوش

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب حسن حسين ترحيني لموكله حسن سعيد ترحيني بوكالته عن سعيد ابراهيم ترحيني شهادة قيد بدل ضائع للعقار رقم 2320 عبا
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب ناصر حسن بهجه لموكلته فكرية احمد مرسي بوكالتها عن علي امين بيضون عن احد ورثة بهيجة عبد الرؤوف فحص شهادتي قيد بدل ضائع للعقارين 207 و234 جبشيت
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب حسن علي حرب احد ورثة علي

دعوة

تدعوكم شركة تيم ناين ش.م.ل. - س.ت.

بعبدا 218852، لحضور جمعية عمومية يوم السبت الواقع بتاريخ 01/08/2015 الساعة 11 صباحاً في مقر الشركة جونيه غادير ملك شيحا لحضور جمعية عمومية عادية موضوعها:
1 ــ تلاوة تقرير مفوض المراقبة لعام 2014 والتقرير الخاص للإدارة وتبرئة ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة لهذا العام.
2 ــ تفويض رئيس مجلس الإدارة المدير العام بحق الاستلاف والاستدانة من المصارف العاملة في لبنان.
موجه الدعوة: ألكو شيحا ــ رئيس مجلس إدارة شركة تيم ناين ش.م.ل.

الكرة الأميركية

الحلم الأميركي في دوري نجومٍ عالمي

لن يكون لاعب نيويورك سيتي الجديد الإيطالي أندريا بيرلو آخر المنضمين إلى الدوري الأميركي. فالمشروع المرسوم للدوري هو جذب نجوم جدد بهدف العمل على رفع مستوى البطولة وجذب لاعبين أصغر سناً نحو الاحتراف

سيصعب على بيرلو تحقيق إنجازات مع نيويورك سيتي كتلك التي حققها مع يوفنتوس (أرشيف)

هادي أحمد

كان نجم الكرة الإيطالية أندريا بيرلو قادراً على استكمال عطائه مع يوفنتوس كما حصل في مواسمه الأربعة الأخيرة هناك، إلا أنه قرر التخلي عن أوروبا والانتقال الى الدوري الأميركي لاستكمال مسيرته مع فريق نيويورك سيتي.

بيرلو (36 عاماً) بات قريباً من الاعتزال، وخلال 4 مواسم قضاها مع «اليوفي» صنع 164 هدفاً (سجل 19 هدفاً)، وفاز بالدوري أربع مرات وكأس إيطاليا مرة واحدة والكأس السوبر مرتين، ووصل الى نهائي دوري الأبطال.

بالطبع، سيكون صعباً عليه أن يحقق هكذا إنجازات في الولايات المتحدة، لكنه كباقي النجوم الذين سبقوه لن يخيب آمال جماهير فريقه، إذ إنه سيعمل على الأقل لقيادة فريقه نحو التتويج بالدوري.

المهم أنه في الأعوام الأخيرة، بات الدوري الأميركي عنواناً للنجوم المعتزلين من أوروبا مع تقدّمهم في السن. هم صفوة النجوم الذين شارفوا على الاعتزال، فتوجّهوا الى الأندية الأميركية، وكان أبرزهم النجم الإنكليزي ديفيد بيكام (لوس أنجلس غالاكسي)، البرازيلي كاكا (أورلاندو سيتي)، الفرنسي تييري هنري (نيويورك ريد بولز)، الإيرلندي روبي كين (لوس أنجلس غالاكسي)، الإسباني دافيد فيا (نيويورك سيتي)، الإنكليزيان فرانك لامبارد (نيويورك سيتي) وستيف جيرارد (لوس أنجلس غالاكسي)، وأخيراً بيرلو.

هذه الخطة التي اعتمدها الدوري الأميركي بجذب أسماء النجوم بدأت تثمر نجاحها، إذ لم يعد يتردد أي نجم باللعب في بلاد «العم سام»، ونقل خبراته الى الملاعب الأميركية لرفع مستواها، ونشر هذه الرياضة أكثر، بين رياضات تسبقها في الشعبية، مثل كرة القدم الأميركية وكرة السلة والبايسبول.

ما صرَّح به كاكا عند انتقاله من ميلان الى أورلاندو كشف عن إيمانه بالكرة هناك وبتطورها، وهو ما جعله يوافق على قرار الانتقال. قال نجم ميلان وريال مدريد السابق: «أتوقع أن تصبح كرة القدم اللعبة الأولى في الولايات المتحدة، مؤكداً رغبته في مساعدة الدوري في مسعاه لكي يصبح واحداً من أقوى 5 بطولات وطنية في العالم، وأن يجذب المزيد من اللاعبين الدوليين».

في آخر حياتهم الكروية، يستفيد اللاعبون من فرصة اللعب كأساسيين، وأيضاً الحصول على رواتب عالية، إذ إن التعديلات على قوانين البطولة بخصوص الحد الأعلى لتمويل الانتقال والرواتب الخاصة باللاعبين الأجانب شجعت كثيرين على الانتقال. ويحتل كاكا صدارة قائمة أعلى الرواتب بمبلغ 7,16 ملايين دولار سنوياً، وجيرارد بـ 6,2 ملايين دولا سنوياً، إضافة إلى 600 ألف دولار في حال فوز فريقه بالثلاثية، ولامبارد بـ 6 ملايين دولار سنوياً، بالإضافة إلى 1,55 مليون دولار في حال فوز فريقه بالثلاثية.

لكن لم تكن الرواتب العالية هي السبب الوحيد لانتقال هؤلاء النجوم، إذ إن الفترة التي يمتد خلالها الموسم تسمح لهم بالبقاء في دائرة الأضواء الأوروبية، وتحديداً عندما يستغلون فترة توقف البطولة لينتقلوا على سبيل الإعارة الى فريق أوروبي، على غرار ما فعل بيكام بانتقاله الى ميلان،

> **لم يعد النجوم يترددون للانتقال للعب في الولايات المتحدة**

وهنري الذي عاد للعب مع أرسنال... إذاً هي مصلحة مشتركة بين اللاعبين وبين الاتحاد الأميركي، أي الترويج للمسابقة من جهة والحصول على رواتب عالية من جهة أخرى.

سابقاً، فاجأ نجم مانشستر سيتي الفرنسي سمير نصري الجميع بقوله إن الانتقال للعب في الولايات المتحدة هو حلمه. لا شك في أنه سيحقق حلمه قريباً، إذ إن لاعباً بحجم نصري لن يجد صعوبة في إيجاد مكان أساسي له في أحد الأندية. ولا شكّ أيضاً في أن بيرلو لن يكون آخر النجوم المنضمين الى الدوري الأميركي، فالمستقبل المرسوم للبطولة بعد جذب المزيد من النجوم، أن تصبح بفترة ليست بقصيرة هدفاً للاعبين أصغر سناً الذين سيبحثون عن الاحتراف في دوري الولايات المتحدة أو دوري النجوم.

الأساطير لعبت هناك

حاولت الولايات المتحدة سابقاً إحياء كرة القدم في بلادها فعملت على التعاقد مع أهم نجوم العالم. اذ انضم البرازيلي بيليه الى نيويورك كوزموس حيث لعب 3 مواسم. سجل فيها 64 هدفاً وتوّج بلقبين محليين. ولحق به «الفيصر» الالماني فرانتس بكنباور لاربعة مواسم. كذلك، سجل البرتغالي أوزيبيو حضوره باللعب لاربعة فرق أميركية. كما غادر «الهولندي الطائر» يوهان كرويف فريق برشلونة. ليلعب موسماً مع لوس أنجلس أزتيكس. وآخر مع واشنطن ديبلومتس.

سوق الانتقالات

تغريدة لكالديرون تخطف الأضواء: إبراهيموفيتش إلى ريال مدريد؟

زلاتان إبراهيموفيتش (أرشيف)

برز أمس ما كشفه رامون كالديرون، الرئيس السابق لريال مدريد الإسباني، حول انتقال محتمل للنجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش، لاعب باريس سان جيرمان الفرنسي، إلى النادي الملكي، وذلك من خلال تغريدة في حسابه على «تويتر» جاء فيها: «هناك الكثير من الاحتمالات لتوصل ريال مدريد إلى اتفاق مع سان جيرمان، سيحصل زلاتان على فائدة كبيرة بانضمامه إلى سانتياغو بيرنابيو».

وبحسب معلومات كالديرون، فإن رئيس ريال مدريد الحالي فلورنتينو بيريز، اجتمع مع رئيس النادي الباريسي القطري ناصر الخليفي خلال عطلة نهاية الأسبوع في قطر، واستفسر عن إمكان ضم «إيبرا» هذا الصيف، وقد كان ردّ الأخير إيجابياً.

ومن شأن صحة هذا النبأ أن تستحوذ على كل الأضواء وأن تثير جدلاً كبيراً نظراً إلى أن إبراهيموفيتش سبق له أن ارتدى قميص برشلونة الغريم الأزلي لريال مدريد.

من جهة أخرى، لا يزال النجم الألماني توماس مولر، لاعب بايرن ميونيخ، هدفاً لمانشستر يونايتد الإنكليزي.

ووفقاً لموقع محطة «سبورت 1» الألمانية، فإن يونايتد يبدو مستعداً لتقديم عرض يبلغ 82 مليون يورو من أجل الحصول على خدمات مولر.

إلى ذلك، يتّجه مانشستر يونايتد للتعاقد مع الظهير الأيمن الدولي الإيطالي ماتيو دارميان من تورينو بعدما توصل إلى اتفاق حول الشروط الشخصية للاعب، وذلك بحسب ما كشفت وسائل الإعلام المحلية.

وفي فرنسا، أعلن مرسيليا أن المهاجم الفرنسي ـ الغيني بونا سار انتقل إلى صفوفه قادماً من متز من الدرجة الثانية لمدة 5 مواسم مقابل مليوني يورو.

وعلى صعيد المدربين، كشفت صحيفة «إيفننغ ستاندارد» البريطانية أن تشلسي الإنكليزي مدد عقد مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو لأربع سنوات. وأضافت الصحيفة إن راتب مورينيو سيبقى 8،5 ملايين يورو سنوياً، ويتوقع أن يعلن عن تمديد العقد قبل انطلاق الموسم المقبل. وكان مورينيو قد وقّع عقداً لأربع سنوات في 2013 مع «البلوز» في حقبته الثانية معه.

من جهته أيضاً، مدد يوفنتوس الإيطالي عقد مدربه ماسيميليانو اليغري لعام اضافي حتى 2017 بعد الموسم الرائع الذي حققه فريق «السيدة العجوز» بقيادته حيث توج بثنائية الدوري والكأس المحليين ووصل الى نهائي دوري أبطال أوروبا. كما أعلن «اليوفي» تمديد عقد لاعب وسطه كلاوديو ماركيزيو حتى 2020.

الدوري الأميركي للمحترفين

غاسول يمدد مع ممفيس وسان أنطونيو ينجز 3 صفقات

شهدت بورصة الانتقالات في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة نشاطاً أمس، والبداية من مواصلة لاعب الارتكاز الإسباني مارك غاسول مشواره مع ممفيس غريزليس الذي وصل الموسم المنصرم الى الدور الثاني من «بلاي أوف» المنطقة الغربية، وذلك بعدما وافق على توقيع عقد جديد يمتد لخمسة أعوام إضافية، مقابل 110 ملايين دولار، بحسب ما كشفت وسائل الإعلام المحلية.

وذكرت شبكتا «إي أس بي أن» و«سي بي أس سبورتس» بأن العقد الجديد يسمح لغاسول بالرحيل عن ممفيس في العام الخامس منه.

وستصبح الصفقة رسمية اليوم عندما يفتح باب التوقيع بالنسبة للاعبين المحررين من عقودهم مع فرقهم، علماً بأن رابطة الدوري فتحت باب المفاوضات بين اللاعبين والفرق اعتباراً من الأربعاء الماضي.

ولم يطرح غاسول (30 عاماً) قبل التوصل إلى الاتفاق إمكان الرحيل إلى فريق آخر وترك ممفيس الذي جاء به إلى الدوري الأميركي قبل سبعة أعوام وجعله من أفضل لاعبي الارتكاز، وخصوصاً الموسم المنصرم حيث سجل ما معدله 17،4 نقطة مع 7،8 متابعات و3،8 تمريرات حاسمة في المباراة الواحدة.

من جهته أيضاً، تلقى سان أنطونيو سبرز نبأً سعيداً بعدما أكد نجمه الأرجنتيني المخضرم مانو جينوبيلي أنه سيدافع عن ألوانه في الموسم المقبل.

وأعلن جينوبيلي، البالغ من العمر 37 عاماً والذي ساهم في قيادة سان أنطونيو إلى الفوز بلقب الدوري أربع مرات؛ آخرها عام 2014، أنه سيخوض موسمه الرابع عشر في الدوري الأميركي مع فريق المدرب غريغ بوبوفيتش الذي عزز صفوفه أيضاً بضم ديفيد وست الذي أصبح حراً بعد انتهاء عقده مع إنديانا بايسرز، حيث لعب في المواسم الأربعة الأخيرة بعدما دافع عن ألوان نيو أورليانز هورنتس لثمانية مواسم.

كما ضم سان أنطونيو لاعباً مهماً آخر هو لاعب الارتكاز لاماركوس ألدريدج الذي كشف في حسابه على موقع «تويتر» أنه سينضم إلى سبرز بعد تسعة مواسم مع بورتلاند ترايل بلايزرز.

من جهته، عزز كليفلاند كافالييرز، وصيف البطل، صفوفه بلاعبه السابق مو وليامس الذي وافق على صفقة عودته الى الفريق وتجديد الشراكة مع «الملك» ليبرون جيمس الذي لعب إلى جانبه من 2009 حتى 2011.

ويأتي انتقال وليامس إلى كليفلاند بعدما قدّم موسماً جيداً مع مينيسوتا تمبروولفز ثم تشارلوت هورنتس بتسجيله ما معدله 14،2 نقطة مع 6،2 تمريرات حاسمة في المباراة الواحدة.

سيواصل غاسول مشواره مع ممفيس لخمسة أعوام إضافية (أرشيف)

كرة المضرب

ديوكوفيتش يعاني ويتأهل إلى ربع نهائي ويمبلدون

على عكس مبارياته السابقة في البطولة، وجد الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف أول وحامل اللقب صعوبة في التخلص من عقبة الأفريقي الجنوبي كيفن اندرسون الرابع عشر، ليتأهل الى الدور ربع النهائي من بطولة ويمبلدون الانكليزية، ثالثة البطولات الأربع الكبرى لكرة المضرب، بالفوز عليه 7-6 و7-6 و6-1 و6-4 و7-5. وتوقفت مباراة اللاعبين الأول من أمس الاثنين بسبب الظلام بعد 3 ساعات و3 دقائق وتعادلهما بمجموعتين لكل منهما.

ويلتقي ديوكوفيتش في الدور ربع النهائي اليوم مع الكرواتي مارين سيليتش التاسع الذي وضع حدّاً لمغامرة الأميركي دينيس كودلا المشارك ببطاقة دعوة بتغلبه عليه بأربع مجموعات 6-4 و4-6 و6-3 و7-5.

ولدى السيدات، بلغت الروسية ماريا شارابوفا المصنفة رابعة الدور نصف النهائي من البطولة بفوزها على الأميركية كوكو فاندويغ 6-3 و7-6 و6-2. كذلك تأهلت الإسبانية غاربيني موغوروزا المصنفة في المركز العشرين إلى الدور ذاته بتغلبها على السويسرية تيميا باتشينسكي الخامسة عشرة 7-5 و6-3.

أخبار رياضية

فوز ثانٍ لناشئي لبنان في البطولة العربية

سجل المنتخب اللبناني لكرة السلة (تحت 18 عاماً) فوزه الثاني في البطولة العربية المقامة في الإسكندرية، وكان على حساب نظيره الاماراتي بنتيجة 75-69 (الأرباع 16-9، 37-29، 51-50، 75-69). ونجح المنتخب اللبناني في فرض ايقاعه منذ بداية اللقاء ونجح في السيطرة على الربعين الاول والثاني، لكن المنتخب الاماراتي استطاع تقليص الفارق الى نقطة واحدة مع نهاية الربع الثالث، ليعود لبنان الى اجواء اللقاء ويفوز بفارق ست نقاط.

إطلاق أكاديمية الصفاء

أطلق نادي الصفاء أكاديميته الكروية في مؤتمر صحافي عقده الجهاز الفني المشرف والمؤلف من مدير الأكاديمية غسان أبو دياب والمدربون التركي - الالماني باختيار فانلي وجهاد محجوب وناصر بختي، وذلك في مقر النادي في وطى المصيطبة. واشار أبو دياب إلى أن عدداً من لاعبي الفريق الأول للصفاء سيساعدون الجهاز الفني في تدريب طلاب الأكاديمية، التي ستغذي فرق النادي بمواهب جديدة، ولا سيما أنها ستحظى برعاية إدارية وفنية كبيرة.

وقال فانلي ان الأكاديمية ستشكل القاعدة الأساسية للنادي، وهي لن تكون مرحلية في فترة الصيف فقط، بل ستستمر طوال السنة، وستخصص للأولاد ما بين السادسة و16 عاماً.

وتبدأ التمارين على ملعب الصفاء في 10 تموز الحالي، بمعدل 3 مرات أسبوعياً.

نتائج جيدة لـ «كلاسيكو» في ارمينيا

عادت بعثة أكاديمية «كلاسيكو» التي يشرف عليها جمال الحاج، الى بيروت بعد خوضها معسكراً تدريبياً استمر 9 أيام في أرمينيا، حيث خاض الفريق اللبناني 3 مباريات أمام أندية أرمينية، فتعادل مع باناك 2-2، وتغلب على ميكا 5-3، وعلى بيونيك 5-1. وبرز في هذه المباريات علي الحاج الذي سجل غالبية اهداف فريقه.

استراحة

كلمات متقاطعة 2041

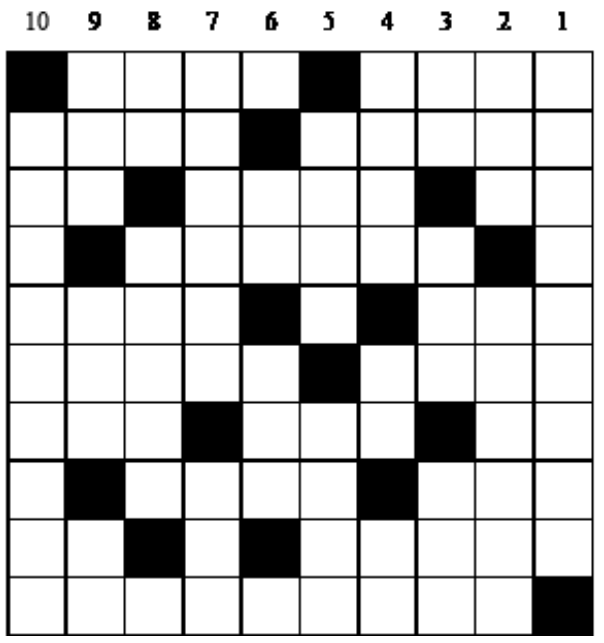

أفقيا

1- لعبة قوة العضلات بالأيدي بين شخصين على طاولة بأسلوب التحدي والحماس – من أمراض الحُمّى – 2- حيوان مائي يتولد في قعر البحار له هيكل ليفي يدعم الكتلة اللحمية في جسمه – مراع خصيبة خضراء – 3- عبودية – خلاف شروق – قلب الثمرة – 4- سقوط بناء أو تدهور عمّلة – 5- مقياس بحري – حرف شرط يدل على امتناع شيء لوجود غيره – 6- سلاسل جبال بركانية في أميركا الجنوبية تُعتبر من أعظم جبال العالم – مدينة كندية بضاحية مونريال – 7- جرذ بالأجنبية – أهم مدن الكوت دازور في فرنسا – يبسط قدميه – 8- حبس الغيظ أو الشهوة – وكالة أنباء عربية – 9- مدينة أوسترالية – إسم بوذا في الصين – 10- ملك سعودي راحل مؤسس المملكة العربية السعودية الحديثة

عمودياً

1- فيلسوف ألماني وسياسي وصحافي ومنظرّ إجتماعي راحل نظريته المتعلقة بالرأسمالية وتعارضها مع مبدأ أجور العمّال أكسبته شهرة عالمية – 2- طال وارتفع الشجر – عيون الماء – 3- للتأفف – أخاصم أشدّ الخصومة – تمشي على اليدين والرجلين كالطفل – 4- منطقة في لوكسمبورغ شهدت توقيع إتفاق بين دول الإتحاد الأوروبي يسمح بموجبها عبور مواطني هذه البلدان حدود الدول الموقعة من دون أي مراقبة أمنية أو جمركية – جُحر العقرب أو العنكبوت – مثل ونظير – 5- سحبهم – إحدى القارات – 6- نعم بالأجنبية – خاصتنا وملكنا – 7- عاصمة أوغندا – كل صنف من كل شيء – 8- مقياس مساحة – دولة عظمى – 9- من الحبوب – عاتب أو حرف أبجدي – حرف جر – 10- منطقة في سوريا تُعرف بجبل العرب أو جبل حوران

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- بعلبك – سيول – 2- المتنبي – لو – 3- رم – أتوهّم – 4- برك – أساس – 5- سمو – يرنّ – وبّ – 6- أغش – كوبرا – 7- علواه – كرّاس – 8- كوتونو – رست – 9- أيا – دفن – يو – 10- ظن – الأخبار

عمودياً

1- باريس – عكاظ – 2- علم – مالوين – 3- لم – بوغوتا – 4- بتّار – شاو – 5- كنتكي – هندل – 6- بو – رك – وفا – 7- سيهانوك – نخ – 8- مس – برّر – 9- ول – أوراسيا – 10- لويس باستور

2041 sudoku

			4				1	8
3	2	8	1					
			7				2	6
2	4	9		5				
		6				9		
				3		7	6	4
8	6				2			
					6	2	8	5
9	1				4			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2040

7	5	8	9	6	2	3	1	4
1	6	3	4	8	5	7	9	2
2	9	4	1	7	3	8	5	6
9	3	5	6	2	8	4	7	1
8	2	7	5	4	1	6	3	9
4	1	6	7	3	9	2	8	5
3	4	1	2	9	7	5	6	8
5	8	2	3	1	6	9	4	7
6	7	9	8	5	4	1	2	3

مشاهير 2041

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

سياسي انكليزي من المحافظين ووزير الدولة للشؤون الخارجية والكومنولث منذ العام 2014. دخل البرلمان بعد انتخابه عام 1997 وتنقل في مناصب وزارية مختلفة 3+2+5+4+7 = دولة عربية ■ 1+6+11 = أسرع حيوان ■ 8+9+10 = قمر بالأجنبية

حل الشبكة الماضية: **ماجد عبدالله**

إعداد
نعوم مسعود

فنون مشهدية

ميشال جبر: يوميات رجل مستضعف

تسليع المرأة، فهم النسوية من قشورها، الذكورية في الفكر الديني، التعلق بالمظاهر... كلها تيمات يطرحها المسرحي اللبناني في عرضه «بلا تحشيش» الذي يعيد تقديمه بدءاً من الليلة في «مترو المدينة»

منى مرعي

يعيد «مترو المدينة» تقديم عرض «بلا تحشيش» المونودرامي الذي شاهدناه على خشبة «مسرح بيريت» في عام 2011. في هذا العرض، قرر المخرج والأكاديمي المسرحي ميشال جبر أن يتولّى بنفسه أداء الدور، ويخوض تجربة الـ One Man Show التي يحاذي الـ «ستاند آب كوميدي». أراد في عمله التهكمي اللاذع أن يضحك قليلاً، مستعيداً تلك الديناميكية التي تسمح بفسحة معقولة من التفاعل مع الجمهور.

«بلا تحشيش» هي كوميديا تهكمية لاذعة مستوحاة من نص مسرحي بعنوان «عن مضار التبغ» لأنطون تشيخوف. يتحدث النصّ عن «نيوخين» (اسم مشتق يعني في اللغة الروسية «الشمّام») المتزوج من امرأة متسلطة تملك مدرسة لتعليم الموسيقى وبانسيوناً. يخضع نيوخين لطلب زوجته بإلقاء محاضرة حول مضار التبغ في أحد الأنشطة الخيرية، فينتهي به الأمر بالحديث عن زوجته وبؤس حياته العائلية.

في صيغته اللبنانية، يبدو عنوان المسرحية أكثر عدائية «بلا تحشيش».

ميشال جبر في مشهد من «بلا تحشيش»

لم يعد الموضوع مجرد حديث عن مضار التدخين، بل بانت من العنوان تلك النزعة الغاضبة والرافضة لدى بطل العمل ومخرجه في آن. نيوخين يصبح «فدعوس المقيّر». رجلٌ خاضعٌ من قمع زوجته مديرة إحدى الجمعيات الأهلية. لا يعاني الدكتور فدعوس من قمع زوجته فحسب، بل يتربصه الإحباط على كافة الصعد الشخصية، والعائلية والاجتماعية، والسياسية. في لحظة من لحظات الخضوع التي كان من يُفترض أن يلقي فيها محاضرة عن مضار التدخين، يقرر الحديث عن زوجته. لكن الزوجة في نصّ ميشال جبر تتخطى صورة المرأة المتسلطة

> كوميديا تهكمية لاذعة مستوحاة من نصّ لتشيخوف

البغيضة التي لا يطيقها زوجها. الزوجة هنا هي حمّالة أوجه ودلالات. هي مدخل لجبر كي ينتقد مجموعة من الظواهر الطاغية في مجتمعاتنا: تسليع المرأة لذاتها، فهم النسوية من قشورها، الذكورية في الفكر الديني، التعلق بالمظاهر، تحوّل كل طالب علم إلى زبون لدى مؤسسات التعليم الحديثة... من جملة ما ينتقده جبر أيضاً، قدرة اللبناني على التأقلم بسرعة وإيجاد البدائل حتى في ما يتعلق بالقرارات الحاسمة في حياته. قد يكون هذان العنصران (التأقلم وايجاد البدائل) عنصرين ايجابيين اذا ما تم اعتمادهما باعتدال وإذا لم يمسا الخيارات المصيرية. لكن عندما يصبح التأقلم واستسهال البدائل محوراً يزأبق يومياتنا ويبعدنا عن مبادئنا، هنا تبدأ المشكلة.

لعرض تلك الأفكار، سوف يلجأ جبر إلى اعتماد شخصيات نمطية كاريكاتورية من دون أن يسعى إلى تعميمها. يشدد المخرج في هذا السياق على أنّه «خطا خطوات تشيخوف، اذ أنّه يدين الظاهرة ولا يدين حاملها. إنّه يشفق على حاملها تماماً كما يفعل تشيخوف وعلى عكس مكسيم غوركي الذين يدين الظاهرة وحاملها في آن». على حد قوله، لا يسعى مخرج «هي في غياب الحب والموت» إلى محاكمة شخصياته النمطية على الخشبة.

وفي النهاية، يلعب ميشال جبر دور الرجل الصغير، الضحية الذي لا يملك إلا أن يشفق على ذاته. استبدت به زوجته وخضع مرغماً لظواهر مجتمعه واضطر لتغيير اسمه واسم عائلته كونه لم يعد ملائماً لمنصبها كمديرة جمعية فرنكوفونية. في تلك الحال، على «فدعوس المقيّر» أن يصبح «ديس ماك كيري» المتأمرك وزوجته «وداد» تصبح «ديدي». من هنا، تبدأ نواة السيطرة المحكمة على حياة رجل مستضعف. إلا أنّ هذا الرجل ما زال ـ وفي كل لحظة ـ ينشد الحرية من دون أن يملك بالضرورة الجرأة على دفع أثمان ووزنات الحرية المنشودة تلك.

خلال عرضه، يستعين ميشال جبر بنصوص عدة منها الأدبي والديني ليمتن آراء شخصيته كنص من العهد القديم (سفر الخروج، الفصل العشرين): «لا تشتهي امرأة جارك، ولا ماله، ولا حقله...» أو نص «الجثة الحية» لتولستوي الذي يتحدث عن رجل يهرب من زوجته، ويلجأ إلى مجموعة من الغجريين ويبدأ بالرقص رقصة غجرية بما تنشده تلك الرقصة من حرّية مشتهاة.

لكن هل سينتهي مصير «فدعوس» كما انتهى مصير بطل الجثة الحية؟ علينا أن ننتظر اللحظات الأخيرة للعرض. وهل سيكثر ميشال جبر في معالجته من استضعاف شخصية «فدعوس المقيّر» ويحكم على حشرها في خانة الضحية طوال الوقت لصالح مزيد من كاريكاتورية المواقف والكوميديا؟ علينا أن ننتظر بداية العرض ونترقب حركة وكلمات هذا الرجل الستيني الذي لم تنهكه أهوال الخشبة اللبنانية بعد إلى حد التوقف عن الصعود إلى الخشبة. لا يخفي جبر أنه حاول في السنوات الثلاث الأخيرة العمل على أعمال مسرحية عدة تضم أكثر من ممثل، لكنه كان دائماً يصطدم بعقبات إنتاجية. لم يبق أمامه سوى المونودراما وتقديم مسرحيته السابقة التي يرى في إعادة عرضها إفادةً ما، إذ لم يتبدل شيء منذ عام 2011 حتى اليوم. على العكس، فكل تلك الظواهر التي تحدث عنها، باتت أكثر تفشياً ونفوراً.

على صعيد آخر، لا يؤمن ميشال جبر كثيراً بوجود ما يسمى بالـ «مسرح العربي»، بل يرى أنّ هناك حركة مسرحية عربية لطالما بنيت على سواعد أفراد. أهي مشكلة أو نعمة؟ وهل نستطيع التعميم؟ ليس من الضروري الإجابة الآن. لعله باب لطرح الموضوع من بابه الواسع في حديث آخر. تأهب ميشال جبر عن كرسيه ومشى مسرعاً إلى يومياته، فأمامه نهار طويل خط ساعاته الأولى للتو، فيما تنتظره الكثير من متوجبات العمل والعائلة.

«بلا تحشيش» لميشال جبر: بدءاً من الليلة (21:30) حتى 29 تموز (يوليو) ـ «مترو المدينة» (الحمرا). للاستعلام: 76/309363

رمضان 2015

تشهد الشاشات المحلية في شهر الصوم منافسة قوية في ظل كثرة الأعمال وتنوّع المواضيع وجرأتها. بعض الأعمال تطرّق إلى قضايا مصنّفة ضمن التابوهات، مما عرّضها إلى الانتقادات

الدراما التونسية تتجرّأ على المحظورات

تونس ـ **نورالدين بالطيب**

في ظل كثرة المسلسلات التونسية في رمضان 2015 وجرأة المواضيع، لم يخلُ المشهد من أصوات الغاضبين والمنتقدين. ثلاث حلقات فقط كانت كافية ليطالب ناشطون على فايسبوك بإيقاف بثّ مسلسل «حكايات تونسية» (سيناريو وإخراج ندى المازني حفيظ) الذي بدأت قناة «الحوار التونسي» عرضه نهاية الأسبوع الماضي.

هذا المسلسل هو الأوّل الذي تخرجه ندى المازني بعدما أنجزت فيلماً يحمل العنوان نفسه، وقدّمته عام 2011 في مهرجان «أيام السينما الأوروبية» في تونس. يومها، رفضت وزارة الثقافة دعمه بسبب «ضعف السيناريو».

المسلسل جمع في الأدوار الأولى كلاً من محمد إدريس، ولطفي العبدلي، وعلي بنور، وتوفيق الجعايب، ومريم بن حسين، ومريم بن مامي، ومرام بن عزيزة، وشهرزاد عمور، وخالد هويسة، إضافة إلى أسماء بن عثمان. وهو تجربة جديدة في الإنتاج أيضاً، إذ تشارك فيه ثلاث شركات. يتناول العمل الدرامي مجموعة من القضايا عبر «حكايات تونسية»، وفيه قدر من الجرأة لم يتعوّدها المشاهد التونسي. جرأة فاقت حدود «السقف» الذي عرفه التونسيون في مسلسلات سابقة مثل «مكتوب» و«ناعورة الهواء» و«أولاد مفيدة». ومن بين القضايا التي يطرحها الدعارة، والمخدرات، والمثلية الجنسية، فضلاً عن «جهاد النكاح»، وهي الفضيحة التي ستظل تلاحق حكومة الإسلاميين وحليفَيْهما منصف المرزوقي ومصطفى بن جعفر بعد تورطهم في تشجيع الشباب على السفر إلى سوريا في إطار شبكات منظمة عبر ليبيا وتركيا. ويطرح المسلسل حكايات صادمة منها إغراء بنت لعشيق أمها!

اللافت أنّ مسلسلات رمضان التونسية لهذا العام تجاوزت كل الممنوعات، الأمر الذي أثار الكثير من الجدل في الشارع، حتى أنّ بعض السياسيين ورموز الحركة الديمقراطية اعتبرها «تشريعاً للتيارات الدينية المتطرفة». فمشاهد الكحول في سهرات رمضان، والقمار، والإنجاب خارج الزواج، والخيانات الزوجية، والاغتصاب، والمخدرات، مرفوضة بالنسبة لكثيرين رغم أنّها موجودة في الواقع. الجدل الذي أثاره «حكايات تونسية» يشبه ذلك الذي ولّده مسلسل «أولاد مفيدة» الذي تبثه قناة «الحوار التونسي» وهو من تأليف وإخراج مالكها سامي الفهري الذي أكد أنّ قصص المسلسل «مستمدة من الواقع التونسي»، كما أنّه استلهمها من «حكايات المساجين الذين التقاهم خلال العام الذي قضاه في السجن على خلفية قضية فساد. والمسلسل من بطولة زهيرة بن عمار، وهشام رستم، وعاطف بن حسين، وغيرهم. ويقدّم صورة صادمة عن الواقع التونسي المسكوت عنه، تشمل الإنجاب خارج إطار الزواج، والمخدرات، والانحراف، وتشرد الأطفال، وكل ما يتصل بالعالم السفلي. أما على القناة التاسعة التي تدخل المنافسة الرمضانية للمرّة الأولى، فقد شاهد الجمهور مسلسل «ليلة الشك» لمجدي السميري. وهو العمل الدرامي الأوّل لهذا المخرج الشاب، ويتطرّق إلى مجموعة من القضايا الاجتماعية بجرأة بالغة تتمحور حول العلاقات الزوجية، و«فيروس الشك» الذي يطاول حتى العلاقات ضمن العائلة الواحدة، مثل شكوك الزوج حول علاقة بين زوجته وشقيقه!

أما «ناعورة الهواء 2»، فيقدّم لوناً آخر من الحياة التونسية في السنوات الأخيرة، خصوصاً التداخل بين السياسة والإعلام، وتورّط الإعلام في التمويل المشبوه والدعاية السياسية وغياب الاستقلالية، ومافيا المال التي تتحالف مع السياسيين. ولم يخلُ العمل من المشاهد «الصادمة» التي سبق أن تحدّثنا عنها، ولطالما اعتبرت تابوهات في الدراما التونسية، قبل أن يقدّم سامي الفهري في 2009 مسلسل «مكتوب».

من جهتها، لم تغب قناة «حنبعل» عن المنافسة في شهر الصوم،

> يظهر «ناعورة الهواء 2» التداخل بين السياسة والإعلام وغياب الاستقلالية

إذ وقع اختيارها على مسلسل «الريسك» للمخرج الشاب نصرالدين السهيلي وهو أيضاً أوّل عمل درامي له بعد ثلاثة أفلام: «شاق واق»، و«مر وصبر»، و«بوتليس». واصل السهيلي سيره على الخط نفسه الذي عُرف به كمناضل يساري اشتهر بالبيضة التي ألقاها على وزير ثقافة حكومة الإسلاميين مهدي مبروك. يقدّم المسلسل حكايات من زمن الديكتاتورية، بينها عنف قوات الأمن، والتعذيب في أقبية وزارة الداخلية، والتنصّت، ومحاصرة الحرّيات، وانتشار التشدّد الديني.

في سابقة هي الأولى من نوعها في تونس، تشهد الشاشات المحلية وفرة في الإنتاج الدرامي عبر خمس مسلسلات. وقد رافق ذلك وفرة في الأعمال الكوميدية، إذ نجد الكثير منها إضافة إلى برامج الكاميرا الخفية وعلى رأسها برنامج «الطيارة» (قناة التاسعة) الذي سرق الأضواء من منافسيه، بعدما «ورّط» سياسيين ونجوم إعلام وأدب ورياضة وفن في مواقف لاكتشاف ردود فعلهم في لحظات الخوف من سقوط الطائرة التي يستقلونها والوقوع أسرى في أيدي ميليشيات ليبية (الأخبار 2015/6/22). تزامناً، واصلت قناة «نسمة» للعام السادس على التوالي بث سلسلة «نسيبتي العزيزة» التي فقدت هذا العام الكثير من شعبيتها. شكّلت «نسمة» استثناءً في بث أعمال عربية، إذ تعرض «تشيلو» لنجيب نصير وسامر البرقاوي، و«أبواب الريح» (كتابة خلدون قتلان، وإخراج المثنى صبح)، لكنهما لا يحظيان بالشعبية نفسها مقارنة بالأعمال المحلية.

هذا العام، نجد أيضاً أعمالاً هزلية مثل «سكول 2»، و«دار العزاب»، و«بنت بوها»، و«حالة عادية». وتترجم هذه الكثافة في الإنتاج انخراط الشركات الخاصة في هذا السوق بعد تعدد الفضائيات التونسية. غير أنّ غزارة الإنتاج هذه ما زالت محل نقاش وجدل حول مستوى الجودة. يعتقد عدد من الممثلين والمخرجين والنقاد أنّ الإنتاج التلفزيوني ما زال في مرحلة العشوائية والهواية في مستوى ظروف الانتاج ومضامينه.

مشهد من «حكايات تونسية»

طوني خليفة رجع ينجح... «بدون مكياج»

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

فيما تراجعت إلى حدّ كبير جماهيرية قناة «القاهرة والناس» لأسباب عدّة، استعاد طوني خليفة حضوره الرمضاني من جديد بعد إخفاقه العام الماضي، ونجح من خلال «بدون مكياج» في إثارة الجدل حول تفاوت نسب الصراحة بين ضيوفه من النجوم والسياسيين. رغم أنّها انطلقت لتعمل في رمضان فقط قبل أن يقرّر مالكها طارق نور قبل ثلاث سنوات أن تستمرّ طوال العام، لم تدخل «القاهرة والناس» سباق المنافسة على نسب المشاهدة الكبيرة في رمضان هذا العام. إذ تعرض المحطة مسلسلاً حصريّاً وحيداً هو «استيفا» (إخراج حسام علي، وتأليف عزة شلبي).

هكذا، ينصرف الجمهور قبل رمضان عنها وعن قنوات أخرى منها «المحور» و«صدى البلد» بسبب البرامج السياسية المنّفرة، إلى جانب قوّة ما تعرضه «النهار» و«إم بي سي مصر» و«سي بي سي» و«الحياة».

لكن خليفة نجم «القاهرة والناس» الأوّل، نجح في استعادة البريق الذي فقده طوال عام، عندما قدّم في رمضان الماضي برنامجاً عن الحوار بين الأديان بعنوان «السلام عليكم». ثم انغمس الإعلامي اللبناني في قضايا اجتماعية عبر «أسرار من تحت الكوبري»، مبتعداً من ملعبه الأساسي وهو محاورة واستفزاز النجوم، قبل أنّ يعود إليه مرّة أخرى في رمضان الحالي من خلال برنامج «بدون مكياج» الذي حقّق رواجاً كبيراً، خصوصاً على مستوى المتابعات الصحافية.

وزاد الجدل بعد إعلان الإعلامي عبد الرحيم علي مقدّم البرامج السابق في «القاهرة والناس» أنّ هناك اتجاهاً لمنع بثّ حلقته التي سجّلها مع خليفة بسبب الاتهامات التي وجهها لكثيرين من بينهم مالك القناة طارق نور.

يقوم «بدون مكياج» على ثلاث فقرات، لكن يمكن دمج الأولى «الاختيار الصعب» والثانية «بدون سؤال» في فقرة واحدة مدّتها أربعون دقيقة، حيث ينهال طوني بالأسئلة اللاذعة على الضيف ويحاصره بطريقته المعهودة.

نجح خليفة فعلاً في الحصول على إجابات وردود فعل لافتة، أبرزها بكاء المغني الشعبي شعبان عبد الرحيم بسبب اشتياقه لزوجته الراحلة، وتصريح الممثلة علا غانم المسيء لثورة يناير.

أما الفقرة الثانية ومدّتها خمس دقائق، فتحمل نفس عنوان البرنامج وهو «بدون مكياج»، ويفاجأ الضيف فيها بأنّه تمّ تسجيل بعض الناقشات التي دارت في غرفة المكياج قبل التصوير، ويخيّره المقدّم بين عرضها كما هي أو عدم عرضها إطلاقاً.

وانحاز معظم الضيوف لعدم العرض، خصوصاً السياسيين، احتجاجاً أوّلاً على التسجيل من دون إذن، والأهم عدم تذكّرهم لما قالوه وقت الخضوع للمكياج. لاعب كرة القدم السابق عصام الحضري والممثلة علا غانم من الأسماء التي وافقت على بثّ اللقطات المصوّرة من دون علمها، في إشارة إلى أنّ كلامهما بعيداً عن الكاميرا هو نفسه عندما يجلسان في مواجهة خليفة. أما نادر بكار المتحدّث باسم حزب «النور» السلفي، والسياسي مصطفى الفقي، والفنانة اللبنانية نيكول سابا، فرفضوا بثّ اللقطات المصورّة لأسباب عدّة.

ويبقى الأكيد أنّه من الصعب أن يرى الجمهور الشخصيات العامة بدون مكياج حتى لو مهّد خليفة لذلك في بداية كل حلقة.

«بدون مكياج» يومياً على «القاهرة والناس» 21:00 بتوقيت بيروت

معين يعود بـ «ما بتركك»

بعد غياب نحو سبع سنوات عن تصوير الكليبات، يعود المغني معين شريف (الصورة) بكليب أغنية «ما بتركك» (كلمات منير بوعسّاف ولحّنها رواد رعد) التي أخرجها زياد خوري. وصوّرت الأغنية في عدد من المناطق اللبنانية، ومن المتوقع أن يطلق العمل بعد عيد الفطر.

سامر يهاجم زهير رمضان

قبل أيام، أطلق الشاعر والسيناريست السوري سامر رضوان تعهّداً خطياً عبر صفحته الشخصية على فايسبوك توجّه فيه إلى نقيب الفنانين السوريين زهير رمضان، قال فيه: «ألتزم بتسديد الاشتراكات المالية المترتبة على الزملاء المطوي قيدهم بسبب تخلفهم عن السداد». وأوضح رضوان أنه منتسب إلى النقابة منذ عام 1998، وطالب بتبيان موقف النقابة من هذا التعهّد، «لكن سيادة النقيب لم يلق بالاً لهذا الموضوع، ولا لغيره». وأكّد رضوان أن قرار النقيب بفصل أهمّ نجوم سوريا، جاء بناء على أسباب سياسية بحت بحقّ كل الفنانين الذين غادروا بلدهم بسبب الحرب المستعرة منذ أكثر من أربع سنوات. وتابع أنّ رمضان نفّذ مطالب الجهات الأمنية التي تتحكّم بعمل نقابة الفنانين السوريين وغيرها من المؤسسات التي لا تزال فاعلة في الدولة!

«كده» يا شيرين

لم يحصد مسلسل «طريقي» (كتابة تامر حبيب، وإخراج محمد شاكر) الذي تلعب بطولته المغنية المصرية شيرين عبد الوهاب نسبة مشاهدة عالية، لكن الأغاني التي تؤديها الفنانة في المسلسل تلقى رواجاً لافتاً، خصوصاً أغنية «كده» (كلمات أمير طعيمة وألحان خالد عز) التي ودّعت فيها دليلة (شيرين) شقيقها الذي توفي في عزّ شبابه.

mbc بعد رمضان

تأخذ قناة mbc استراحة طويلة بعد انتهاء شهر رمضان وعرض برمجتها التي تبثها حالياً. ومن المتوقع أن تُعيد الشبكة السعودية عرض الأعمال التي اشترتها لرمضان، إضافة إلى مسلسلات أخرى. وتعود شبكة برامج المحطة إلى الحياة مجدداً في الخريف المقبل، على أن تبدأها بعرض برنامج «أراب آيدول 4» الذي سجّلت منه أولى الحلقات التجريبية، ويجلس في لجنة تحكيمه نانسي عجرم وحسن الشافعي ووائل كفوري وأحلام.

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 8 تموز 2015 العدد 2635

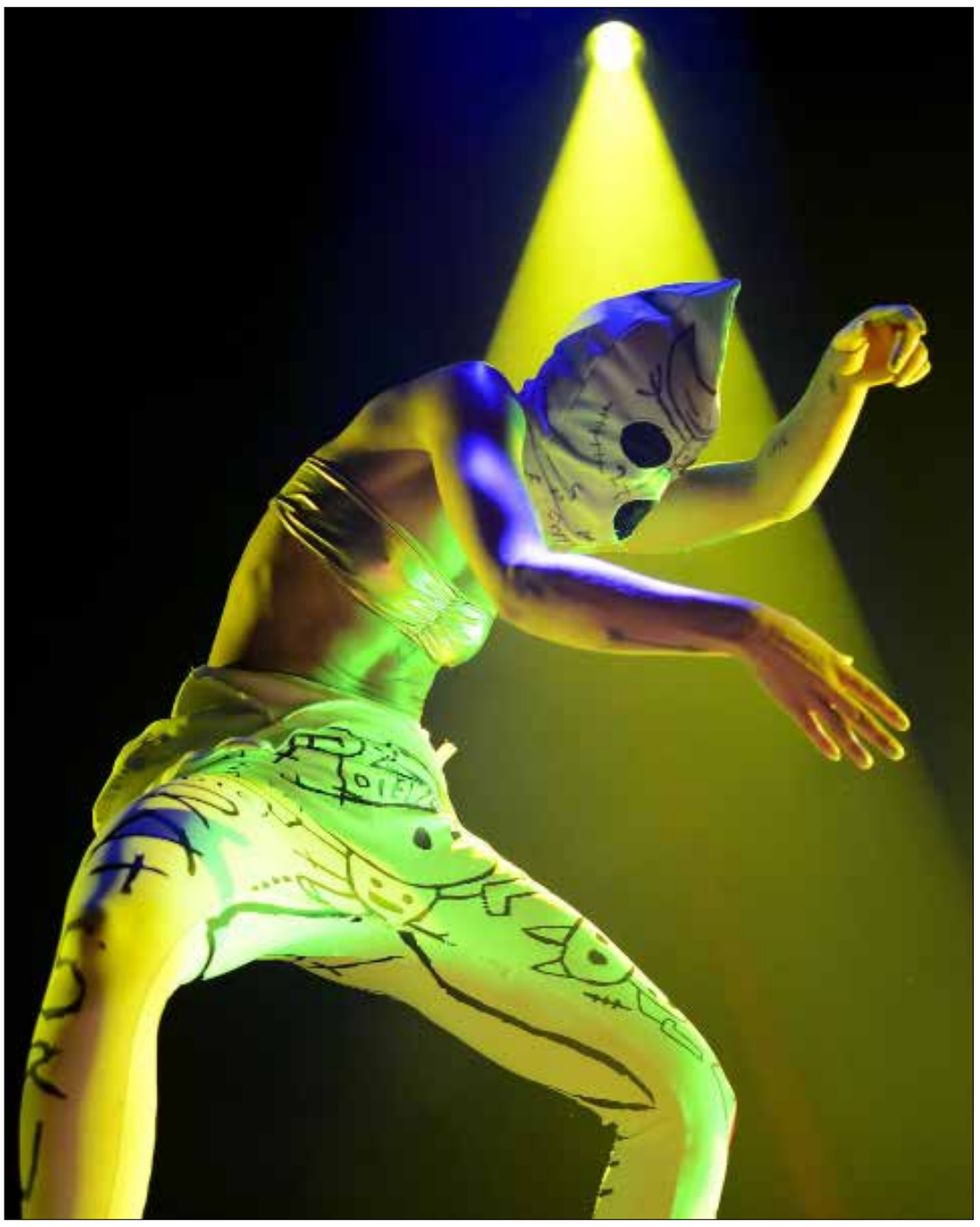

صورة وخبر

شاركت فرقة Die Antwoord الجنوب أفريقية أوّل من أمس في «مهرجان مونترو للجاز»، الذي تشهد سويسرا هذا العام دورته الـ49. منذ تأسيسه عام 1967، أصبح المهرجان حدثاً ضخماً في البلاد يستمر على مدى 16 يوماً، ويُختتم هذا العام في 18 تموز (يوليو) الحالي. (فابريس كوفريني ــ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

الضيف

أنا ضيفُكَ ولستُ عبدَك.
أنا ضيفكَ وعبدُك.
أنا، لأنني ضيفُكَ، محكومٌ بأنْ أصيرَ عبدَك.

..

لأنَّ «اللقمةَ» عقدُ صداقةٍ وعقدُ شراكة (وأحياناً عقدُ عبادة).
لهذا، أنا الذي أوقَعَتْني الأقدارُ ضيفاً على مائدتكَ الملعونة، سأديرُ ظهري لهذهِ المائدة وأنصرف عنها، جائعاً، حرّاً، منتصراً، وسعيداً بجميعِ ما حصَّلْتُه لنفسي مِن هدايا الجوع، وجميعِ ما أهديتُهُ إليها مِن أوسمةِ الجنونِ والآلام.
أبداً، لستُ ضيفك.
أنتَ سارقي، وأنا صائدُ قلبك.
:اِنتظِرْ!... وأنا سأَنتظر.

2015/1/25

ذبيحةُ الحَقّ

ذاك الذي ذبحوه، كان صديقاً لي.
لم يكنْ خائناً، ولا وغْداً، ولا سارقَ يتامى، ولا عدوَّ آلِهةْ.
ذبحوهُ بسببِ خطاياه.
أمّا خطيئتُه، خطيئتهُ الوحيدةُ التي استحقَّ عليها الذبح،
فهي أنه (رغمَ سلامةِ عقلِه)
كان يحبُّ ما هو جديرٌ بالحبّ،
ويتألّمُ ويَحزنُ ممّا يؤلِمُ ويُحزِن،
ويُخْلصُ لِما يظنّ أنهُ الحقيقة،
ويَستَسهِلُ قولَ الصدق،
ويحترمُ الحياةْ...

..

لأجلِ هذا ذبحوه.
ببساطة، ذبحوه.
ذبحوه... وكانوا... على حقّ.

2015/5/8

ألكسندر بوليكيفيتش عن الجندر والجنس والهوية

ضمن «دردشات جندرية» (تنظيم «مركز الموارد الجندرية والجنسانية»)، يتحدّث الراقص والكوريغراف اللبناني ألكسندر بوليكيفيتش (الصورة) الأسبوع المقبل تحت عنوان «أداء الدور الاجتماعي: على الخشبة وخارجها». هذه الدردشة ستجرى في AltCity (الحمرا ـ بيروت)، ويحكي ألكسندر فيها قصته وعمله كفنان أدائي ومناصر لقضايا الجندر، وأثر هذا في نفسه وفي المجتمع المثلي، ووسائل الإعلام، والمجتمع. يروي ألكسندر تطوّر شخصيته، مروراً بالعنف القائم على النوع الاجتماعي والنشاط عبر الفن، ويتحدّى ويُسائل ويُحفّز الحديث عن الأدوار الاجتماعية، وعن رهاب متغيّري النوع الاجتماعي، والتطابق مع معايير الميول الجنسية المغايرة.

16 تموز (يوليو) ـ 19:00 ـ AltCity (الحمرا ـ بيروت).
للاستعلام: 01/742582

حملة المقاطعة: جوني اطلع برّا!

ما زالت حفلة الفنان الفرنسي جوني هاليداي (الصورة) غداً الخميس على جدول «مهرجانات جونية الدولية»، برغم البيان الذي أصدرته «حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان» في 3 حزيران (يونيو) الماضي (الأخبار 2015/6/8)، موضحةً مساندته لإسرائيل. هكذا، أطلقت الحملة المذكورة أخيراً حملة افتراضية بعنوان «ذكّروا جوني هاليداي بجرائم إسرائيل!»، طالبت فيها الناشطين بتذكير هاليداي بفظائع الكيان الغاضب، وداعيةً إلى مقاطعة الحفلة المقرّرة غداً في «مجمّع فؤاد شهاب» (جونية ـ شمال بيروت). وزوّدت «حملة المقاطعة» الجمهور بأسماء صفحات «ألفيس الفرنسي» الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، مذكّرةً إيّاهم بهاشتاغ #BoycottApartheidIsrael. يذكر أنّ لهالیداي تصريحاً متوحّشاً، حين قال مرة: «عام 1967 كدت أحمل السلاح دفاعاً عن إسرائيل».

«#حريتهم_حقهم» إنّه شهر عياد الحربي

للشهر الثالث على التوالي، تتابع حملة «#حريتهم_حقهم» للدفاع عن سجناء الرأي في العالم العربي نشاطها عبر الضغط الافتراضي عبر السوشال ميديا. الحملة من تنظيم «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان» ومؤسسة «مهارات» بالتعاون مع شبكة «إيفكس»، وخُصصت هذا الشهر للإضاءة على الصحافي الكويتي عياد الحربي (الصورة) المحكوم بالسجن لمدّة عامين بتهمة «إعادة نشر تغريدة للشاعر أحمد مطر تندد بالحكام العرب»، اعتبرتها المحكمة «مساساً بالذات الأميرية»! وقد تعرّض الحربي للتعذيب والضرب في السجن المركزي الكويتي، ويُهدَّد بوضعه في زنزانة انفرادية مخصّصة لتعذيب السجناء. وتأتي الإضاءة على حالة الحربي وزملاء آخرين له بهدف دعم حقهم في الحرية وفي محاكمة عادلة بغية تحسين ظروف الاعتقال والحماية من التعسف.